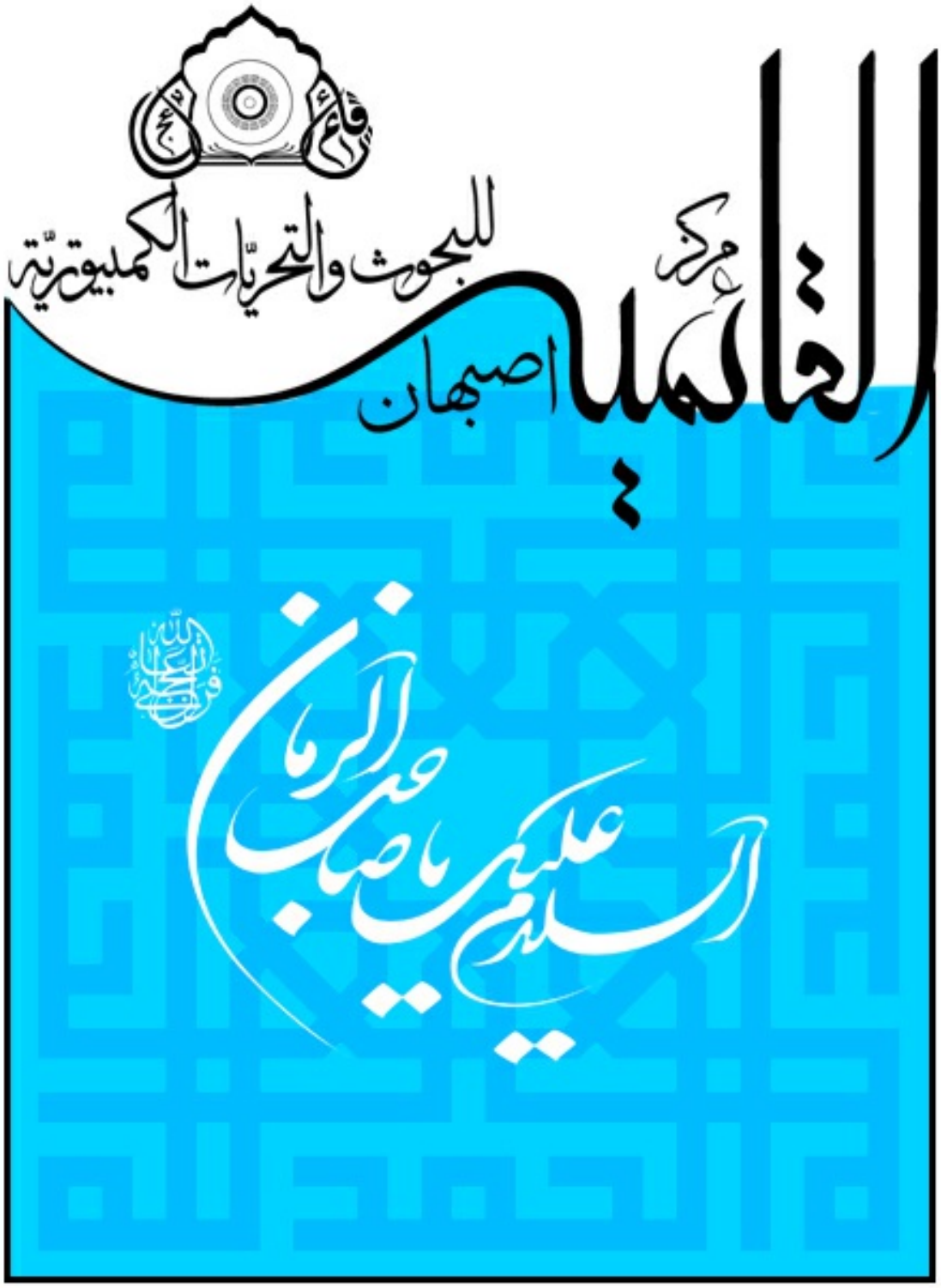


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# الأمالي

## الحسين بن علي بن أبي طالب

من كتاب

## الحدائق الوردية

تحقيق

السيد جمال السيد أشرف

الحسيني

بسم الله الرحمن الرحیم

# الامام الحسين بن علي بن ابي طالب من كتاب الحدائق الورديه

كاتب:

سيد علي جمال أشرف

نشرت في الطباعة:

مولف

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ..... 5

الامام الحسين بن علي بن ابي طالب من كتاب الحدائق الورديه ..... 12

اشارة ..... 12

اشارة ..... 12

المقدمة ..... 16

الكتاب وعملنا فيه ..... 30

الحسين بن علي عليهماالسلام ..... 32

اشارة ..... 32

مراسيم الولادة ..... 32

رؤيا أم الفضل ..... 33

نزول جبرئيل باسمه من اللّه ..... 34

صفته عليه السلام ..... 35

ذكر طرف من مناقبه عليه السلام ..... 36

اشارة ..... 36

نعم المطي مطيّكما ونعم الراكبان أنتما ..... 37

حديث العوسجة المباركة ..... 37

يأمر اللّه بهم الي الجنة والناس ينظرون ..... 39

حسين منّي وأنا من حسين ..... 40

قول المأمون في مقتل أمير المؤمنين والحسين عليهماالسلام ..... 40

وصية النبي صلي الله عليه و آله بهما قبل الوفاة ..... 43

بيعته عليه السلام ومدّة ظهوره وانتصابه بالأمر ..... 47

اشارة ..... 47

خطبته عليه السلام لمّا أراد الخروج الي العراق ..... 47

كتابه عليه السلام الي محمد بن الحنفية 49
لقاء الطرمّاح في زبالة 50
النزول في كربلاء 51
لقاء الفرزدق الشاعر 57
لقاء عبد اللّه بن مطيع العدوي 57
خطبته عليه السلام قبل النهوض للعدو 58
رسل أهل الكوفة وإرسال مسلم عليه السلام 59
خروج مسلم عليه السلام الي الكوفة 60
مجيء ابن زياد الي الكوفة 92
قصة معقل 93
تحوّل مسلم عليه السلام الي منزل هاني 98
كتاب مسلم الي الحسين عليهماالسلام 99
حبس هاني بن عروة 99
خروج مسلم عليه السلام بجيشه الي القصر 100
شهادة مسلم عليه السلام وهاني 101
اعتراض الحرّ 104
النزول في كربلاء 106
أولاده عليه السلام 109
علي الأكبر عليه السلام 109
عبد اللّه بن الحسين عليهماالسلام 110
علي الأصغر عليه السلام 110
جعفر 112
إبراهيم ومحمد 112
العقب من ولد الحسين عليه السلام 113
بنات الحسين عليه السلام 113

اشارة ..... 113
فاطمة ..... 113
سكينة ..... 114
مقتله عليه السلام وموضع قبره وما يتّصل بذلك ..... 115
إخبار النبي صلي الله عليه و آله بمقتله عليه السلام ..... 115
خطبة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ..... 118
الحسين عليه السلام يدعو عمر بن سعد ..... 120
بدء القتال ..... 123
شهداء الطف ..... 125
سيد الشهداء الحسين بن علي عليهماالسلام ..... 125
العباس بن علي عليهماالسلام ..... 126
جعفر بن علي عليهماالسلام ..... 126
عبد اللّه بن علي عليهماالسلام ..... 127
محمد بن علي عليهماالسلام ..... 128
أبو بكر بن علي عليهماالسلام ..... 128
عثمان بن علي عليهماالسلام ..... 129
علي الأكبر عليه السلام ..... 129
عبد اللّه بن الحسين عليهماالسلام ..... 130
علي بن الحسين السجاد عليه السلام ..... 133
أبو بكر بن الحسن عليهما السلام ..... 135
عبد اللَّه بن الحسن عليهما السلام ..... 135
القاسم بن الحسن عليهما السلام ..... 136
عون بن عبد اللَّه بن جعفر ..... 136
محمد بن عبد اللَّه بن جعفر ..... 137
موقف عبد اللَّه بن جعفر ..... 137

جعفر بن عقيل عليهما السلام ..... 138
عبد الرحمن بن عقيل عليهما السلام ..... 139
عبد اللَّه بن عقيل عليهما السلام ..... 139
مسلم بن عقيل عليهما السلام ..... 140
عبد اللَّه بن مسلم عليهما السلام ..... 170
محمد بن أبي سعيد ..... 171
سليمان مولي الحسين عليه السلام ..... 171
منجح مولي الحسن عليه السلام ..... 172
قارب الدئلي مولي الحسين عليه السلام ..... 172
الحارث بن النبهان ..... 172
عبد اللَّه بن يقطر ..... 172
شهداء من بني أسد ..... 173
شهداء من بني غفار ..... 175
شهداء من بني تميم ..... 178
شهداء من بني سعد بن بكر ..... 179
شهداء من بني تغلب ..... 182
شهداء من بني قيس بن ثعلبة ..... 183
شهداء من بني عبد القيس – البصرة ..... 185
شهداء من الأنصار ..... 188
شهداء من بني الحارث بن كعب ..... 191
شهداء من خثعم ..... 191
شهداء من عيذ اللَّه ..... 193
شهداء من طي ..... 193
شهداء من مراد ..... 194
شهداء من بني شيبان ..... 196

شهداء من بني حنيفة ـ 197
شهداء من الجوان ـ 200
شهداء من صداء ـ 201
شهداء من كلب ـ 201
شهداء من كندة ـ 202
شهداء من قيس بجيلة ـ 205
شهداء من حرقة جهينة ـ 207
شهداء من الأزد ـ 208
شهداء من همدان ـ 210
ارتثّ من همدان ـ 216
شهداء من حضرموت ـ 218
قعنب بن عمر النمري ـ 220
شهادة الهفهاف الراسبي ـ 220
بعد الشهادة ـ 222
جراحات الحسين عليه السلام وإصاباته ـ 222
رضّ جثّته عليه السلام المقدّسة بالخيل ـ 223
سلب الحسين عليه السلام ـ 224
ارتفاع غبرة شديدة سوداء ـ 225
سلب العيال وحرق الخيام ـ 225
حمل الرأس المقدّس الي ابن زياد ـ 226
موقف أنس ـ 226
موقف أبي برزة ـ 227
اضطرام وجه ابن زياد ناراً ـ 227
مطرت السماء دماً ـ 228
ارتفاع الحمرة في أفق السماء ـ 228

ما جري علي أهل البيت عليهم السلام في السبي ـ 230
أهل البيت عليهم السلام في الكوفة ـ 230
أهل البيت في مجلس ابن زياد ـ 230
شهادة عبد اللّه بن عفيف الأزدي ـ 232
هاتف في الجبانة ـ 233
أهل البيت عليهم السلام في الشام ـ 234
الرؤوس المقدّسة والسبايا في مجلس يزيد ـ 234
رجل يستوهب بنتاً من آل البيت عليهم السلام ! ـ 235
يزيد يقرع ثنايا الحسين عليه السلام وأبو برزة يعترض ! ـ 236
خطبة زينب عليها السلام في مجلس يزيد ـ 237
شيخ من الشاميين مع الإمام السجاد ـ 240
حبر من اليهود في مجلس يزيد ـ 241
خطبة السجاد عليه السلام في مجلس يزيد ـ 242
توجه ركب السبايا الي المدينة ـ 243
جزاء قتلة سيد الشهداء عليه السلام في الدنيا ـ 244
حرملة بن كاهل الأسدي ـ 244
عمرو بن الحجاج الزبيدي ـ 245
جزاء من سبّ الحسين عليه السلام ـ 245
ما رفع حجر إلّا وجد تحته دم عبيط ـ 246
أعان علي قتل الحسين عليه السلام فأخذته النار ـ 247
جزاء من كثّر السواد علي الحسين عليه السلام ـ 247
تاريخ شهادته ومدفنه ـ 248
إخراج سليمان بن عبد الملك الرأس المقدّس ـ 249
زيارة جابر ـ 250
اشارة ـ 250

ما جري علي قبر سيد الشهداء عليه السلام ـــــ 252
إجراء الماء علي القبر ـــــ 252
المتوكّل يجري الماء علي القبر ويمنع زيارته ـــــ 253
زيارة محمد بن الحسين الأشناني ـــــ 254
عمارة المشهد الحسيني ـــــ 254
المراثي ـــــ 256
مولي بني العباس يعيّرهم علي قبيح أفعاليهم ـــــ 256
رثاء سليمان بن قتة ـــــ 262
رثاء أبي الأسود الدؤلي ـــــ 263
رثاء عوف بن عبد اللَّه ـــــ 263
مجموع من قتل بسبب الحسين عليه السلام ـــــ 268
نوح الجن ـــــ 269
رثاء الكميت ـــــ 271
رثاء محمد بن عبد اللَّه الجعفري ـــــ 272
رثاء منصور بن سلمة ـــــ 273
رثاء الشريف الرضي ـــــ 276
الفهرست ـــــ 279
تعريف مركز ـــــ 288

# الامام الحسين بن علي بن ابي طالب من كتاب الحدائق الورديه

## اشارة

الامام الحسين بن علي بن ابي طالب من كتاب الحدائق الورديه

تأليف سيد علي جمال أشرف

ناشر:

زبان: عربي

مشخصات: 247 ص

موضوع: امام حسين عليه السلام - اولاد حضرت

موضوع: امام حسين عليه السلام - ماجراهاي بعد از شهادت

موضوع: امام حسين عليه السلام - جزاء قاتلين حضرت

خيرانديش ديجيتالي : بيادبود مرحوم حاج سيد مصطفي سيد حنايي

ص: 1

## اشارة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

ص: 3

## المقدمة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمـد للّه الـذي لاـ إله إلاّ هو الملك الحقّ المبين ، المـدبّر بلا وزير ، ولا خلق من عباده يستشـير ، الأوّل غير موصوف ، والباقي بعـد فناء الخلق ، العظيم الربوبية ، نور السـماوات والأرضـين وفاطرهما ومبتدعهما ، بغير عمد خلقهما ، فاستقرت الأرضون بأوتادها فوق الماء ، ثم علاـ ربّنا في السَّماواتِ الْعُلي الرَّحْمنُ عَلَي الْعَرْشِ اسْتَوي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّري ، فأنا أشـهد بأنّك أنت اللّه ، لاـ رافع لما وضـعت ، ولا واضع لما رفعت ، ولا معزّ لمن أذللت ، ولا مـذلّ لمن أعززت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت(1) .

اللَّهُمَّ واجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِك ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتك عَلَي مُحَمَّدٍ عَبْدِك وَرَسُولك ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ ، وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ ، وَالـدَّافِعِ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ ، وَالدَّامِغِ صَوْلاتِ الأَضَالِيلِ ، كَمَا حُمِّلَ ، فَاضْطَلَعَ قَائِماً بِأَمْرِكَ ، مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِك ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قُدُمٍ ، وَلا وَاهٍ فِي عَزْمٍ ،



---

1- بحار الأنوار : 83/332 باب 45 .

وَاعِياً لِوَحْيِكَ ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ ، مَاضِياً عَلَي نَفَاذِ أَمْرِكَ ، حَتَّي أَوْرَي قَبَسَ الْقَابِسِ ، وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْخَابِطِ ، وَهُدِيَتْ بِهِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالآثَامِ ، وَأَقَامَ بِمُوضِحَاتِ الأَعْلامِ ، وَنَيِّرَاتِ الأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ ، وَ شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيثُكَ بِالْحَقِّ ، وَرَسُولُكَ إِلَي الْخَلْقِ(1) .

اللّهم وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك علي عترة نبيك العترة الضائعة الخائفة المستذلّة ، بقية الشجرة الطيبة الزاكية المباركة ، وأعل – اللّهم – كلمتهم ، وأفلج حجّتهم ، واكشف البلاء واللأواء ، وحنادس الأباطيل والعمي عنهم ، وثبّت قلوب شيعتهم وحزبك علي طاعتهم وولايتهم ونصرتهم وموالاتهم ، وأعنهم وامنحهم الصبر علي الأذي فيك ، واجعل لهم أياما مشهودة ، وأوقاتا محمودة مسعودة ، توشك فيها فرجهم ، وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم ، كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل ، فإنّك قلت – وقولك الحقّ – : « وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضي لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً »(2) .



---

1- نهج البلاغة : 101 خ 72 .

2- مصباح المتهجد : 785 .

والعن اللّهم أوّل ظـالم ظلم حقّ محمـد وآل محمـد ، وآخر تـابع له علي ذلك ، اللّهم واهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك وخيرتك عيـدا ، واسـتهلّ به فرحا ومرحا ، وخذ آخرهم كما أخذت أولهم ، وأضـعف اللّهم العذاب والتنكيل علي ظالمي أهل بيت نبيك ، واهلك أشياعهم وقادتهم ، وأبر حماتهم وجماعتهم(1) .

وصلّ اللّهم علي الشـهيد السـعيد ، والسـبط الثاني ، والإمام الثالث ، والمبارك ، والتابع لمرضاة اللّه ، المتحقّق بصفات اللّه ، والدليل علي ذات اللّه ، أفضل ثقاة اللّه ، المشغول ليلاً ونهارا بطاعة اللّه ، الناصر لأولياء اللّه ، المنتقم من أعداء اللّه ، الإمام المظلوم ، الأسير المحروم ، الشـهيد المرحوم ، القتيل المرجوم ، الإمام الشـهيد ، الولي الرشيد ، الوصي السديد ، الطريد الفريد ، البطل الشديد ، الطيب الوفي ، الإمام الرضي ، ذو النسب العلي ، المنفق الملي ، أبو عبد اللّه الحسين بن علي عليهماالسلام .

منبع الأئمـة ، شافع الأمّة ، سـيد شـباب أهل الجنة ، وعبرة كلّ مؤمن ومؤمنة ، صاحب المحنة الكبري ، والواقعة العظمي ، وعبرة المؤمنين في دار البلوي ، ومن كـان بالإمامـة أحقّ وأولي ، المقتول بكربلاـء ، ثاني السـيد الحصور يحيي الشـهيد ابن النبي زكريا ، الحسـين بن علي المرتضي عليهماالسلام .



---

1- مصباح المتهجد : 785 .

زين المجتهدين ، وسـراج المتوكّلين ، مفخر أئمة المهتدين ، وبضـعة كبد سـيد المرسـلين ، نور العترة الفاطمية ، وسراج الأنساب العلوية ، وشـرف غرس الأحساب الرضوية ، المقتول بأيدي شـرّ البرية ، سـبط الأسباط ، وطالب الثأر يوم الصراط ، أكرم العتر ، وأجلّ الأسر ، وأثمر الشـجر ، وأزهر البـدر ، معظم مكرم موقر ، منظف مطهّر ، أكـبر الخلاـئق في زمـانه في النفس ، وأعزّهم في الجنس ، أذكـاهم في العرف ، وأوفـاهم في العرف ، أطيب العرق ، وأجمـل الخلق ، وأحسن الخلق ، قطعـة النور ، ولقلب النبي سـرور ، المنزّه عن الإفـك والزور ، وعلي تحمّل المحن والأذي صبور ، مع القلب المشروح حسور ، مجتبي الملك الغالب ، الحسين بن علي بن أبي طالب(1) . .

الذي حمله ميكائيل ، وناغاه في المهد جبرائيل ، الإمام القتيل ، الذي اسـمه مكتوب علي سـرادق عرش الجليل ، الحسين مصباح الهدي ، وسفينة النجاة ، الشافع في يوم الجزاء ، سيدنا ومولانا سيد الشهداء(2) عليه السلام .

الذي ذكره اللّه في اللوح الأخضر فقال : . . وجعلت حسينا خازن وحيي ، وأكرمته بالشهادة ، وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد ، وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامّة معه ، والحجة البالغة عنده ، وبعترته أثيب وأعاقب(3) . .



---

1- المناقب : 4/79 .

2- معالي السبطين : 61 .

3- كمال الدين : 2/290 ح1 .

الذي قال فيه جدّه المبعوث رحمة للعالمين صلي الله عليه و آله : حسين منّي وأنا من حسين ، أحبّ اللّه من أحبّ حسينا(1) ، وقال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله – وهو الصادق الأمين – : إنّ حبّ علي قذف في قلوب المؤمنين ، فلا يحبّه إلاّ مؤمن ، ولا يبغضه إلاّ منافق ، وإنّ حبّ الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين ، فلا تري لهم ذاما(2) .

فمن أيّ المخلوقـات كـان أولئـك المردة العتاة ، وأبناء البغايا الرخيصات ، الـذين قاتلوه بغضا لأبيه ، وسـبوا الفاطميات ، ولـم يحفظوا النبي صلي الله عليه و آله في ذراريه .

قال الإمام سـيد الساجدين عليه السـلام : . . أيّها الناس ، أصـبحنا مطرّدين مشـرّدين شاسعين عن الأمصار ، كأنّا أولاد ترك وكابل ، من غير جرم اجترمناه ، ولا مكروه ارتكبناه ، ولا ثلمة في الإسلام ثلمناها ، « ما سَمِعْنا بِهذا فِي آبائِنَا الأَوَّلِينَ » ، « إِنْ هذا إِلاَّ اخْتِلاقٌ » .

فواللّه لو أنّ النبي صـلي الله عليه و آله تقـدّم في قتالنا كما تقـدّم اليهـم في الوصاية بنا لما ازدادوا علي ما فعلوا بنا ، فإنّا للّه وإنّا اليه راجعون ، من مصـيبة ما أعظمها ، وأوجعها ، وأفجعها ، وأكظّها ، وأقطعها ، وأمرّها ، وأفدحها ، فعند اللّه نحتسـبه فيما أصابنا ، وما بلغ بنا ، إنّه عزيز ذو انتقام(3) .



---

1- بحار الأنوار : 45/314 .

2- المناقب : 3/383 ، بحار الأنوار : 43/281 باب 12 .

3- بحار الأنوار : 45/147 .

ولكنّ اللّه لهم بالمرصاد ، فإنّ دمه الزاكي الذي سكن في الخلد ، واقشعرت له أظلّة العرش ، وبكي له جميع الخلائق ، وبكت له السماوات السبع ، والأرضون السبع ، وما فيهنّ ، وما بينهنّ ، ومن يتقلّب في الجنة والنار من خلق ربّنا ، وما يري وما لا يري ، سوف لا ولم ولن يسكن لأنّه قتيل اللّه وابن قتيله ، وثار اللّه وابن ثاره ، ووتر اللّه الموتور في السماوات

والأرض(1) حتي « يبعث اللّه قائما يفرج عنها الهمّ والكربات » .

قال الحسين عليه السلام : يا ولدي ، يا علي ، واللّه لا يسكن دمي حتي يبعث اللّه المهدي(2) . .

فذلك قائم آل محمد عليهم السلام يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي عليهماالسلام . . وإذا قام - قائمنا - انتقم للّه ولرسوله ولنا أجمعين(3) . .

وقد بشّر بذلك رسول ربّ العالمين صلي الله عليه و آله فقال : لمّا أسري بي إلي السماء أوحي إليّ ربّي - جلّ جلاله - فقال : يا محمد ، إنّي اطلعت علي الأرض اطلاعة فاخترتك منها ، فجعلتك نبيا ، وشققت لك من اسمي اسما ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا ، وجعلته وصيّك وخليفتك ، وزوج ابنتك ، وأبا ذريّتك ، وشققت له اسما من أسمائي ، فأنا العلي الأعلي ، وهو علي ، وخلقت فاطمة والحسن



---

1- انظر بحار الأنوار : 98/151 باب 18 .

2- المناقب : 4/93 .

3- بحار الأنوار : 52/376 .

والحسين من نوركما ، ثم عرضت ولايتهم علي الملائكة ، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين .

يا محمد ، لو أنّ عبدا عبدني حتي ينقطع ، ويصير كالشن البالي ، ثم أتاني جاحدا لولايتهم ، فما أسكنته جنّتي ، ولا أظللته تحت عرشي .

يـا محمـد ، تحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يـا ربّ ، فقـال عزّ وجـلّ : ارفع رأسك ، فرفعت رأسـي ، وإذا أنا بأنوار علي ، وفاطمـة ، والحسن ، والحسـين ، وعلي بن الحسـين ، ومحمـد بن علي ، وجعفر بن محمـد ، وموسـي بن جعفر ، وعلي بن موسـي ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، و« م ح م د » بن الحسن القائم في وسطهم ، كأنّه كوكب درّي .

قلت : يـا ربّ ، ومن هؤلاء ؟ قـال : هؤلاء الأئمـة ، وهـذا القائم الـذي يحلّل حلالي ، ويحرّم حرامي ، وبه أنتقم من أعـدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الـذي يشـفي قلوب شـيعتك من الظالمين والجاحـدين والكافرين ، فيخرج اللاّت والعزي طريين فيحرقهما ، فلفتنة الناس – يومئذ – بهما أشدّ من فتنة العجل والسامري(1) .

وروي عبد اللّه بن سنان قال : دخلت علي سيدي أبي عبد اللّه جعفر بن محمد عليهماالسلام في يوم عاشوراء ، فألفيته كاسف اللّون ، ظاهر الحزن ، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط ، فقلت : يا ابن رسول اللّه ، ممّ بكاؤ ؟ لا أبكي اللّه عينيك .



---

1- كمال الدين : 1/252 باب 23 ح2 ، بحار الأنوار : 52/379 ح185 .

فقال لي : أو في غفلة أنت ؟ أما علمت أنّ الحسين بن علي أصيب في مثل هذا اليوم ؟ !

فقلت : يا سيدي فما قولك في صومه ؟

فقال لي : صـمه من غير تبييت ، وأفطره من غير تشـميت ، ولا تجعله يوم صوم كملاً ، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة علي شربة من ماء ، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول اللّه ، وانكشفت الملحمة عنهم ، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم ، يعزّ علي رسول اللّه صـلي الله عليه و آله مصـرعهم ، ولو كان في الدنيا – يومئذ – حيّا لكان صـلي الله عليه و آله هو المعزّي بهم .

قال : وبكي أبو عبد اللّه عليه السلام حتي اخضلّت لحيته بدموعه . . ثم علّمه آداب يوم عاشوراء ، وآداب الزيارة في ذلك اليوم الي أن قال :

ثم قل : اللّهم عـذّب الفجرة الـذين شاقّوا رسولك ، وحاربوا أولياءك ، وعبدوا غيرك ، واسـتحلّوا محارمك ، والعن القادة والأتباع ، ومن كان منهم فخب وأوضع معهم ، أو رضي بفعلهم لعنا كثيرا .

اللّهم وعجّل فرج آل محمـد ، واجعل صـلواتك عليه وعليهم ، واسـتنقذهم من أيدي المنافقين المضـلّين ، والكفرة الجاحدين ، وافتح لهم فتحا يسيرا ، وأتح لهم روحا وفرجا قريبا ، واجعل لهم من لدنك علي عدوّك وعدوّهم سلطانا نصيرا . .

اللّهم إنّ كثيرا من الأمّة ناصبت المستحفظين من الأئمة ، وكفرت

بالكلمـة ، وعكفت علي القادة الظلمـة ، وهجرت الكتاب والسـنة ، وعـدلت عن الحبلين اللّذين أمرت بطاعتهما ، والتمسك بهما ، فأماتت الحقّ ، وجارت عن القصد ، ومالأت الأحزاب ، وحرّفت الكتاب ، وكفرت بالحقّ لمّا جاءها ، وتمسّكت بالباطل لمّا اعترضـها ، وضيّعت حقّك ، وأضلّت خلقك ، وقتلت أولاد نبيك ، وخيرة عبادك ، وحملة علمك ، وورثة حكمتك ووحيك .

اللّهم فزلزل أقـدام أعدائك ، وأعداء رسولك ، وأهل بيت رسولك ، اللّهم وأخرب ديارهم ، وافلل سـلاحهم ، وخالف بين كلمتهم ، وفتّ في أعضادهم ، وأوهن كيدهم ، واضـربهم بسيفك القاطع ، وارمهم بحجرك الدامغ ، وطمّهم بالبلاء طمّا ، وقمّهم بالعذاب قمّا ، وعذبهم عذابا نكرا ، وخذهم بالسنين والمثلات التي أهلكت بها أعداءك ، إنّك ذو نقمة من المجرمين .

اللّهم إنّ سنّتك ضائعة ، وأحكامك معطلة ، وعترة نبيك في الأرض هائمة ، اللّهم فأعن الحقّ وأهله ، واقمع الباطل وأهله ، ومنّ علينا بالنجاة ، واهدنا إلي الإيمان ، وعجّل فرجنا ، وانظمه بفرج أوليائك ، واجعلهم لنا ودّا ، واجعلنا لهم وفدا(1) .



---

1- مصباح المتهجد : 784 ، بحار الأنوار : 98/305 باب 24 .

المؤلّف

مؤلف الكتاب هو : حميـد بن أحمـد بن محمـد بن أحمـد بن عبـد الوهاب بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن أبي القاسم بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن يزيد بن يعيش المحلي الوادعي الصنعاني الهمداني ، أبو عبد اللّه حسام الدين ، المعروف ب-« القاضي الشهيد » .

مؤرخ فقيه زيدي يماني ، من أهل صنعاء ، كان من كبار أصحاب أحمد بن الحسين القاسمي ، وحضر معه معركة « الحصبات » ، بينه وبين يوسف بن عمر ، فقتل القاضي بها « سنة 652 ه- » ، قتله الأشراف بنو حمزة(1) .

ذكره السيد المرعشي في شرح إحقاق الحقّ في مواضع عديدة : 2/520 وقال عنه : العلامة الجليل صاحب التصانيف الشهيرة في الحديث والتفسير والتاريخ والكلام الشيخ حميد بن أحمد المحلي اليماني . .

مشايخ المؤلّف :

أخذ المؤلّف عن مشايخ كبار ، منهم :

1 - المنصور باللّه عبد اللّه بن حمزة .



---

1- الأعلام للزركلي : 2/282 .

2 – محمد بن أحمد بن الوليد القرشي .

3 – أحمد بن الحسن الرصاص .

4 – علي بن أحمد الأكوع .

5 – الشيخ عمران بن الحسن الشتوي .

6 – الشيخ عمرو بن جميل النهدي .

7 – الشيخ تاج الدين زيد بن أحمد البيهقي ، القادم إلي اليمن عام عشر وستمائة .

8 – المرتضي بن شراهنك الحسني المرعشي.

تلاميذه:

1 – ولده أحمد حميد .

2 – يحيي بن القاسم الحمزي .

3 – يحيي بن عطية .

4 – عبد اللّه بن زيد العنسي .

مؤلفاته :

خلّف المؤلّف حميد ثروة ضخمة من المؤلفات النفيسة ، منها :

1 – عمدة المسترشدين في أصول الدين ، 3 أجزاء – مكتبة الجامع الكبير .

2 – محاسن الأزهار في فضائل إمام الأبرار .

3 – مناهج الأنظار العاصمة من الأخطار – مكتبة السيد محمد بن محمد المنصور .

4 – الرسالة الكاشفة عن لوازم الإمامة لطالب الأمن في القيامة .

5 – العقد الفريد .

6 – الوسيط المفيد الجامع بين الإيضاح والعقد الفريد – مصور بمكتبة مركز بدر العلمي .

7 – الرد علي المجبرة .

8 – الحسام البتار في الرد علي القرامطة الكفار .

9 – نصيحة الولاة الهادية إلي النجاة .

10 – الرد علي المطرفية .

11 – الثعبان النفاث بهلاك أهل المسائل الثلاث .

وفاته :

قتل المؤلّف في يوم الجمعة 12 رمضان 652 هـ ، وقبره بقرية الرحبة من مديرية السود بمحافظة عمران ، وتبعد عن صنعاء 87 كم شمالاً ، وقد كتبت علي قبره قصيدة في رثائه ليحيي شرف الدين .

ويعيش آل حميد في تلك القرية ، وهم حوالي 600 نسمة ويقال : إنّ ذرية المؤلّف تتوزّع علي كثير من الجهات في لواء حجة وخولان وبلاد الروس وبني حشيش وريمة ورداع وشرس وصنعاء وتعز وبني مطر ( بيت ردم ) وصعدة وشبام وغيرها(1) .



---

1– استفدنا في ترجمته من مقدمة محقق الحدائق الدكتور المرتضي بن زيد المحطوري الحسني ، وينظر للمزيد : طبقات الزيدية الكبري : 1/421 ، أعلام المؤلفين الزيدية : 408 ، مآثر الأبرار ، مطلع البدور ، الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ، لوامع الأنوار : 2/45 ، تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي : 3/305 ، الأعلام للزركلي : 2/282 .

## الكتاب وعملنا فيه

قال العلامة الشيخ آقابزرگ الطهراني فيالذريعة : 6/291 رقم 1562:

الحدائق الوردية في أحوال الأئمة الزيدية ، للفقيه حميد بن أحمد الشـهيد المعروف بفقيه الشهيد اليماني ، ذكر فيه تراجم أئمتهم مفصلاً بدأ بأمير المؤمنين عليه السـلام ، ثم الحسن السبط عليه السلام ، ثم الحسين الشهيد عليه السلام ، ثم الحسن المثني ، ثم زيد الشهيد ، ثم ابنه يحيي ، ثم النفس الزكية ، وهكذا إلي متمم الثلاثين من أئمتهم ، وهو الإمام المنصور باللّه عبد اللّه بن حمزة بن سليمان المتوفي ( 614 ) ، فذكر وفاته ومراثيه .

وفي خاتمة الكتاب أورد جملة من مناقب أهل البيت عليهم السلام ، وبعض مثالب بني العباس .

وكذا في ديباجته روي جملة من مناقب العترة عن أمالي يحيي بن الحسـين الهاروني ، وعن كتاب « نسب آل أبي طالب » ليحيي بن الحسن العقيقي ، وعن « المناقب » لابن المغازلي ، و« الإفادة » للسيد أبي طالب ، و« نهج البلاغة » للشريف الرضي ، ويروي في أثناء الكتاب عن بعض مشايخه . .

نسخة منه موجودة في حسينية كاشف الغطاء .

ص: 19

فالكتاب كما سمعت يتحدّث عن أئمة الزيدية ، وهم كثير ، وهو مصدر معتمد رجع اليه المؤلفون والمحقّقون ، واحتوي علي كتب مهمة من قبيل « تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام » للفضيل ، وروي مناقب عظيمة ، وسير جليلة ، بيد أنّنا أخذنا منه ما يخصّ سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ، وقد ذكره المؤلّف تحت عنوان : « الحسين بن علي صلوات اللّه عليهما » .

وقد اعتمدنا في عملنا علي نسختين إحداهما مطبوعة طبعة حجرية ، والأخري طبعة محقّقة اعتمد المحقّق في تقويم نصّ الكتاب علي عدّة نسخ مخطوطة ومصوّرات ، رجّح في أحدها أن تكون بخطّ المؤلّف ، وذكر لذلك قرائن وشواهد .

وعمدنا الي النصوص فوثقناها ما وسعنا ذلك ، وأضفنا عليه عناونين داخلية جعلناها بين معقوفتين [ ] .

وأخيرا : نرجو من اللّه السميع العليم أن يتقبّل منّا هذا القليل ، وينفعنا به – ووالدينا – يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا خليل ، ولا يحرمنا وأزواجنا وذريّتنا خدمة زين السماوات والأرضين سيد الشهداء الحسين عليه السلام في الدنيا والآخرة ، ويجعل عملنا وحبّنا واعتقادنا فيما يرضيه ويرضي النبي الأمين صلي الله عليه و آله وأمير المؤمنين ، وذريّته الطاهرين المعصومين عليهم السلام ، بحقّ سيدنا ومولانا مهيّج أحزان يوم الطفوف وأخته فاطمة المعصومة عليهماالسلام . .

اللّهم اغفر لنا ولوالدينا ولأزواجنا وذريّتنا وإخواننا المؤمنين ، وعجّل فرج ولي أمرنا ، الطالب بدم جدّه الحسين عليهماالسلام ، آمين ربّ العالمين .

سيد علي السيد جمال أشرف

15/3/1430

## الحسين بن علي عليهماالسلام

### اشارة

هو أبو عبد اللّه الحسين بن علي عليهماالسلام .

وأمّه : فاطمة ابنة رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

وكان بين ولادتها للحسن بن علي عليهماالسلام ، وعلوقها بالحسين عليه السلام

خمسون ليلة .

وولد عليه السلام لخمس ليال خلون من شهر شعبان سنة أربع من الهجرة .

### مراسيم الولادة

وأذّن رسول اللّه صلي الله عليه و آله في أذنه عند ولادته بالصلاة ، وعقّ عنه في اليوم السابع ، وحلقت أمّه عليهاالسلام رأسه ، وتصدّقت بوزنه فضة علي المساكين ، وسمّاه رسول اللّه صلي الله عليه و آله حسينا(1) .



---

1- تاج المواليد للطبرسي : 28 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/232 و4/76 ، دلائل الإمامة للطبري : 180 ، المقنعة للمفيد : 467 باب 13 ، الثقات لابن حبان : 3/68 ، الإقبال لابن طاووس : 689 ، اللهوف لابن طاووس : 13 ، المصباح للكفعمي : 543 ، مصباح المتهجد للطوسي : 826 و852 ، الإرشاد للمفيد : 2/27 ، كشف الغمة للأربلي : 2/3 و40 ، مثير الأحزان لابن نم-ا : 16 ، الع-دد القوية : 28 ، اعلام الوري للطبرسي : 214 و256 ، روضة الواعظين للفتال النيسابوري : 1/153 ، الإفادة : 42 ، مقاتل الطالبيين : 78 ، نسب قريش : 57 ، التاريخ الكبير للبخاري : 6/84 ، الجرح والتعديل : 249 ، تاريخ الطبري : 5/347 ، مروج الذهب : 3/348 ، المستدرك للحاكم : 3/176 ، تاريخ بغداد : 1/141 ، تاريخ دمشق : 5/6 ، . . .

## رؤيا أم الفضل

وروينا عن أم الفضل ابنة الحارث : أنّها دخلت علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله فقالت : يا رسول اللّه ، إنّي رأيت حلما منكرا الليلة .

قال : وما هو ؟

قالت : إنّه شديد !

قال : وما هو ؟

قالت : رأيت كأنّ قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري .

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله: خيرا رأيت، تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك.

[ قالت : ] فولدت فاطمة الحسين عليهماالسلام ، [ و ] كان في حجري كما قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، فدخلت يوما علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله فوضعته في حجره ، ثم كانت منّي التفاتة ، فإذا عينا رسول اللّه صلي الله عليه و آله تهريقان بالدموع ، فقلت : بأبي وأمّي أنت يا رسول اللّه ، ما لك ؟

قال : أتاني جبريل عليه السلام وأخبر بأنّ أمّتي ستقتل ابني هذا ، وأتاني بتربة من تربته حمراء(1) !



---

1- المستدرك علي الصحيحين للحاكم: 3/176، أمالي أبي طالب : 90، دلائل الإمامة للطبري : 179 ، الإرشاد للمفيد : 2/129 ، الفتوح لابن أعثم : 4/323 ، اعلام الوري للطبرسي : 1/406 ، دلائل النبوة للبيهقي : 6/468 ، مقتل الحسين عليه السلاممللخوارزمي : 2/25 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/760 .

## نزول جبرئيل باسمه من اللّه

وروي أنّ فاطمة عليهاالسلام لمّا ولدت الحسن عليه السلام قالت لعلي عليه السلام : سمّه .

قال علي عليه السلام : وكنت رجلاً محرابا أحبّ أن أسمّيه حربا(1) !!! ثم قلت : ما كنت لأسبق باسمه رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

فجاء رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، فقيل له : سمّه . فقال : وما كنت لأسبق باسمه ربّي - جلّ وعزّ - .

فأوحي اللّه - تعالي - إلي جبريل عليه السلام : إنّه ولد لمحمد صلي الله عليه و آله ابن ، فاهبط فأقره السلام ، وهنّه وقل له : إنّ عليا منك بمنزلة هارون من موسي ، فسمّه باسم ابن هارون .

فهبط جبريل عليه السلام فهنّاه من اللّه تعالي ، ثم قال : إنّ اللّه يأمرك أن تسمّيه باسم ابن هارون .

فقال : وما كان اسمه ؟



---

1- هذه الزيادة لم ترد في رواياتنا ، ولا تلتئم مع أدب أمير المؤمنين ومولي المتقين عليه السلامفي تعامله مع النبي صلي الله عليه و آله ومع اللّه - عزّ وجلّ - ، وهو ورسول اللّه - صلّي اللّه عليهما وآلهما - أعرف الخلق باللّه وهما يعلمان أنّ أسماء هذين السبطين تنزل من السماء ، فهما لا يسبقان اللّه في ذلك ، وإرادتهما إرادة اللّه ورضاهما رضا اللّه ، ولا يحبّان إلاّ ما أحبّ اللّه . .

قال : شبّر .

قال : لساني عربي .

قال : فسمّه « الحسن » . فسمّاه « الحسن » .

فلمّا ولد الحسين عليه السلام أوحي اللّه إلي جبريل عليه السلام : قد ولد لمحمد صلي الله عليه و آلهابن ، فاهبط إليه وهنّه وقل له : إنّ عليا منك بمنزلة هارون من موسي ، فسمّه باسم ابن هارون .

فلمّا نزل جبريل عليه السلام وهنّاه وبلّغه الرسالة ، قال : وما كان اسم ابن هارون ؟

قال : شبير .

قال : لساني عربي .

قال : فسمّه « الحسين » . قال : فسمّاه « الحسين(1) » .

## صفته عليه السلام

كان يشبه رسول اللّه صلي الله عليه و آله من سرّته إلي قدمه(2) .

وروي أنّه كان شديد البياض حتي كان يهتدي إلي موضعه في الليل المدلهم ، لشدّة بياض وجهه ونحره(3) .



---

1- مسند زيد : 468 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 1/28 باب 31 ح 5 ، روضة الواعظين للفتال : 153 ، اعلام الوري للطبرسي : 1/428 .

2- المنمق : 424 ، الوافي بالوفيات للصفدي : 12/262 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/95 ، تاريخ دمشق : 14/126 ، معارج الوصول للزرندي : 86 .

3- المناقب لابن شهرآشوب : 3/230 ط النجف ، الإفادة في تاريخ الأئمة : 42 .

## ذكر طرف من مناقبه عليه السلام

### اشارة

هو عليه السلام ابن محمد المصطفي صلي الله عليه و آله ، وعلي المرتضي عليه السلام ، وفاطمة الزهراء عليهاالسلام ، وخامس أهل الكساء ، الذين شهد بتطهيرهم التنزيل ، وأثني عليهم الملك الجليل .

قال سبحانه : « إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً »(1) .

فهم المطهّرون من الأدناس ، المفضّلون علي جميع الجنّة والناس .

وللّه القائل :

بأبي خمسة هم جنّبوا الرج-

-س كرام وطهّروا تطهيرا

أحمد المصطفي وفاطم أعني

وعليا وشبّرا وشبيرا

من تولاّهم تولاّه ذو العر

ش ولقّاه نضرة وسرورا

وعلي مبغضيهم لعنة الل-

-ه وأصلاهم المليك سعيرا(2)



---

1- الأحزاب : 33 .

2- نهج الإيمان لابن جبر : 95 ، المناقب لابن المغازلي : 191 .

## نعم المطي مطيّكما ونعم الراكبان أنتما

وفي الرواية : أنّ النبي صـلي الله عليه و آله حمل الحسن والحسين عليهماالسلام ذات يوم علي عاتقه ، وهو يقول : « نعم المطي مطيّكما ، ونعم الراكبان أنتما ، وأبوكما خير منكما(1) » .

وفي ذلك ما يقول الشاعر :

أتي حسنا والحسين الرسو

ل وقد برزا ضحوة يلعبان

فضمّهما وتفدّاهما

وكانا لديه بذاك المكان

ومرّ وتحتهما منكباه

فنعم المطية والراكبان(2)

## حديث العوسجة المباركة

وروينا عن عبد اللّه بن عمرو الخزاعي عن هند ابنة الجون قالت :

نزل رسول اللّه صـلي الله عليه و آله خيمـة أم معبـد ، ومعه أصـحاب له ، وكـان من أمره في الشـاة ما قـد علمه الناس ، فقال في الخيمـة هو وأصحابه حتي أبردوا ، وكان يوما قائظا شديدا حرّه .

فلمّا قام من رقدته دعا بماء ، فغسل يديه فأنقاهما ، ثم مضمض فاه ومجّه إلي عوسجة كانت إلي جانب خيمة خالية .

فلمّا كان من الغد أصبحنا وقد غلظت تلك العوسجة حتي صارت



---

1- شرح الأخبار للقاضي النعمان : 2/374 ح 734 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/158 ، شواهد التنزيل للحسكاني : 1/455 .
2- المناقب لابن شهرآشوب : 3/158 « له تتمّة » .

أعظم دوحـة عاديـة رأيتها ، وقـد شذّب اللّه شوكها ، وساخت عروقها ، واخضـرّ ساقها وورقها ، ثم أثمرت بعد ذلك ، وأينعت بثمر أعظم ما يكون من الكمئـة في لون الورس المسـحوق ، ورائحـة العنبر ، وطعم الشـهد ، واللّه ما أكل منها جائع إلاّ شـبع ، ولا ظمئآن إلاّ روي ، ولا سقيم إلاّ بري ، ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلاّ درّ لبنها .

ورأينا النما والبركة في أموالنا منذ نزل رسول اللّه صـلي الله عليه و آله ، وأخصـبت بلادنا وأمرعت ، فكنّا نسـمّي تلك الشـجرة « المباركة » ، وكـان من ينتابنـا من حولنـا من البوادي يستشـفون بها ، ويتزوّدون من ورقها ، ويحملونها معهم في الأرض والقفار ، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب .

فلم نزل كذلك وعلي ذلك حتي أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها ، واصفر ورقها ، فحزنّا لذلك وفزعنا له ، فما كان إلاّ قليلاً حتي جاء نعي رسول اللّه صـلي الله عليه و آله ، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم ، فكانت بعد ذلك تثمر دونه في الطعم والعظم والرائحة ، وأقامت علي ذلك ثلاثين سنة .

فلمّا كان ذات يوم أصـبحنا فإذا بها قد أشوكت من أولها إلي آخرها ، وذهبت نضارة عيدانها ، وتساقط جميع ثمرها ، فما كان إلاّ يسـيرا حتي وافانا مقتل أمير المؤمنين عليه السـلام ، فما أثمرت بعـد ذلك قليلاً ولا كثيرا ، وانقطع ثمرها ، ولم نزل ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي به مرضانا ، ونستشفي به من أسقامنا ، فأقامت علي ذلك مدّة وبرهة طويلة .

ثم أصبحنا وإذا بها يوما قد انبعث من ساقها دم عبيط جار ، وورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم ، فعلمنا أن قد حدث حدث عظيم ، فبتنا

فزعين مهمومين نتوقع الداهية ، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين بن علي عليهماالسلام .

ويبست الشجرة وجفّت وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك ، فذهبت واندرس أصلها .

قال محمد بن سـهل – وهو من رواة الحديث – : فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول صلي الله عليه و آله فحدّثته بهذا الحديث ، فقال حـدّثني أبي عن جدّه عن أمّه سـعدي بنت مالك الخزاعية : أنّها أدركت تلك الشـجرة ، وأكلت من ثمرها علي عهد أمير المؤمنين علي عليه السلام .

قال دعبل : فقلت قصيدتي :

زر خير قبر بالعراق يزار

واعص الحمار فمن نهاك حمار

لم لا أزورك يا حسين لك الفدا

نفسي ومن عطفت عليه يزار

ولك المودّة في قلوب ذوي النهي

وعلي عدوّك مقتة ودمار(1)

## يأمر اللّه بهم الي الجنة والناس ينظرون

وروينا عن علي عليه السـلام عن النبي صلي الله عليه و آله أنّه قال : إذا كان يوم القيامة كنت وولداك علي خيل بلق ، متوّجة بالدر والياقوت ، فيأمر اللّه – تعالي – بكم إلي الجنة ، والناس ينظرون(2) .



---

1– العقد النضيد والدر الفريد للقمي : 109 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/98 ، أمالي أبي طالب : 31 .

2– مسـند زيد : 456 ، عيون أخبـار الرضا عليه السـلام : 1/33 باب 31 ح 37 ، ذخـائر العقبي للطبري : 135 ، كنز العمال للهنـدي : 13/154 رقم 36479 ، جواهر العقدين للسمهودي : 2/219 .

## حسين منّي وأنا من حسين

وروينا عنه صلي الله عليه و آله أنّه قال : حسين منّي وأنا من حسين ، أحبّ اللّه من أحبّ حسينا ، حسين سبط من الأسباط(1) .

## قول المأمون في مقتل أمير المؤمنين والحسين عليهماالسلام

وروينا بالإسناد عن عمرو بن مسعدة قال : دخلت علي المأمون وبين يديه كتاب ينظر فيه ، وعيناه تجريان بالدموع .

قال عمرو : فقلت : يا أمير المؤمنين ! ما في هذا الكتاب الذي أبكاك لا أبكي اللّه عينك ؟



---

1- كامل الزيارات لابن قولويه : 116 باب 14 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/112 ح 1050 ، الإرشاد للمفيد : 2/127 ، العمدة لابن البطريق : 406 ، ذخائر العقبي للطبري : 133 ، مسند أحمد : 4/172 ، سنن ابن ماجة : 1/51 رقم 145 ، سنن الترمذي : 5/324 رقم 3864 ، المستدرك للحاكم : 3/177 ، المصنف لابن أبي شيبة الكوفي : 7/515 باب 23 رقم 22 ، الأدب المفرد للبخاري : 85 باب 170 رقم 369 ، كتاب ابن حبان : 15/428 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/33 رقم 2589 ، نظم درر السمطين للزرندي : 208 ، موارد الظمآن للهيثمي : 7/196 رقم 2240 ، كنز العمال للهندي : 12/120 رقم 34289 . . . الإكمال للتبريزي : 44 ، تاريخ دمشق : 14/149 . . أسد الغابة : 2/19 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/402 . . تهذيب التهذيب لابن حجر : 2/499 ، الجوهرة للبري : 40 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 5/97 ، الوافي بالوفيات للصفدي : 12/262 ، البداية والنهاية لابن كثير : 8/224 ، إمتاع الأسماع للمقريزي : 6/19 ، اعلام الوري للطبرسي : 1/425 ، مطالب السؤول لابن طلحة : 377 ، الدر النظيم للعاملي : 530 ، كشف الغمة للأربلي : 2/216 . .

قال : يا عمرو ، هذا مقتل أمير المؤمنين علي والحسين بن علي صلوات اللّه عليهما .

فقلت : يا أمير المؤمنين ! إنّ الخاصة والعامة قد كثرت في أمرهما ، فما يقول أمير المؤمنين في أهل الكساء ؟

قال : فتنفس الصعداء ، ثم قال : هيه يا عمرو ، هم - واللّه - آل اللّه ، وعترة المرسل الأوّاه - يعني إبراهيم عليه السلام - وسفينة النجاة ، وبدور ظلام الدجي ، وبحور بغاة الندي ، وغيث كلّ الوري ، وأشبال ليث الدين ، ومبيد المشركين ، وقاصم المعتدين ، وأمير المؤمنين ، وأخي رسول ربّ العالمين ، صلوات اللّه عليه وعليهم أجمعين .

هم - واللّه - المعلنو التقي ، والمسرّو الهدي ، والمعلّمو الجدوي ، والناكبون عن الرّدي ، لا لحظ ولا جحظ ، ولا فظظ غلظ ، وفي كلّ موطن يقظ ، هامات هامات ، وسادات سادات ، غيوث جارات ، وليوث غابات ، أولو الأحساب الوافرة ، والوجوه الزاهرة الناضرة ، ما في عودهم خَوَر ، ولا في زندهم قصر ، ولا في صفوهم كدر .

ثم ذكر الحسن والحسين عليهماالسلام ، فهمل منه دمع العين ، في حلبة الخدّين ، كفيض الغرّتين ، ونظم السمطين ، وهي من القرطين .

ثم قال : هما - واللّه - كبدري دجي ، وشمسي ضحي ، وسيفي لقاء ، ورمحي لواء ، وطودي حجّي ، وكهفي تقي ، وبحري ندي ، وهما ريحانتا رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، وثمرتا فؤاده ، والناصرا دين اللّه تعالي ، ولدا بين التحريم

والتحليل ، ودرجا بين التأويل والتنزيل ، رضيعا لبان الدين والإيمان ، والفقه والبرهان ، وحكمة الرحمن ، سيدا شباب أهل الجنة .

ولدتهما البتول الصادقة بنت خير الشباب والكهول ، وسمّاهما الجليل ، وربّاهما الرسول ، وناغاهما جبريل ، فهل لهؤلاء من عديل ؟

بررة أتقياء ، ورثة الأنبياء ، وخزنة الأوصياء ، قتلهم الأدعياء ، وخذلتهم الأشقياء ، ولم ترعَوِ الأمّة من قتل الأئمة ، ولم تحفظ الحرمة ، ولم تحذر النقمة .

ويل لها ما ذا أتت ؟!

بسخط من تعرّضت ؟!

في رضي من سعت ؟!

طلبت دنيا قليل عظيمها ، حقير جسيمها ، ورد المعاد أغفلت ، « إِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ » « وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ » « وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » ، ولحسابها جمعت ، ويل لها ماذا حرمت ، عن روح الجنان ونعيمها صرفت ، وعن الولدان والحور غيّبت ، وإلي الجحيم صيّرت ، ومن الضريع والزقوم أطعمت ، ومن المهل والصديد والغسلين سقيت ، ومع الشياطين والمنافقين قرنت ، وفي الأغلال والحديد صفّدت ، ويل لها ماذا أتت .

ثم هملت عيناه ، وكثر نحيبه وشهيقه ، فقلت : يا أمير المؤمنين يشفيك ما إليه صار القوم .

فقال : نعم إنّه لشفاء ، ولكنّي أبكي لأشجان وأحزان تحركها الأرحام ، وقال :

لا تقبل التوبة من تائب

إلاّ بحبّ ابن أبي طالب

حبّ علي واجب لازم

في عنق الشاهد والغائب

أخو رسول اللّه حلف الهدي

والأخ لا يعدل بالصاحب

لو جمعا في الفضل يوما لقد

نال أخوه رغبة الراغب

بعد علي حبّ أصحابه

ما أنا بالمزري ولا العائب

إن مال عنه الناس في جانب

ملت إليه الدهر في جانب

جاءت به السنة مقبولة

فلعنة اللّه علي الناصب

حبّهم فرض علينا لهم

كمثل حجّ لازم واجب(1)

## وصية النبي صلي الله عليه و آله بهما قبل الوفاة

وروينا عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال :

1- في تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي : 320 : ومن أشعار المأمون : لا تقبل التوبة من تائب إلاّ بحبّ ابن أبي طالبأخو رسول اللّه حلف الهدي والأخ فوق الخلّ والصاحبإن جمعا في الفضل يوما فقد فاق أخوه رغبة الراغبفقدّم الهادي في فضـله تسلم من اللائم والعائبإن مال ذو النصب الي جانب ملت مع الشيعي في جانبأكون في آل نبي الهدي خير نبي من بني غالبحبّهم فرض نؤدي به كمثل حجّ لازم واجب

لمّا ثقل رسول اللّه صلي الله عليه و آله في مرضه ، والبيت غاصّ بمن فيه قال : ادعوا لي الحسن والحسين عليهماالسلام .

قال : فجعل يلثمهما حتي أغمي عليه ، قال : فجعل علي عليه السلاميرفعهما عن وجه رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، قال : ففتح عينيه ، فقال : دعهما يتمتعان منّي وأتمتّع منهما ، فإنّه سيصيبهما بعدي أثرة .

ثم قال : أيّها الناس ، إنّي خلّفت فيكم كتاب اللّه وسنتي وعترتي أهل بيتي ، فالمضيع لكتاب اللّه كالمضيع لسنتي ، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي ، أما إنّ ذلك لن يفترقا حتي اللقاء(1) علي الحوض(2) .



---

1- في مسند زيد : « حتي ألقاه » .

2- مسند زيد : 404 ، تنبيه الغافلين لابن كرامة : 43 ، وقد تواتر الحديث عن النبي صلي الله عليه و آله الصادق الأمين بلفظ « كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي » فقط ، ونذكر لذلك بعض المصادر : السرائر لابن إدريس : 2/679 ، كمال الدين للصدوق : 94 ، الإيضاح لابن شاذان : 234 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 1/105 . . المناقب لابن شهرآشوب : 1/202 ، العمدة لابن البطريق : 83 ، مثير الأحزان لابن نما : 9 ، مجمع الزوائد : 9/162 ، الفائق للزمخشري : 1/150 ، شرح النهج لابن أبي الحديد : 9/133 ، كنز العمال للهندي : 11/187 رقم 949 ، تاريخ اليعقوبي : 2/111 ، الفتوح لابن أعثم : 4/325 ، اللهوف لابن طاووس : 15 ، النهاية لابن الأثير : 3/177 ، الولاية لابن عقدة : 206 ، الانتصار للمرتضي : 80 ، الكافي للحلبي : 97 ، الخلاف للطوسي : 1/27 ، المبسوط للسرخسي : 16/69 ، بصائر الدرجات للصفار : 433 ، دعائم الإسلام للقاضي النعمان : 1/28 ، أمالي الصدوق : 50 ح 686 ، الخصال للصدوق : 65 ح 97 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 1/34 ح 40 . . معاني الأخبار للصدوق : 90 .. تحف العقول لابن شعبة : 624 ، كفاية الأثر للخزاز : 92 .. روضة الواعظين : 273 ، مسند الإمام الرضا عليه السلام للغازي : 68 . . مناقب أمير المؤمنين عليه السلاملكوفي : 2/98 . . الغيبة للنعماني : 37 ، المسترشد للطبري : 559 . . الإرشاد للمفيد : 1/180 ، مسند أحمد : 3/14 . . المستدرك للحاكم : 3/109 ، مسند ابن الجعد : 397 ، ما روي في الحوض والكوثر لابن مخلد القرطبي : 88 ، كتاب السنة لابن أبي عاصم : 629 . . السنن الكبري للنسائي : 5/45 . . خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 93 ، مسند أبي يعلي : 2/297 . . المعجم الأوسط للطبراني : 3/374 . . المعجم الصغير للطبراني : 1/131 . . تفسير القمي : 1/173 ، تفسير التبيان للطوسي : 9/474 ، تفسير جوامع الجامع : 1/411 ، تفسير الثعلبي : 8/40 ، تفسير السمعاني : 5/329 ، تفسير البغوي : 4/125 ، المحرر الوجيز للأندلسي : 1/36 ، تفسير الرازي : 8/173 ، تفسير البحر المحيط لأبي حيان : 1/117 ، الطبقات الكبري لابن سعد : 2/194 ، الكامل لابن عدي : 6/67 ، تاريخ دمشق : 42/220 ، سير أعلام النبلاء : 9/365 . . . .

## بيعته عليه السلام ومدّة ظهوره وانتصابه بالأمر

### اشارة

خرج عليه السلام من المدينة – حين ورد نعي معاوية ، وطُلب بالبيعة ليزيد وامتنع من ذلك – يوم الأحد لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين إلي مكة ، ودخلها ليلة الجمعة لثلاث خلون من شعبان(1) .

ووردت عليه كتب أهل الكوفة كتاب بعد كتاب – وهو بمكة – بالبيعة في ذي الحجة من هذه السنة .

ولمّا وافته بيعة أهل الكوفة خرج من مكة سائرا إليها لثمان خلون من ذي الحجة(2) .

### خطبته عليه السلام لمّا أراد الخروج الي العراق

وروي أنّه لمّا أراد الخروج إلي العراق(3) خطب أصحابه ، فحمد اللّه



---

1- تاريخ الطبري: 4/286، الاستيعاب: 1/396، البداية والنهاية لابن كثير: 8/171، اعلام الوري للطبرسي : 1/435 .

2- تاريخ الطبري: 4/186، الإرشاد للمفيد: 2/70، مثير الأحزان لابن نما: 26، الفتوح لابن أعثم : 5/69 ، اعلام الوري للطبرسي : 1/445 ، اللهوف لابن طاووس : 37 .

3- 3 في أكثر المصادر أنّه عليه السلام خطب هذه الخطبة في كربلاء بعد نزول عمر بن سعد – لعنه اللّه – فيها ، وفي بعضها أنّه عليه السلام خطبها في « ذو حسم » ، كما في تاريخ الطبري ومثير الأحزان لابن نما ، وفي اللهوف في « عذيب الهجانات » . .

وأثني عليه ، ثم قال :

إنّ هـذه الدنيا قد تنكّرت وأدبر معروفها ، فلم يبق إلاّ صـبابة كصـبابة الإناء ، وخسـيس عيش كالمرعي ، ألا ترون أنّ الحقّ لا يعمل به ، وأنّ الباطل لا ينهي عنه ، ليرغب المرؤ في لقاء ربّه ، فإنّي لا أري الموت إلاّ سعادة ، والحياة مع الظالمين إلاّ شقاوة(1)(2) .

فقام إليه زهير من القين العجلي(3) فقال : قد سمعت مقالتك ، هديت ،



---

1- في أكثر المصادر : « إلاّ برما » ، وفي بعضها : « إلاّ ندما » ، وفي الذخائر : « إلاّ ندامة » .

2- شـرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/150 ، المناقب لابن شـهرآشوب : 3/224 ، مجمع الزوائـد للهيثمي : 9/192 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/115 رقم 2842 ، تاريخ الإسـلام للذهبي : 5/12 ، جواهر المطالب لابن الدمشـقي : 2/271 ، تحف العقول لابن شـعبة : 245 ، مثير الأحزان لابن نما : 31 ، ذخائر العقبي للطبري : 150 ، تاريخ دمشق : 14/217 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/310 ، تاريخ الطبري : 4/305 ، اللهوف لابن طاووس : 47 ، كشف الغمّة للأربلي : 2/242 .

3- يّظهر من عبارة المؤلّف أنّ زهيرا التحق بالركب الحسيني في مكة قبل أن ينزل سيد الشهداء الحسين عليه السلام في « بستان بني عامر » ، وهو يخالف المشهور المتّفق عليه من التحاقه في الطريق علي مشارف « زرود » . وزهير بن القين من خيار شيعة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهماالسـلام ، ورؤوسـهم، وقد خرج الي الصحراء متجشما عناء الغربة والتشرّد ، وحرّ الهجير والرمضاء انتظارا لسيد الشهداء عليه السلام، وقد منّ اللّه عليه براية الميمنة في معسكر الحقّ، فقاتل دون الحسين عليه السلامحتي استشهد سعيدا . انظر : كتاب زهير بن القين ، علوي خرج يتلقّي الحسين عليه السلاماللسيد علي أشرف .

ولو كانت الدنيا باقية وكنّا فيها مخلّدين ، وكان في الخروج مواساتك ونصرتك ، لاخترنا الخروج منها معك علي الإقامة فيها .

فجزّاه الحسين بن علي عليهماالسلام خيرا(1) ، ثم قال :

سأمضي وما بالموت عار علي الفتي

إذا ما نوي حقّا وجاهد مسلما

وواسي الرجال الصالحين بنفسه

وفارق مثبورا وحارب مجرما

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم ألم

كفي بك داء أن تعيش وترغما(2)

## كتابه عليه السلام الي محمد بن الحنفية

فلمّا نزل بستان بني عامر(3) كتب إلي محمد أخيه وأهل بيته : من الحسين بن علي إلي محمد بن علي وأهل بيته(3) :



---

1- تاريخ الطبري : 4/305 ، اللهوف لابن طاووس : 48 .

2- أمالي الصدوق : 219 مج 30 ، كامل الزيارات لابن قولويه : 194، روضة الواعظين : 180 ، الإرشاد للمفيد : 2/81 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/224 قال : « وأنشد لمّا قصد الطف . . » ، مثير الأحزان لابن نما : 32 ، تاريخ الطبري : 4/305 ، الكامل في التاريخ : 4/49 ، البداية والنهاية لابن كثير : 8/187 ، الفتوح لابن أعثم : 5/79 ، اعلام الوري للطبرسي : 1/451 ، وفي أكثر المصادر أنّه عليه السلامتمثّل بها ردا علي الحرّ بن يزيد الرياحي حينما اعترضه في الطريق الي كربلاء .

3- 3 في البدء والتاريخ : 4/91 : بستان بني عامر ، ومن البستان الي مكة ثمانية فراسخ ، أربعة وعشرون ميلاً . وفي فتوح البلدان : 59 : بستان ابن عامر ، لعمر بن عبد اللّه بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤي ، ولكن الناس غلطوا فيها ، فقالوا : «بستان ابن عامر»، و«بستان بني عامر»، وإنّما هو «بستان ابن معمر»، وقوم يقولون : نسب الي ابن ع-ام-ر الحص-رمي ، وآخرون يقولون : نسب ال-ي ابن عامر بن كريز ، وذلك ظنّ وترجيم . وذكره في معجم البلدان : 1/414 باسم « بستان ابن معمر » ، وقال : مجتمع النخلتين ، النخلة اليمانية ، والنخلة الشامية ، وهما واديان ، والعامة يسمّونه « بستان ابن عامر » ، وهو غلط . . ثم ذكر ما في فتوح البلدان . .

أما بعد ، فإنّكم إن لحقتم بي استشهدتم ، وإن تخلّفتم عنّي لم تلحقوا النصر ، والسلام(1) .

## لقاء الطرمّاح في زبالة

[ لقاء الطرمّاح(2) في زبالة ]

فلمّا وافي زبالة(3) استقبله الطرمّاح الطائي الشاعر ، فقال له الحسين عليه السلام : من أين خرجت(3) ؟



---

1- تيسير المطالب : 144 ، وفي بصائر الدرجات : 481 باب 9 ح5 ، دلائل الإمامة : 77 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4/76 ، اللهوف : 65 ، واللفظ للأول : حدّثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيي عن مروان بن إسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلّف ابن الحنفية عنه ، قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : يا حمزة ، إنّي سأحدّثك في هذا الحديث ، ولا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ، إنّ الحسين عليه السلام لمّا فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، من الحسين بن علي إلي بني هاشم ، أمّا بعد ، فإنّه من ألحق بي منكم استشهد معي ، ومن تخلّف لم يبلغ الفتح ، والسلام . ورواه ابن نما الحلي في مثير الأحزان : 39 عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام .

2- لم نجد ماذكره المؤلّف من حوار بين سيدالشهداء عليه السلام وبين الطرماح في مصدر إلاّ في تيسير المطالب، أمّا باقيالمصادر المتوفرة لدينا فقد ذكرت ذلك مع الفرزدق الشاعر ..

3- 3 في معجم البلدان : 3/129 : زُبالَةُ: بضمّ أوّله : منزل معروف بطريق مكّة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية . وقال أبو عبيد السكوني : زبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق ، فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد . ويوم زبالة : من أيّام العرب ، قالوا : سمّيت « زبالة » بزبلها الماء أي بضبطها له وأخذها منه ، يقال : إن فلانا شديد الزبل للقرب والزمل إذا احتملها ، ويقال: ما في الإناء زبالة أي شيء ، والزّبال : ما تحمله النملة بفيها ، وقال ابن الكلبي : سمّيت « زبالة » باسم « زبالة » بنت مسعر امرأة من العمالقة نزلتها .

قال : من الكوفة .

قال : كيف وجدت أهل الكوفة ؟

قال : يا ابن رسول اللّه ، قلوبهم معك ، وسيوفهم عليك .

فقال له الحسين عليه السلام : صدقت ، الناس عبيد الدنيا ، والدّين لغو(1) علي ألسنتهم يحوطونه ما درّت معائشهم، فإذا امتحنوا بالبلاء قلّ الديّانون(2).

## النزول في كربلاء

فلمّا وافي كربلاء(3) قال : في أيّ موضع نحن ؟



---

1- في تيسير المطالب وغيره من المصادر : « لعق » بدل « لغو » .

2- تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : 144 ، كشف الغمة للأربلي : 2/242 ، تحف العقول لابن شعبة : 245 .

3- لمّا كانت كربلاء هي أمّ لعدّة قري تحيط بها ، فقد أطلقت أسماء تلك القري مجازا علي كربلاء ، وإنّ بعض أسماء هذه القري عامة واسعة ، وبعضها أسماء خاصة لمنطقة محدودة ضيقة . ومن تلك الأسماء : الطفّ أو الطفوف : الطفّ في اللغة ما أشرف من أرض العرب علي ريف العراق ، وإنّما سمّي طفّا لأنّه دنا من الريف من قولهم: خذ ما طفا لك واستطف أي ما دنا وأمكن معجم البلدان للحموي : 6/52 وكانت قري الطفّ قبل الفتح الإسلامي ضياعا لكبار العجم . . . نينوي : وتقع شرقي كربلاء ، وهي سلسلة تلول أثرية تمتد من جنوب سدّة الهندية حتي مصب نهر العلقمي في الأهوار ، وتعرف بتلول نينوي ، وكانت إذ ذاك قرية عامرة زاهرة بالعلوم والمعارف في عهد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهماالسلام . . وكان اسم كربلاء يطلق علي نينوي ، واسم هذه علي تلك علي حدّ سواء . . النواويس : وهي الآن مقابر ، مفردها ناووس علي وزن فاعول ، واللفظة من الدخيل ، وهذه القطعة واقعة شرقي كربلاء ممّا يلي بحيرة السليمانية في محل يقال له : « براز علي » وزان ذهاب ، وتتصل بنهر الحسينية ، وتوجد في هذه القطعة الآثار المؤيدة بصحة موقعها ووجودها كالتلال والروابي والمرتفعات ، ويستخرج أحيانا منها توابيت الخزف ، وفي داخلها طريق ضيق للغاية ، ويوجد في قعره تراب أصفر اللون . . وذكر بعضهم أنّ النواويس التي وردت في عرض كلام الحسين عليه السلام واقعة ممّا يلي قبر الحرّ بن يزيد الرياحي ، وعرف بعضهم كربلاء بأنّه مجاور لقبر ابن حمزة علي النهر المشهور بنهر الحلّة القريب من الوادي العتيق . . . والنواويس مقابر النصاري كما في حواشي الكفعمي ، وسمعنا أنّها في المكان الذي فيه مزار الحرّ الرياحي من شهداء الطف ، وهو فيما بين الغرب وشمال البلد . وهذا القول هو الرأي السائد لدي المؤرخين ، فقالوا : إنّ النواويس مقابر النصاري الذين سكنوا كربلاء قبل دخول المسلمين ، وقد ذكرها الحسين عليه السلام في إحدي خطبه لمّا توجه الي الكوفة فقال : « كأنّي بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء . . » . وكانت هذه البقاع من بابل الي الكوفة والحيرة فالي أطراف خليج فارس آهلة بقبائل عربية ، وكانت بعضها تدين بالمسيحية علي مذهب النساطرة ( انظر : العرب قبل الإسلام لجرجي زيدان : 187 ) . العقر : قال ياقوت الحموي : العقر بفتح أوله وسكون ثانيه ، منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة . . الغاضرية : ذكرها ياقوت الحموي : قال : « الغاضرية بعد الألف ضاد معجمة منسوبة الي غاضرة من بني أسد ، وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء ( معجم البلدان : 6/261 ) . وجاء في « مدينة الحسين عليه السلام » : الغاضريات نسبة الي غاضرة ، وكلمة غاضرة هي اسم لامرأة من بني عامر ، وهم بطن من بني أسد ، كانوا يسكنون هذه الأراضي التي تقع اليوم شمال الهيابي التي فيها مصانع الآجر ، وتبعد عن كربلاء أقلّ من نصف كيلومتر »

. وكانت قرية عامرة كبيرة تمتد علي ضفة الفرات في شمال كربلاء الي شمالها الشرقي ، أي علي طريق بغداد القديم . روي أنّ الحسين عليه السلام اشتري النواحي التي فيها قبره من أهل نينوي والغاضرية بستين ألف درهم وتصدّق بها عليهم وشرط أن يرشدوا الي قبره ويضيّفوا من زاره ثلاثة أيام . وقال الصادق عليه السلام : حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال ، فهو حلال لولده ومواليه حرام علي غيرهم ممّن خالفهم وفيه البركة . وكان الطريق بين الغاضرية وكربلاء بضعة أمتار حيث الآن حرم أبي الفضل العباس عليه السلام ، لأنّه قتل بطريق الغاضرية علي المسناة ( انظر : الإرشاد للمفيد : 210 ) بجانب الفرات ، وكانت المسناة مبنية بالآجر من النوع الكبير الذي يوجد أحيانا تحت الأرض في كربلاء وأطرافها . وكلّ مظاهر الثروة والنعمة والرخاء كانت بادية علي الغاضرية وجارتها نينوي بنخيلها الكثير وأشجارها الباسقة ، وكان يسكن هاتين الضيعتين كبار الملاكين من أصحاب الأطيان والأراضي الكبيرة الي مسافة بعيدة من أطراف كربلاء ، لأنّ الحسين عليه السلام بعد نزوله كربلاء في أوائل العشرة الأولي من محرم الحرام عام 61من الهجرة اشتري من أهل الغاضرية ونينوي مساحة كبيرة من الأراضي الواقعة أطراف هذه البقعة كانت تبلغ مساحتها من حيث المجموع أربعة أميال في أربعة أميال بستين ألف درهم ، ثم تصدّق عليهم بتلك الأراضي الواسعة شرط أن يقوم أهلها بإرشاد الزائرين الي قبره الشريف ، وأن يقوموا بضيافتهم ثلاثة أيام غير أنّهم لم يفوا بهذا الشرط من القيام بإرشاد الزوّار وضيافتهم ، فسقط حقّهم فيها ، وبقيت تلك الأراضي المشتراة منهم ملكا للحسين عليه السلاممولولده من بعده كما كان الحال قبل التصدّق بها عليهم بذلك الشرط ( انظر جغرافية كربلاء القديمة وبقاعها للدكتور جواد الكليدار : 12 ) . قصر مقاتل : يقع هذا القصر في جنوب حصن الأخيضر ، قال ياقوت : « قصر مقاتل قصر كان بين عين التمر والشام » وقال السكوني : هو قرب القطقطانة وسلام ثم القريات ، وهو منسوب الي مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس . . وأخبار هذا القصر – أي مقاتل – كثيرة في كتب الأدب والتاريخ . الحائر أو الحير : وهو اسم من أسماء كربلاء العديدة كانت تعرف به منذ العصر الأول ، فكان يطلق تارة علي المدينة وأخري علي القبر المطهر علي حد سواء كما يستدل ذلك من أقوال المؤرخين وأهل اللغة ، فالأراضي المنخفضة المحيطة بالروضة المطهرة وقف حولها الماء وحار عنه القبر لمّا أجراه قائد المتوكل « الديزج » ليطمس آثار معالم القبر ويعفي أثره عام 236 ه– ، وقد أحيط هذا الاسم بحرمة وتقديس وأنيطت به أعمال وأحكام شرعية وتعبدية فيها البركة وقبول الدعاء والقربة الي اللّه تعالي ، وفي هذه القدسية وردت عن الأئمة عليهم السلام روايات كثيرة . ثم توسع معني الحائر فصار يطلق علي البناء الذي يحيط بالقبر . . . شط الفرات أو شاطي ء الفرات : كانت كربلاء تعرف حينا بشط الفرات وآخر بشاطي ء الفرات ، لأنّها واقعة علي طرف البرية في جهة وعلي جانب الفرات من جهة أخري ، وهو الفرات الذي يمرّ بها ، وكثيرا ما ورد ذكر كربلاء بأحد هذين الاسمين في كتب الحديث والتاريخ . . ولأرض كربلاء أسماء سمّيت بعد مقتل الحسين عليه السلام أبرزها «مشهدالحسين عليه السلام». وسمّيت كربلاء بأرض ما بين النهرين لوقوعها بين الخندق ونهر العلقمي . . نقلناه باختصار عن الدكتور سلمان آل طعمة في كتابه تاريخ مرقد الحسين عليه السلاموالعباس عليه السلام : 21 – 29 .

قالوا : بكربلاء .

قال : كرب – واللّه – وبلاء ، هاهنا مناخ ركابنا ، ومهراق دمائنا .

ثم أقبل في جوف الليل يتمثّل ويقول :

يا دهر أفّ لك من خليل

كم لك بالإشراق والأصيل

من ميّت وصاحب قتيل

والدهر لا يقنع بالبديل

وكلّ حيّ سالك السبيل

فقالت له أخته زينب عليهاالسلام : لعلك تخبرنا بأنّك تغصب نفسك ؟ فقال عليه السلام : لو ترك القطا لنام(1) .



---

1- تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : 144 ، مثير الأحزان لابن نما : 35 ، الفتوح لابن أعثم : 5/84 ، اللهوف لابن طاووس : 49 . وذكرت مصادر أخري أنّ سيد الشهداء عليه السلام أنشد الأبيات وجاءته أخته بنت أمير المؤمنين ، وكلّمته ليلة العاشر من المحرم – أي في الليلة التي استشهد الإمام في صبيحتها – كما ورد في : الأمالي للصدوق : 221 مج 30 ، روضة الواعظين للفتال : 184 ، مقاتل الطالبيين لأبي الفرج : 75 ، الإرشاد للمفيد : 2/93 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/249 ، تاريخ اليعقوبي : 2/244 ، تاريخ الطبري : 4/319 ، البداية والنهاية لابن كثير : 8/191 ، اعلام الوري للطبرسي : 1/156 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/283 ، سبل الهدي والرشاد للشامي : 11/77 .

## لقاء الفرزدق الشاعر

وفي بعض أخباره عليه السلام : أنّه لمّا بلغ بستان بني عامر لقي الفرزدق بن غالب الشاعر ، فقال : أين تريد يا ابن رسول اللّه ؟ ما أعجلك عن الموسم ؟ وذلك يوم التروية .

فقال عليه السلام : لو لم أعجل لأخذت أخذا ، فأخبرني يا فرزدق الخبر ؟

قال : تركت الناس قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أمية .

قال : صدقني الخبر(1) .

## لقاء عبد اللّه بن مطيع العدوي

ثم مرّ الحسين عليه السلام حتي إذا كان مكانه الذي كان فيه من بستان بني



---

1- تذكرة الخواص : 217 . وفي الأغاني لأبي الفرج : 21/257 والأخبار الطوال للدينوري : 245 وتاريخ دمشق : 50/286 ومعجم البلدان للحموي : 3/412 وتاريخ الطبري : 4/290 والكامل في التاريخ لابن الأثير : 4/40 وغيرها من المصادر أنّ لقاء الفرزدق بسيد الشهداء عليه السلامكان في « الصفاح » . وفي الإرشاد للمفيد : 2/67 ومثير الأحزان لابن نما : 28 واعلام الوري للطبرسي : 1/445 : « حين دخل الفرزدق الحرم » . وفيالمناقب لابن شهرآشوب: 3/245 وسير أعلام النبلاء: 3/304 في «ذات عرق». وفي الفتوح لابن أعثم : 5/71 وكشف الغمة للأربلي : 2/253 في « الشقوق » . وفي اللهوف لابن طاووس : 45 بعد أن خرج من « زبالة » . وفي كشف الغمة للأربلي : 2/241 « منصرف الفرزدق من الكوفة » . وأطلقت بعض المصادر من دون تحديد موضع معين .

عامر بمرحلة أو مرحلتين لقي عبد اللّه بن مطيع العدوي ، فقال له : أين تريد يا ابن رسول اللّه ؟

قال : أريد الكوفة ، فإنّ أهلها كتبوا إليّ .

قال : فإنّي أنشدك يا ابن رسول اللّه بالبيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام أن تعرض نفسك لبني مروان(1) ! فو اللّه لئن عرّضت نفسك لهم ليقتلنّك .

قال : فمضي علي وجهه(2) عليه السلام .

## خطبته عليه السلام قبل النهوض للعدو

وروينا عن زيد بن علي عن أبيه عليهم السلام : أنّ الحسين بن علي عليهماالسلام

خطب أصحابه ، فحمد اللّه وأثني عليه ، ثم قال :



---

1- هكذا في النسخ ، وفي المصادر : « لبني أمية » ، ولا يخفي أنّ الملك يومذاك كان ما يزال في البيت السفياني الأموي وإنّما انتقل الي البيت المرواني الأموي بعد شهادة الحسين عليه السلام .

2- الإرشاد للمفيد : 2/72 ، الكامل في التاريخ : 4/41 ، تاريخ الطبري : 4/297 ، الأخبار الطوال للدينوري : 246 ، وفيها جميعا أنّه التقي الإمام عليه السلام في الحاجر أو بعد الحاجر ويبدو أنّه التقاه مرتين كما ورد ذلك في كتاب مع الركب الحسيني عليه السلام : 3/199 : حيث قال معلّقا علي هذا اللقاء : « كان هذا هو اللقاء الثاني لعبد اللّه بن مطيع العدوي مع الإمام عليه السلام إذ كان اللقاء الأول بينهما بين المدينة ومكة ، عند بئر لهذا العدوي كان يحفره آنذاك . . » راجع : تاريخ ابن عساكر/ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : 222 رقم 203 ، وانظر : الفتوح لابن أعثم : 5/36 - 37 ، والأخبار الطوال : 228 - 229 .

أيّها الناس ، خطّ الموت علي بني آدم كخط القلادة علي جيد الفتاة ، ما أولعني بالشوق إلي أسلافي اشتياق يعقوب عليه السلام إلي يوسف عليه السلاموأخيه ، وإنّ لي مصرعا أنا لاقيه ، كأنّي أنظر إلي أوصالي تقطّعها وحوش الفلوات غبرا وعفرا ، قد ملأت منّي أكراشها ، رضي اللّه رضانا أهل البيت ، نصبر علي بلائه ، ليوفّينا أجور الصابرين ، لن تشذّ عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه وآله وسلّم حرمته وعترته ، ولن تفارقه أعضاؤه ، وهي مجموعة في حظيرة القدس ، تقرّ بهم عينه ، وتنجز لهم عدته .

من كان فينا باذلاً مهجته فليرحل ، فإنّي راحل غدا إن شاء اللّه تعالي(1) ، ثم نهض إلي عدوه(2) .

## رسل أهل الكوفة وإرسال مسلم عليه السلام

وقد كان عليه السلام لمّا أتته رسل أهل الكوفة ، وقالوا : قد حبسنا أنفسنا عليك ، ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي ، فاقدم إلينا .

فبعث عليه السلام إلي مسلم بن عقيل(3) عليهماالسلام ابن عمّه ، فقال له : سر إلي الكوفة فانظر ما كتبوا به إليّ ، فإن كان حقّا خرجت إليهم .



---

1- تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : 282 رقم 259 ، معارج الوصول للزرندي : 94 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/5 ، مثير الأحزان لابن نما : 29 ، كشف الغمة للأربلي : 2/239 ، اللهوف لابن طاووس : 38 .

2- يبدو أنّ المراد من النهوض هنا القيام وانطلاق الحركة لا مباشرة القتال في كربلاء .

3- تعبير المؤلّف : « بعث الي مسلم » يوحي أنّ مسلما عليه السلام لم يكن مع الحسين عليه السلام ، والحال أنّ مسلما عليه السلام خرج مع سيد الشهداء عليه السلام من المدينة وكان ملازما له .

## خروج مسلم عليه السلام الي الكوفة

فخرج مسلم عليه السلام حتي أتي المدينة ، فأخذ منها دليلين فمرّا به في البرية فأصابهم عطش ، فمات أحد الدليلين ، فكتب مسلم عليه السلام إلي الحسين عليه السلام

يستعفيه ، فكتب إليه الحسين عليه السلام أن امض إلي الكوفة(1) .

ص: 47

---

1- نص القصة وردت قصة تطير مسلم عليه السلام واستعفائه في تاريخ الطبري والإرشاد للمفيد والأخبار الطوال للدينوري والفتوح لابن أعثم ، وقد اتفقت رواية الطبري والمفيد في كلّ التفاصيل تقريبا ، واختلفت رواية الآخرين في بعض التفاصيل : رواية الطبري والشيخ المفيد : روي الطبري في تاريخه : 4/263 والشيخ المفيد في الإرشاد : 2/39 ، واللفظ للطبري : . . ثم دعا - يعني الحسين عليه السلام - مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبيد السلولي وعبد الرحمن بن عبد اللّه بن الكدن الأرحبي ، فأمره بتقوي اللّه وكتمان أمره واللطف ، فإن رأي الناس مجتمعين مستوثقين عجل إليه بذلك، فأقبل مسلم حتي أتي المدينة ، فصلّي في مسجد رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، وودّع من أحبّ من أهله . ثم استأجر دليلين من قيس فأقبلا به فضلاّ الطريق وجارا وأصابهم عطش شديد ، وقال الدليلان : هذا الطريق حتي ينتهي إلي الماء ، وقد كادوا أن يموتوا عطشا . فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوي إلي حسين ، وذلك بالمضيق من بطن الخبيت : أمّا بعد : فإنّي أقبلت من المدينة معي دليلان لي ، فجارا عن الطريق وضلاّ ، واشتدّ علينا العطش ، فلم يلبثا أن ماتا وأقبلنا حتي انتهينا إلي الماء فلم ننج إلاّ بحشاشة أنفسنا ، وذلك الماء بمكان يدعي المضيق من بطن الخبيت ، وقد تطيّرت من وجهي هذا ، فإن رأيت أعفيتني منه ، وبعثت غيري ، والسلام . فكتب إليه حسين : أمّا بعد : فقد خشيت ألا يكون حملك علي الكتاب إلي في الاستعفاء من الوجه الذي وجهتك له إلا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك له والسلام عليك . فقال مسلم لمن قرأ الكتاب : هذا ما لست أتخوّفه علي نفسي . رواية ابن أعثم : وروي ابن أعثم في كتاب الفتوح : 5/32 - 33 قال : فخرج مسلم بن عقيل من مكة نحو المدينة مستخفيا لئلا يعلم به أحد من بني أمية ، فلمّا دخل المدينة بدأ بمسجد رسول اللّه صلي الله عليه و آله فصلّي فيه ركعتين ، ثم أقبل في جوف الليل حتي ودّع من أحبّ من أهل بيته ، ثم إنّه استأجر دليلين من قيس عيلان يدلاّنه علي الطريق ويصحبانه إلي الكوفة علي غير الجادة . قال : فخرج به الدليلان من المدينة ليلاً وسارا ، فغلطا الطريق وجارا عن القصد واشتد بهما العطش فماتا جميعا عطشا . قال : وكتب مسلم بن عقيل - رحمه اللّه - إلي الحسين : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، للحسين بن علي من مسلم بن عقيل : أمّا بعد : فإنّي خرجت من المدينة مع الدليلين استأجرتهما فضلاّ عن الطريق وماتا عطشا ، ثم إنّا صرنا إلي الماء بعد ذلك ، وكدنا أن نهلك ، فنجونا بحشاشة أنفسنا ، وأخبرك يا بن بنت رسول اللّه إنّا أصبنا الماء بموضع يقال له « المضيق » ، وقد تطيّرت من وجهي هذا الذي وجّهتني به ، فرأيك في إعفائي منه ، والسلام . قال : فلمّا قرأ كتاب مسلم بن عقيل - رحمه اللّه - علم أنّه قد تشاءم وتطيّر من موت الدليلين وأنّه جزع . فكتب إليه [ الحسين عليه السلام ] : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، من الحسين بن علي إلي مسلم بن عقيل ، أمّا بعد : فإنّي خشيت أن لا يكون حملك علي الكتاب إليّ والاستعفاء من وجهك هذا الذي أنت فيه إلاّ الجبن والفشل ، فامض لما أمرت به ، والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته . فلمّا ورد الكتاب علي مسلم بن عقيل كأنّه وجد من ذلك في نفسه، ثم قال: واللّه لقد نسبني أبو عبداللّه الحسين إلي الجبن والفشل، وهذا شيء لم أعرفه من نفسي أبدا. رواية الدينوري وروي الدينوري ت 282 في الأخبار الطوال : 230 قال : وقد كان مسلم بن عقيل خرج معه من المدينة إلي مكة ، فقال له الحسين عليه السلام : يا ابن عم ، قد رأيت أن تسير إلي الكوفة ، فتنظر ما اجتمع عليه رأي أهلها ، فإن كانوا علي ما أتتني به كتبهم ، فعجل علي بكتابك لأسرع القدوم عليك ، وإن تكن الأخري ، فعجل الانصراف . فخرج مسلم علي طريق المدينة ليلمّ بأهله ، ثم استأجر دليلين من قيس ، وسار ، فضلاّ ذات ليلة ، فأصبحا ، وقد تاها ، واشتد عليهما العطش والحر ، فانقطعا ، فلم يستطيعا المشي ، فقالا لمسلم

عليه السلام : عليك بهذا السمت ، فالزمه لعلك أن تنجو ، فتركهما مسلم ومن معه من خدمه بحشاشة الأنفس حتي أفضوا إلي طريق فلزموه ، حتي وردوا الماء ، فأقام مسلم بذلك الماء . وكتب إلي الحسين مع رسول استأجره من أهل ذلك الماء ، يخبره خبره ، وخبر الدليلين ، وما من الجهد ، ويعلمه أنّه قد تطيّر من الوجه الذي توجه له ، ويسأله أن يعفيه ويوجه غيره ، ويخبره أنّه مقيم بمنزله ذلك من بطن الحربث . فسار الرسول حتي وافي مكة ، وأوصل الكتاب إلي الحسين ، فقرأه وكتب في جوابه : أمّا بعد : فقد ظننت أنّ الجبن قد قصر بك عمّا وجهتك به ، فامض لما أمرتك ، فإنّي غير معفيك ، والسلام . يمكن أن تناقش هذه القصة من خلال عدة نقاط : النقطة الأولي : معرفتنا بمسلم وبسيد الشهداء عليهماالسلام تنزه المؤمن عن الطيرة إن مسلم بن عقيل عليهماالسلام من فقهاء آل محمد صلي الله عليه و آله ، وحاملي القرآن ، ولم نر موضعا واحدا في القرآن نسب اللّه فيه التطيّر لمؤمن قط ، وإنّما كان المتطيّرون في القرآن - دائما - هم أعداء الأنبياء ، « قالُوا إِنّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ » ، وقال حكاية عن قوم صالح : « قالُوا اطَّيَّرْنا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ » ، وقال حكاية عن قوم فرعون : « وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسي وَمَنْ مَعَهُ » . . . وقد ورد عن طرق العامة في الطيرة عن رسول اللّه صلي الله عليه و آله : الطيرة من الجبت . ( تفسير البغوي : 2/9 ) . وعنه صلي الله عليه و آله : الطيرة شرك . ( السيرة الحلبية : 1/91 ) . وعنه صلي الله عليه و آله : الطيرة شرك ، وما منّا من يتطيّر ( محاضرات الراغب : 1/182 ، مسلم عليه السلاملمقرم : 68 عن نهاية ابن الأثير : 3/58 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : 4/430 ) . وعنه صلي الله عليه و آله : ومن استقسم أو تكهن أو تطير طيرة تردّه عن سفره لم ينظر الي الدرجات العلي يوم القيامة . ( محاضرات الراغب : 1/182 ، مجمع الزوائد : 5/118 ، كنز العمال : 6/744 رقم 17655 ، تفسير الثعلبي : 4/16 ، تفسير البغوي : 2/10 ، تفسير الرازي : 11/136 ، تاريخ دمشق : 18/98 ) . وعنه صلي الله عليه و آله : من أرجعته الطيرة عن حاجة فقد أشرك . ( السيرة الحلبية : 1/91 ) . وعنه صلي الله عليه و آله : إذا تطيّرت فامض . ( محاضرات الراغب : 1/182 ) . وقد اتفقوا أنّ النبي صلي الله عليه و آله كان لا يتطيّر . ( تاريخ دمشق : 79/89 ، ربيع الأبرار للزمخشري : 4/192 ) . وورد عن طريق أهل البيت عليهم السلام : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه و آله : كَفَّارَةُ الطِّيَرَةِ التَّوَكُّلُ . ( الكافي : 8/198 ح236 ) . وَكَتَبَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ إِلَي أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي يَسْأَلُهُ عَنِ الْخُرُوجِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لا يَدُورُ فكَتَبَ) مَنْ خَرَجَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لا يَدُورُ خِلافاً عَلَي أَهْلِ الطِّيَرَةِ وُقِيَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعُوفِيَ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَقَضَي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ حَاجَتَهُ . ( من لا يحضره الفقيه : 2/266 ح2393 ) . عَنِ النَّبِي صلي الله عليه و آله قَالَ : إِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْضِ وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلا تَقْضِ ( وسائل الشيعة : 11/363 ) . فَإِذَا تَطَيَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْضِ عَلَي طِيَرَتِهِ وَلْيَذْكُرِ اللَّهَ . ( وسائل الشيعة : 10/28 باب 25 ) . قال النبي صلي الله عليه و آله : أوحي اللّه - عزّ وجل - إلي داود عليه السلام : يا داود ، كما لا تضيق الشمس علي من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي علي من دخل فيها ، وكما لا تضرّ الطيرة من لا يتطيّر منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون . ( الأمالي للصدوق : 305 مج 50 ح 12 ) . الخيرة في ترك الطيرة . ( شرح نهج البلاغة : 2/283 ح 245 ) . اجتنب خمسا : الحسد والطيرة والبغي وسوء الظن والنميمة . ( عوالي اللآلي : 1/289 ح 144 ) . وَقَالَ عليه السلام : الْعَيْنُ حَقٌّ وَالرُّقَي حَقٌّ وَالسِّحْرُ حَقٌّ وَالْفَأْلُ حَقٌّ وَالطِّيَرَةُ لَيْسَتْ بِحَقٍّ وَالْعَدْوَي لَيْسَتْ بِحَقٍّ وَالطِّيبُ نُشْرَةٌ وَالْعَسَلُ نُشْرَةٌ وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ وَالنَّظَرُ إِلَي الْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ . ( نهج البلاغة : 546 ح 400 ) . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما منّا أهل البيت من يتطير ( بحار الأنوار : 42/278 ) . فهل يخفي علي مسلم بن عقيل عليهماالسلام المفضّل عند الحسين عليه السلام وثقته وصهر أمير المؤمنين عليه السلام الذي نشأ في بيته هذه الأخبار والروايات . قال السيد المقرم رحمه الله : إذاً فما حدّث به ابن جرير الطبري من تطيّر مسلم عليه السلام لمّا مات الدليلان عطشا لا واقع له ، فإنّ من يقرء سيرة مسلم عليه السلام يعرف أنّه ذلك الرجل العظيم السائر علي نصوص القانون الإلهي المستنير بما جاء به حامل الدعوة مشرّفهم الرسول صلي الله عليه و آله من المعارف ومكارم الأخلاق . . . . فكيف يتأخر عمّا أفادته الأحاديث الكثيرة من نفي الطيرة التي لم تزل أنديتهم تلهج بها صباحا ومساءا ، وهم المقيّضون لما يراد من العباد من أعمال الخير وتبعيدهم عن خطة الخسف والهوان ، فهل والحالة هذه يجوّز العلم والوجدان نسبة التطيّر الي رسول الحسين عليه السلام وخليفته في حاضرة الكوفة ليكون مرشدا ومهذبا ورادعا للأمّة عمّا لا يتّفق مع قدس الشريعة . ولئن غاضبنا ابن جرير علي عدم معرفته بما حواه هذا البيت المنيع من رجالات الإصلاح ، فلسنا نسالمه علي هذه البادرة التي نسبها الي مسلم عليه السلام الذي لم يعرف

منزلته ، ولا مقدار عمله وما يتوخّاه من أسمي الغايات ، وقد فاته أنّ الرواة أرادوا شيئا كشف المستقبل عن تفكّك قياسه . نعم كان مسلم عليه السلام يتفأل كما كان النبي صلي الله عليه و آله وأبناؤه الهداة يتفألون ، وذلك لمّا ارتحل من ذلك الماء أشرف علي رجل يرمي ظبيا ، فصرعه ، فسرّه التفأل بقتل عدوه ( مسلم عليه السلاملمقرم : 77 ) . روي الطبري والمفيد وابن أعثم تفاؤل مسلم عليه السلام فقالوا : فأقبل كما هو حتي مر بماء لطي فنزل بهم ثم ارتحل منه فإذا رجل يرمي الصيد ، فنظر إليه قد رمي ظبيا حين أشرف له فصرعه ، فقال مسلم : يقتل عدونا إن شاء اللّه . ( الطبري في تاريخه : 4/263 والشيخ المفيد في الإرشاد : 2/39 ، وكتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي : 5/3 ) . ثم قال السيد المقرم رحمه الله : فتلك الجملة التي جاء بها الرواة وسجّلها ابن جرير للحطّ من مقام ابن عقيل الرفيع متفكّكة الأطراف ، واضحة الخلل ، كيف ؟ وأهل البيت ومن استضاء بأنوار تعاليمهم لا يعبأون بالطيرة ، ولا يقيمون لها وزنا . وليس العجب من ابن جرير إذا سجّلها ليشوّه بها مقام شهيد الكوفة كما هي عادته في رجالات هذا البيت ، ولكن العجب كيف خفيت علي بعض أهل النظر والتدقيق حتي سجّلها في كتابه مع أنّه لم يزل يلهج بالطعن في أمثالها ، ويحكم بأنّها من وضع آل الزبير ومن حذا حذوهم . ( مسلم عليه السلام للمقرم : 79 ) . شجاعة مسلم عليه السلام لم يعرف الجبن الي بيوت آل أبي طالب سبيلاً ، والشجاعة من شيمهم التي جبلوا عليها و« لو ولد أبو طالب العرب كلّهم لكانوا شجعانا » ، فالشجاعة معرّقة فيهم كبارا وصغارا ، رجالاً ونساءا ، وقد سمعنا بموقف أم هاني بنت أبي طالب يوم أخذت بيد أمير المؤمنين عليه السلام ، وموقف ابن الحسن الزكي عليه السلام – وقيل : ابن الحسين الشهيد عليه السلام – وهو في الأسر يوم طلب منه يزيد – لعنه اللّه – أن يصارع خالدا ، فقال : أعطه سكينا وأعطني سكينا ، فإمّا أن أقتله فألحقه بجدّه أو يقتلني فيلحقني بجدّي وأبي ، وقد سجّلت كربلاء بطولات أولاد مسلم وعقيل وآل أبي طالب عليهم السلام ما لم يعرفه التاريخ في غيرهم قط . قال السيد المقرم رحمه الله : فإنّ المتأمل في « صكّ الولاية » الذي كتبه سيد الشهداء لمسلم بن عقيل عليهماالسلام لا يفوته الإذعان بما يحمله من الثبات والطمأنينة ورباطة الجأش ، وإنّه لا يهاب الموت ، وهل يعدو بآل أبي طالب إلاّ القتل الذي لهم عادة وكرامتهم من اللّه الشهادة ، ولو كان مسلم هيّابا في الحروب ، لما أقدم سيد الشهداء عليه السلام علي تشريفه بالنيابة الخاصة عنه التي يلزمها كلّ ذلك . ( مسلم عليه السلاملمقرم : 79 ) . قال البلاذري يصف مسلم بن عقيل عليهماالسلام : إنّه أشجع بني عقيل وأرجلهم ( أنساب الأشراف : 2/334 ) ، وأضاف الشيخ باقر القرشي : بل هو أشجع هاشمي عرفه التاريخ بعد أئمة أهل البيت عليهم السلام ( مسلم عليه السلام للقرشي : 118 ) . ومن نماذج شجاعته أنّه كان أحد رجال ميمنة جيش أمير المؤمنين عليه السلام في صفين ، الحرب الطاحنة التي شارك فيها فرسان العراق والشام وأبطالهم . ولم نسمع غريبا يتّهم آل أبي طالب بالجبن ، فكيف يتّهم الحسين عليه السلام – وحاشاه – مسلما ، وهو الإمام الذي يري دماءه تجري في عروق ابن عمّه مسلم عليه السلام صاحب ميمنة أبيه في صفين ! وسفيره الي الكوفة الذي بعثه لوحده ليواجه كلّ تلك الجموع ، ويأمر بالقيام معه ومبايعته ونصره ! قال ابن أعثم في الفتوح : فإن كنتم علي ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم ، فقوموا مع ابن عمّي وبايعوه وانصروه ولا تخذلوه . . . . . ( كتاب الفتوح لابن أعثم : 5/30 ) . معرفة مسلم عليه السلام أنّه قادم علي الشهادة إنّ المتطيّر هو من لم يعلم ما يرد عليه ، وإنّما يستكشف ذلك من تلك الأشياء المعروفة عند العرب أنّها سبب لورود الشرّ ( مسلم عليه السلام للمقرم : 72 ) . ومسلم بن عقيل عليهماالسلام يعلم تماما بما هو قادم عليه ، عارف بالمهمة التي تحمل مسؤوليتها ، ونافذ البصيرة في ما أناط به سيد الشهداء عليه السلام ، وهو يعرف الحسين عليه السلام ، ويعرف لماذا خرج السبط المبشّر بالشهادة . روي ابن أعثم في الفتوح والخوارزمي في المقتل قالا : ثم طوي الكتاب وختمه ودعا مسلم بن عقيل – رحمه الله– فدفع إليه الكتاب وقال له : إنّي موجهك إلي أهل الكوفة ، وهذه كتبهم إليّ ، وسيقضي اللّه من أمرك ما يحبّ ويرضي ، وأنا أرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء ، فامض علي بركة اللّه حتي تدخل الكوفة .. (كتاب الفتوح لابن أعثم : 5/31 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: 1/169). نجد في هذا النص : أولاً : إن الحسين عليه السلام قد أخبره أنّ اللّه سيقضي من أمره ما يحبّ ويرضي . فهل يتردّد من يعتقد بإمامة الحسين عليه السلام – فضلاً عن مسلم بن عقيل عليهماالسلام – في الإقدام بعد أن أخبره سيد الشهداء عليه السلام بأنّ اللّه سيقضي له من أمره ما يحبّ ويرضي؟!! ثانيا : لقد بشّره الحسين عليه السلام بشارة خاصة بالشهادة ، وأخبره بها غير ما يعرفه مسلم عليه السلام– كباقي بني هاشم حينما قال لهم سيد

الشهداء عليه السلام : من لحق بي استشهد – فقال له : أنا أرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء . فهو – إذن – عارف عالم بما أقدم عليه ، فلا يحتاج الي التطيّر واستكشاف المستقبل ، ومعرفة ما يقدم عليه من خير أو شرّ . ثم إنّ المقدم علي الشهادة ، والعازم علي الموت في محبّة سيد الشهداء عليه السلام ودفاعا عن دين سيد الأنبياء صلي الله عليه و آله لا يخاف . ثالثا : قال الحسين عليه السلام : فامض علي بركة اللّه حتي تدخل الكوفة ، وسواء كان هذا دعاءا أو إخبارا ، فهو ممّا تسكن اليه نفس المؤمن ويطمئن له قلبه ، ولا يعتريه أيّ شكّ أو تشاؤم أو تردّد بعده ، ولا يجتمع التطيّر مع التفاؤل والبركة المنثورة من فم أبي عبد اللّه الحسين عليه السلام علي طول طريقه « حتي يدخل الكوفة » . خصال لا تليق بثقة الحسين عليه السلام ذكرنا في أكثر من موضع أنّ الميزان في تقييم الرجال إنّما هو الحقّ ، ولا يعرف الحقّ بالرجال ، وإنّما « اعرف الحقّ تعرف أهله » ، والحقّ الذي لا مرية فيه إنّما هو الإمام المعصوم ، فإذا وردنا تقييم منه في أيّ شيء ، فهو الميزان ، وعليه المعول ، وقد سمعنا الحسين عليه السلام يوثّق مسلما في زمان ومكان في غاية الخطورة والأهمية ، توثيقا دقيقا ، يرسم للمتأمّل معالم شخصيته رسما واضحا ، يأبي الالتفاف عليه ، والمواربة فيه ، والمراوغة في ردّه ، ويخرس كلّ ناعق ، ويكمّ فم كلّ متأفك ، فهو الثقة عند سبط الرسول ، وسيد الشهداء وقرّة عين الزهراء البتول عليهم السلام ، والمبرز بالفضل عند إمام العصر ، وهو الذي أمر الإمام المفترض الطاعة أهل الكوفة أن يبايعوه كما نصّ علي ذلك ابن أعثم في الفتوح . فما دام هو في هذه المنزلة من حجّة اللّه ، وأعرف الخلق بالخلق ، فلا يتطرّق اليه الشكّ ، ولا تقترب منه الشبهات ، ولا يقال في حقّه ما يفيده المؤرخ من صفات لا تليق بالمؤمن العادي فضلاً عن حفيد أبي طالب عليه السلام ، الذي يعد من مفاخر البشرية ، وسروات الهاشميين ، وأبطال الطالبيين ، والفقيه العالم بالدنيا والدين مسلم بن عقيل صلوات اللّه عليه وعلي آله أجمعين . أدب الحسين عليه السلام في التعامل مع الأعداء فضلاً عن الإخوة ما سمعناه في التاريخ من تعامل سيد الشهداء وإمام الصبر والحياء الحسين بن علي سيد الأوصياء عليهماالسلام ، مع أعدائه من الأدب وإقامة الحجة والحياء والصبر ، ما يعجز الإنسان عن وصفه ، وحقّ له أن يعجز ، ولا ضرورة الي نقل نم–اذج م–ن ذلك للتدليل عليه ، فهو ممّا لا شكّ فيه ، وهل يشكّ فيه بشر ، فضلاً عن المسلم ، وناهيك عن المؤمن ، ولكن نكتفي هنا بذكر نموذج واحد فقط حيث كان سيد الشهداء عليه السلامالمكروب علي الرمضاء ، وقد قتل القوم أنصاره وأهل بيته ، وهو يستغيث فلا يغاث ، وهو مع ذلك يطلب شربة من ماء فلا يسقي ، فحالوا بينه وبين رحله ، فصاح عليه السلام : « ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان ، إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد ، فكونوا أحرارا في دنياكم هذه وارجعوا إلي أحسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون » . قال : فناداه الشمر – لعنه اللّه – : ما تقول يا ابن فاطمة ؟ فقال : إنّي أقول : أنا الذي أقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح . . . . » ( اللهوف للسيد ابن طاووس : 71 ) . ونحن لسنا في مقام التفصيل ، ولكن في نظرة سريعة يذوب الإنسان أمام هذا الأدب الرفيع والخطاب الذي يخلب اللّبّ ويأسر القلب ، كيف يخاطب سيد الشهداء عليه السلاموإمام الحياء أعداءه ، ويحاججهم وهم يقاتلونه ويهجمون علي عرضه !! « إن لم يكن لكم دين . . . كونوا أحرارا في دنياكم هذه وارجعوا الي أحسابكم . . . » لم يتّهمهم بجبن أو خسّة أو لؤم أو وحشية أو ما شاكل . . . صراحة ، وإنّما يذكّرهم بما يزعمون . . ويلزمهم بما يلتزمون . . . ومن يخاطب عدوّه الذي يباشر قتاله ، ويهجم علي أهله وعياله ، ويصبر ويتحمل هذا الموقف الذي لا يصبر فيه سواه ، في ساعة كان فيها غريبا عطشانا كئيبا مكروبا ، بماذا يخاطب إذن ابن عمّه وأخاه وثقته والمبرز بالفضل عنده ؟ وهو في مكة بين أهله وفي سعة من أمره ؟ النقطة الثانية : الارتباك في النقل الذين خرجوا مع مسلم عليه السلام ذكرالطبري والشيخ المفيد: أنّ الحسين عليه السلام دعا مسلما عليه السلام وسرّحه مع قيس بن مسهر الصيداوي ، وعمارة بن عبيد السلولي ، وعبد الرحمن بن عبد اللّه الأرحبي . وأضاف السماوي في إبصار العين : 85 بعد ذكر هؤلاء : وجماعة من الرسل . أمّا الدينوري فلم يذكر في البداية إلاّ مسلما عليه السلام وحده ، وأنّ الحسين عليه السلام دعاه وأرسله « فخرج علي طريق المدينة ليلمّ بأهله ، ثم استأجر دليلين » . . . ولم يرد ذكر لغيرهما مع مسلم عليه السلام في كلام الدينوري إلاّ بعد أن يترك مسلم عليه السلام الدليلين يعالجان الموت عطشا فيقول : « فتركهما مسلم ومن معه من خدمه!! » . أمّا ابن أعثم فإنّه لم يصرح بوجود أحد مع مسلم عليه السلام سوي الدليلين ، بل يفيد أنّ مسلما إنّما أخرجهما معه ليكونا دليلين وصاحبين في نفس الوقت ، « ثم أقبل في جوف الليل حتي ودّع من أحبّ من أهل بيته ، ثم إنّه استأجر دليلين من قيس عيلان يدلانه علي

الطريق ويصحبانه الي الكوفة . . . » . ثم يقول في رسالة مسلم عليه السلام : « فإنّي خرجت من المدينة مع الدليلين استأجرتهما فضلا عن الطريق وماتا عطشا » ، فهو الي هنا ينقل بضمير المفرد ، ثم يقول علي لسان مسلم عليه السلام في رسالته : « ثم إنّا صرنا الي الماء بعد ذلك وكدنا أن نهلك فنجونا بحشاشة أنفسنا ، وأخبرك يابن رسول اللّه إنّا أصبنا الماء . .» ، فيروي النجاة و إصابة الماء بصيغة الجمع ، وكأنّه مع جماعة وليس وحده ، فيما كان قبل قليل يفيد أنّه وحده ، ثم يرجع في باقي الرسالة الي ضمير المفرد أيضا . الموضع الذي كتب منه الرسالة : اختلفوا في اسم الموضع الذي كتب فيه الرسالة ، فقال الشيخ المفيد : « بالمضيق » ، ثم ذكر في نصّ رسالة مسلم عليه السلام : « بالمضيق من بطن الخبت » . وقال الطبري : « بالمضيق من بطن الخبيت » . وقال الدينوري : « بطن الحربث » ، وفي نسخة : « الحريث » . أمّا ابن أعثم فلم يذكر الموضع في سرد الحدث ، ولكنّه ذكر في الرسالة علي لسان مسلم عليه السلام« أنّا أصبنا الماء بموضع يقال له : المضيق » . الرسول الذي حمل رسالة مسلم عليه السلام ذكر الطبري والشيخ المفيد أنّ مسلما كتب الي الحسين عليه السلام مع قيس بن مسهر الصيداوي . وذكر الدينوري أنّه « كتب الي الحسين عليه السلام مع رسول استأجره من أهل ذلك الماء » ... فيما أغفل ابن أعثم الحديث عن الرسول وقال : « قال : وكتب مسلم بن عقيل » ... اختلفوا في أمر الدليلين وغلطهما وعطشهما وموتهما . . . قال المفيد : فضلاّ وأصابهم عطش شديد ، فعجزا عن السير ، فأومئا له الي سنن الطريق بعد أن لاح لهما ذلك ، فسلك مسلم عليه السلام ذلك الطريق ومات الدليلان عطشا . وقد صرح الشيخ المفيد هنا أنّهما أشارا الي سنن الطريق بعد أن لاح لهما ذلك ، ثم سلك مسلم عليه السلام الطريق ، ثم ذكر أنّهما ماتا . فيما قال الطبري : فضلاّ الطريق وجارا وأصابهم عطش شديد وقال الدليلان : هذا الطريق حتي ينتهي الي الماء ، وقد كادوا يموتوا عطشا . فهو لم يصرح بموتهما و إنّما يترك الأمر الي رسالة مسلم عليه السلام حيث يذكر فيه ذلك . وقال الدينوري : فضلاّ ذات ليلة فأصبحا وقد تاها ، واشتدّ عليهما العطش والحر ، فانقطعا ، فلم يستطيعا المشي ، فقالا لمسلم عليه السلام : عليك بهذا السمت فالزمه لعلّك أن تنجو ، فتركهما مسلم عليه السلام بذلك الماء ومن معه من خدمه بحشاشة الأنفس حتي أفضوا الي الطريق فلزموه ، حتي وردوا الماء . . والدينوري يصرح بعجزهما عن المسير ، ويفيد أنّ مسلما تركهما علي حالهما من العطش والعجز واستمر بمسيره مع خدمه !! وأنّهما أشارا عليه أن يسلك سمتا لعلّه ينجو ، فهما لم يعرفا الطريق أكيدا كما أفاد الطبري في قولهما : « هذا الطريق حتي ينتهي الي الماء » . أمّا ابن أعثم فإنّه صرح بموتهما وسارع الي إنشاء رسالة مسلم عليه السلام دون أن يذكر شيئا عن كيفية نجاته ومن معه ، ولم يشر الي أنّ الدليلين قد أرشداه الي الطريق ، فقال : فغلطا الطريق وجارا عن القصد واشتدّ بهما العطش فماتا جميعا عطشا . . » . نصّ رسالة الحسين عليه السلام : قال الطبري والشيخ المفيد : فقد خشيت أن لا يكون حملك علي الكتاب إليّ في الاستعفاء من الوجه الذي وجهتك له إلاّ الجبن ، فامض لوجهك الذي وجهتك له ، والسلام . وقال ابن أعثم : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، من الحسين بن علي الي مسلم بن عقيل ، أمّا بعد : فإنّي خشيت أن لا يكون حملك علي الكتاب إليّ والاستعفاء من وجهك هذا الذي أنت فيه إلاّ الجبن والفشل ، فامض لما أمرت به ، والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته . . . وقال الدينوري : أمّا بعد : فقد ظننت أنّ الجبن قد قصر بك عمّا وجهتك به ، فامض لما أمرتك ، فإنّي غير معفيك ، والسلام . . . ولا يقال : أنّ مضمون الكتاب واحد ، وإن اختلفت الألفاظ ، فإنّ في بعض المضامين إضافات مهمة وخطيرة للغاية ، كما نلاحظ ذلك في نسبة الفشل في عبارة ابن أعثم ، وتحقق الظن «فقد ظننت» وتحقيق أنّه قد قصر به الجبن « قد قصر » والتصريح برفض الحسين عليه السلامبعد تقريره الجبن !! أن يعفيه « فإنّي غير معفيك » في عبارة الدينوري ... . من قرأ رسالة الحسين علي مسلم عليه السلام قال الطبري : فقال مسلم لمن قرأ الكتاب : هذا ما لست أتخوفه . . وتفيد عبارته أنّ ثمة رجلاً – كأن يكون الرسول نفسه – قد قرأ الرسالة علي مسلم بن عقيل عليهماالسلام ، فلمّا سمع مسلم عليه السلام الكتاب أجاب موجها خطابه الي قارئ الكتاب : هذا ما لست أتخوفه علي نفسي . . وقال الشيخ المفيد : فلمّا قرأ مسلم الكتاب قال : أما هذا فلست أتخوفه . . . وهنا قرأ مسلم عليه السلام الكتاب بنفسه ، ثم قال ما قال ، كأنّه يحدّث نفسه ويجيب الحسين عليه السلامبغض النظر عن الحاضرين عنده . وقال ابن أعثم : فلمّا ورد الكتاب علي مسلم بن عقيل كأنّه وجد من ذلك في نفسه ، ثم قال : واللّه لقد نسبني أبو عبد اللّه الحسين الي الجبن والفشل .. . جواب مسلم بن عقيل عليهماالسلام قال الطبري : هذا ما لست أتخوفه علي نفسي . . وقال الشيخ المفيد : أمّا هذا فلست أتخوفه علي نفسي

. . . وقال ابن أعثم : واللّه لقد نسبني أبو عبد اللّه الحسين الي الجبن والفشل ، وهذا شيء لم أعرفه من نفسي أبدا . . . أما الدينوري – وهو أقدمهم جميعا – فلم يذكر جوابا لمسلم عليه السلام ، ولم يشر الي أي تعليق صدر عنه في ردّ كتاب الحسين عليه السلام !! النقطة الثالثة : مناقشة المتن نفسه أولاً : لماذا أخذ معه دليلين ولم يكتف بدليل واحد أول ما يواجه القارئ لهذه القصة هو الوقوف عند استئجار مسلم بن عقيل عليهماالسلام دليلين اثنين ، ولم يكتف بدليل واحد ، مع ملاحظة أنّه كان يسير مستخفيا ، وتعدّد الدليل يفضي بالتالي الي تعرضه لخطر الانكشاف ، لتراكم احتمال تسرب المعلومات من جهة ، ولكثرة العدد المتحرك في الصحراء المفتوحة من جهة أخري . هذا بالاضافة الي كفاية الدليل الواحد ، فما المسوغ لاصطحاب الدليل الثاني ؟ ! ثانيا : كيف أشار الدليلان علي الطريق وهما قد ضلاّ أفاد الطبري أنّ الدليلين أشارا الي مسلم عليه السلام ومن معه وقالا : هذا الطريق حتي ينتهي إلي الماء ، فهما – إذن – يعرفان الطريق المؤدية الي الماء ، ويعرفان موقعهم في تلك الصحراء . ثالثا : كيف ترك مسلم عليه السلام الدليلين يموتان لم ينصّ الدينوري علي موت الدليلين ، وإنّما قال : فلم يستطيعا المشي . . . فتركهما مسلم ومن معه من خدمه . قال السيد المقرم : وحيث أنّه لم يسعه حملهما للتوصل الي النجاة لأنّهما علي وشك الهلاك ، وغاية ما وضح للدليلين العلائم المفضية الي الطريق – لا الطريق نفسه ! – ولم تكن المسافة بينهم وبين الماء معلومة ، وليس لهما طاقة علي ال–رك–وب بأنفسهما ولا مردفين مع آخر ، وبقاء مسلم عليه السلام معهما الي منتهي الأمر يفضي الي هلاكه ومن معه ، فكان الواجب المؤكد التحفظ علي النفوس المحترمة بالمسير لادراك الماء ، فلذلك تركهما في المكان . وقال في الهامش تعليقا علي ما قاله في المتن : استنبطنا ذلك ممّا يحمله مسلم عليه السلاممن القدسية التي تمنعه من ترك الأولي فضلاً عمّا يراد من الدين ، بل ما تقتضيه الإنسانية . ( مسلم عليه السلام للمقرم : 64 ) . والمفروض أنّ المسافة بين الموضع الذي ترك فيه الدليلين وموضع الماء لم يكن بعيدا جدّا حتي استطاع أن يصل له مسلم عليه السلام ومن معه من خدمه ! بحشاشة الأنفس وينجو ، فلماذا لم يرجع مسلم عليه السلام اليهما بالماء أو يرسله لهما ، فينقذهما ويأخذهما معه مرّة ثانية ، ثم لا يتطيّر!! أو يكون قد تحرّي وأدّي ما عليه من مقتضيات الشرع والإنسانية !! وهو مسلم بن عقيل عليهماالسلام الجواد ابن الجواد ، والشهم ابن الشهم ، والكريم ابن الكرام ، والمقدّس ابن المقدّس . رابعا : موت الدليلين معا يفترض في الدليل أنّه يجوب الصحراء ، ويعرف مواضع الماء والكلاء فيها ، وأنّه قد اعتاد علي العطش والصبر والتحمل والحيلة في الحصول علي الماء إذا كظّه الظمأ ، وقد حدّثنا التاريخ بالكثير من قصص العرب في معالجة العطش في الصحاري والقفار التي اعتادوها واستوطنوها ، فكيف مات من بين تلك الجماعة الدليلان دون غيرهم؟ ثم مات الدليلان معا!!! الدليلان فقط . . . خامسا : قد سار مسلم الطريق قبلاً إنّ مسلم بن عقيل عليهماالسلام لم يكن غريبا علي تلك الطرق، فقد خرج من المدينة الي الكوفة وبالعكس، كماخرج الي صفين وغيرها مع عمّه أميرالمؤمنين عليه السلام، فماضرورة الدليل؟ لكن قد يقال : إنّه كان يريد أن يتنكب الطريق ، فيقال : سادسا : ماهي الحاجة الي الدليل مع وجود قيس معه كان معه عليه السلام قيس بن مسهر وهاني وعمارة وغيرهما من رسل أهل الك–وف–ة الذين جاؤوا من قبل ، وكان قيس قد ذهب ورجع في هذا الطريق أكثر من مرّة يحمل من والي الحسين عليه السلامرسائل أهل الكوفة ، ثم إنّ قيسا حمل الرسالة من والي مسلم عليه السلام ، وهو في المضيق ، فكيف لم يضلّ الطريق؟! وقد تردّد قيس في حمل الكتب من والي الحسين عليه السلام علي الأقل ست مرّات ، فقد بعثه أهل الكوفة الي الحسين عليه السلام ، ثم بعثه الحسين عليه السلام مع مسلم عليه السلام ، ثم بعثه مسلم عليه السلام– علي هذا الخبر – الي الحسين عليه السلام ، ثم بعثه الحسين عليه السلام الي مسلم عليه السلام ردّا علي كتابه من المضيق ، ثم بعثه مسلم عليه السلام الي الحسين عليه السلام ، ثم بعثه الحسين عليه السلام الي أهل الكوفة ، فقبض عليه واستشهد . ( انظر إبصار العين : 125 ترجمة قيس ) . فهو قد تردّد في هذا الطريق ست مرات علي الأقل حاملاً معه رسائل خطيرة يساوي اكتشافها من قبل السلطان موته ألبتة ، فلابد أنّه كان يتحرّي الحيطة والحذر وتنكب الطريق . ومع وجود قيس وغيره ، فما الحاجة الي استئجار الدليلين؟! سابعا : رسالة مسلم عليه السلام قالوا: فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوي إلي حسين ، وذلك بالمضيق من بطن الخبيت : أمّا بعد : فإنّي أقبلت من المدينة معي دليلان لي ، فجارا عن الطريق وضلاّ ، واشتدّ علينا العطش ، فلم يلبثا أن ماتا وأقبلنا حتي انتهينا إلي الماء فلم ننج إلاّ بحشاشة أنفسنا ، وذلك الماء بمكان يدعي المضيق من بطن الخبيت ، وقد تطيّرت من

وجهي هذا ، فإن رأيت أعفيتني منه ، وبعثت غيري ، والسلام . قال السيد المقرم : وهنا نستفيد منزلة عالية لمسلم عليه السلام في التقوي والورع في أمر الدين ، وأنّه لا يتخطّي رأي حجّة الوقت في حلّه ومرتحله ، وإنّما كتب الي إمامه بهذه الحادثة ، لأنّه احتمل أن يكون هذا الحادث يغير رأي الإمام ، فتوقف عن المسير ليري ما عنده ، ويكون علي بصيرة في إنفاذ أمره . ولمّا قرأ السبط الشهيد عليه السلام كتاب مسلم عليه السلام أمره بالمسير الي مقصده تعريف–ا بأنّ هذه الأحوال لا تغيّر ما عزم عليه من إجابة طلب الكوفيين ، وقد ملاؤا الأجواء هتافا بأنّهم لا إمام لهم غيره ينتظرونه ليقيم ودّهم ، فلو لم يجبهم تكون لهم الحجة عليه يوم نصب الموازين ، والإمام المنصوب من قبل اللّه – تعالي – لا يعمل عملاً يسبب اللوم عليه . ( مسلم عليه السلاممللمقرم : 64 ) . ربما قيل للسيد رحمه الله بكلّ خضوع وأدب : إنّ هذا التبرير المذكور يحمل في طياته تسويغ وقوع التطيّر من مسلم عليه السلام في الوقت الذي نفاه السيد عنه نفيا باتّا ، وذلك أنّ مسلم عليه السلام قد اتخذ موقفا وتوقف عن المسير لحادث موت الدليلين ، فهو – إذن – قد امتنع عن المضي لمجرد وقوع هذا الحادث ، وليست الطيرة شيئا آخر غير هذا . هذا ، بالإضافة الي أنّ مسلما كان نافذ البصيرة عالما بما أقدم عليه ، والقضية قضية مواريث الأنبياء ودين ربّ الأرض والسماء ، وقضية سيقدّم لها سيد الشهداء عليه السلامخيرة أنصاره وأهل بيته وفلذات كبده ، والأعظم من ذلك كلّه نفسه المقدّسة ، ومن كان في مقام مسلم عليه السلام ومنزلته وفقهه ، بل لو كان دون ذلك – فضلاً عن مولانا مسلم عليه السلام – لما توقّف في أمر عظيم يعلم مداه لمجرد موت « دليلين عطشا » . هل يتوقف ثقة الحسين عليه السلام والمبرز بالفضل عند الحسين عليه السلام في مثل هذه القضية العادية المألوفة في ذلك الزمان !! ثامنا : رسالة الحسين عليه السلام قالوا : فكتب إليه حسين : أمّا بعد : فقد خشيت ألا يكون حملك علي الكتاب إليّ في الاستعفاء من الوجه الذي وجهتك له إلاّ الجبن ، فامض لوجهك الذي وجهتك له ، والسلام عليك . وقال الدينوري : فامض لما أمرتك فإنّي غير معفيك ، والسلام . أولاً : لماذا أصرّ الحسين عليه السلام علي إرسال مسلم عليه السلام ؟ قد يقال هنا بالإضافة الي ما مرّ من مناقشة متن الرسالة المنس–وب–ة للم–ول–ي سيد الشهداء عليه السلام : إذا كان الحسين عليه السلام قد قرر جبن مسلم عليه السلام وفشل–ه عل–ي رواي–ة اب–ن أعث–م – وتعالي الحسين ومسلم عليهماالسلام عن ذلك علوا كبيرا – فلماذا يأبي الحسين عليه السلام ويأمره بالمضي ، ويؤكد له أنّه غير معفيه . فإمّا أن يقال : إنّ الحسين عليه السلام يعرف مسلما عليه السلام ، وأنّه لا يمكن أن ينسب الي الجبن والفشل ، وعليه فلابد له أن يستمر في مهمته بشجاعته وبسالته المعهودة . وهو خلاف ما نصّت عليه الرسالة . وإمّا أن يقال : إنّ الحسين عليه السلام – والعياذ باللّه – يصرّ علي أن يكون ممثله في الكوفة « جبانا فاشلاً » للقيام بالمهمة الصعبة ، وبهذا يريد ناسج القصة أن يقرر فشل حركة مسلم عليه السلاممواقفه في الكوفة مسبقا ، وقد خاب سعي من افتري . ثانيا : نسبة الفشل والجزع لمسلم؟! تخرّص ابن أعثم علي سيد الشهداء وقرّر للحسين عليه السلام موقفا إذ قال قبل أن يروي جواب الحسين عليه السلام علي كتاب مسلم عليه السلام : فلمّا قرأ كتاب مسلم بن عقيل – رحمه اللّه – علم أنّه قد تشاءم وتطيّر من موت الدليلين ، وأنّه جزع !!! وهنا أضاف ابن أعثم الي « الجبن » و« الفشل » و« التطيّر » « الجزع » أيضا ، وحاشا مثل مسلم بن عقيل عليهماالسلام أن يجزع ، وقد وقف في الكوفة وقبلها في صفين موقفا « شيب لهوله رأس الرضيع »! ثالثا : إنّ مسلما عليه السلام وجد في نفسه من ذلك! ذكر ابن أعثم : أنّ مسلما لمّا قرأ كتاب الحسين عليه السلام ، « كأنّه وجد من ذلك في نفسه » . . وهذا ما يريد الراوي المشبوه أن يقرّره لنا : أنّ ثمّة موجدة وحزازة بين الحسين عليه السلاموابن عمّه وصهره وثقته ، ولو راجعنا نصوص الطف التي صاغها لنا المؤرخون المغرضون لوجدناه تؤكد بشدّة علي هذه القضية، وتضرب بعنف علي هذا الوتر ، تريد أن توحي – وتصرح أحيانا – أنّ معسكر الحسين عليه السلاممتفكّك العري ، غير متماسك ، ويحاول أن يشكّك في مواقفهم وثقتهم بإمامهم ، وثقة بعضهم ببعض ( انظر : كتاب زهير بن القين علوي خرج يتلقي الحسين عليه السلام – دواعي قيس بن عزرة من وراء اتهام زهير بالتعثمن ) . ويكفي في ذلك قراءة قصة شراء معاوية أم مسلم بن عقيل عليه السلام . . وإلاّ فما معني أن يجد مسلم عليه السلام في نفسه ؟ هل يعني أنّ مسلما عليه السلام قد وجد في نفسه علي الحسين عليه السلام ، لأنّه اتهمه بالتطيّر والجبن ، فهذا نصّ الكتاب المنسوب الي مسلم عليه السلام ، فلماذا يجد في نفسه ممّا كتبه بنفسه حسب قصة الراوي ؟ أو أنّ المراد وجد من ذلك في نفسه ، أي أنّه وجد ممّا ينسب اليه في نفسه ، وأنّه أحسّ بعد أن قرأ كتاب الحسين عليه السلام أنّه فعل ما لا ينبغي أن يفعله ،

فوجد في نفسه من ذلك – أي من فعله – فهذا ما لا يمكن تصوره ، فكيف لم يحصل ذلك لمسلم عليه السلام خلال فترة ذهاب الرسول وإيابه ، ولم يلتفت في مدّة تتجاوز العشرة أيام ، وبقي في هذه الفترة كلّها مصرّا علي موقفه وتطيّره!! حتي قرأ كتاب الحسين عليه السلام ؟ وعلي كلّ حال ، فإنّ هذه العبارة المنسوبة لمسلم عليه السلام في كلّ ألفاظها ، وما نسب لسيد الشهداء عليه السلام في كتابه اليه ، يقرر أنّ مسلما عليه السلام قد تحامل علي نفسه ، وأقدم علي ما أقدم عليه ، وهو غير مقتنع بتاتا ، وإنّما حمله علي ذلك النخوة ، وإثارة الحفيظة ، وأنّ الدافع إنّما هو إثبات شجاعته ، وأنّه لم يجبن ولم يفشل ، تماما كما يحاولون إلصاق نفس هذه القضية بهاني بن عروة . ونحن نشهد أنّه لم يهن ولم ينكل ، بل إنّه أقدم علي بصيرة من أمره مقتديا بالصالحين ، ومتبعا للنبيين ، ومطيعا لسيد الشهداء عليه السلام وسبط سيد المرسلين صلي الله عليه و آله ، فصلّي اللّه عليه وعلي أهل بيته أجمعين . رابعا : نفي مسلم عليه السلام لما نسبه اليه الحسين عليه السلام ! ذكر ابن أعثم تعليق مسلم بن عقيل عليهماالسلام علي كتاب الحسين عليه السلام فقال : قال : واللّه لقد نسبني أبو عبد اللّه الحسين الي الجبن والفشل ، وهذا شيء لم أعرفه من نفسي أبدا . . وكذا هي عبارة الآخرين : أمّا هذا فلست أتخوفه علي نفسي . . . نسمع في تعبير ابن أعثم يمينا يحلف به مسلم عليه السلام ، ويقول : « واللّه » ، تعالي مسلم عليه السلامعن ذلك ، كيف يقسم علي نية الحسين عليه السلام ، ويقسم أنّه عليه السلام قد نسب له الجبن والفشل ، وهو شيء لا يعرفه من نفسه أبدا . . نفي قاطع مؤبد « لا أعرفه من نفسي أبدا » ، فكيف نسبه الحسين عليه السلام الي ما لا يعرفه هو من نفسه ، والإمام في عقيدة مسلم بن عقيل عليهماالسلامتماما كما في عقيدة كلّ شيعي موالي ، يعلم واقع الأمور ، ويعلم ما في قلوب العباد ، بعلم الإمامة من عند اللّه . فلو أنّ نسبة الحسين عليه السلام كانت حقّا ، فليس لمسلم عليه السلام ولا غيره أن ينفيها نفيا قاطعا ، بل بأيّ نوع من أنواع النفي ، وهذا ما نقطع أنّ مسلما عليه السلام كان يدين اللّه به ، كما ندين اللّه به نحن . وإذا كان ما اعتقده مسلم عليه السلام من عدم وجود هذه النسبة فيه أبدا ألبتة ، فلا ينسب ذلك للحسين عليه السلام بوجه ، لأنّ الحسين عليه السلام إمام ، ولا ينسب للعباد ما ليس فيهم . علي أنّ الحسين عليه السلام يعرف مسلم بن عقيل عليهماالسلام معرفة قريبة ، بغض النظر عن علم الإمامة ومعرفة الإمام، فهو ابن عمّه وصهره والمقاتل القديم في عسكر أبيه، ودماء آل أبي طالب تجري في عروقه ، وقد قرّر قبل ذلك بأيام أنّه ثقته والمفضل عنده وأخوه !! النقطة الرابعة : مناقشة إمكان وقوع ذلك إذا وردت الرواية عن أهل البيت عليهم السلام بطرق أصحابهم ، فلا نقاش في الإمكان وعدمه، لأنّ ما فعله المعصوم حاكم علي العقل العادي ، وعلي المؤمن أن يسلّم له ، وهذا مفروغ عنه . لكن ورود الموقف من خلال روايات التاريخ المشحون بالعداء والشحناء ، والكذب والافتراء علي رجال الحقّ يدعونا للريب فيه والتأمّل ، والمراجعة والتفكير أكثر من مرّة قبل قبوله أو ردّه . ونحن نردّ التاريخ ونحاكمه بناءا علي ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام ، فهم الميزان في القبول أو الردّ في كلّ الأمور ، وقد عرفنا مسلم بن عقيل عليهماالسلام الذي عرّفه لنا الحسين عليه السلام في « صك الولاية » ورسالته الي أهل الكوفة ، فما وافق كلام سيد الشهداء عليه السلام قبلناه ، وما عارضه فلا وزن له ولا تأثير . وبناءا علي هذا : أولاً : لا يتصور صدور ذلك من مسلم عليه السلام قد عرفنا – ممّا مرّ – مسلم بن عقيل عليهماالسلام وشجاعته ومعرفته بما أقدم عليه ، ونفوذ بصيرته وصلابة إيمانه ، فلا يمكن تصور الجبن والفشل والتطيّر وصدور الاستعفاء منه لمجرد « عارض من المألوف أن يصيب كثيرا من المسافرين في تلك الأيام » . ( مع الركب : 2/50 ) . « تري هل تخشي الموت نفس مطمئنة بالسعادة . . وهل تتطيّر من لقاء الموت نفس مشتاقة الي لقاء اللّه ولقاء رسوله صلي الله عليه و آله والأحبة الماضين من أهل البيت عليهم السلام ؟! وهل فارقت الطمأنينة نفس ملسم عليه السلام لحظة ما ؟! وهذه سيرته في الكوفة تشهد له بثبات وطمأنينة المستيقن من أمره لا يفوقه في مستوي ثباته إلاّ الإمام المعصوم عليه السلام » ( مع الركب : 2/50 ) . ونجد في هذه الرسالة اتهاما لمسلم عليه السلام بالجبن « وهو مناقض لتوثيقه له من أنّه ثقته والمبرز بالفضل من أهل بيته » ( مسلم عليه السلام للقرشي : 118 ) . ثانيا : لا يتصور صدور ذلك من سيد الشهداء عليه السلام قد سمعنا ما قاله سيد الشهداء عليه السلام في ابن عمّه وثقته والمفضل عنده ، فلا يتصور أن يتهمه بالجبن والفشل والعياذ باللّه . واتهام « مسلم بالجبن يتنافي مع سيرته ، فقد أبدي من الشجاعة ما يبهر العقول ، وقد استقبل الموت بثغر باسم ، ولم يخضع لأولئك السفكة المجرمين » ( مسلم عليه السلاممللقرشي : 118 ) . ثالثا : لا وجود لمضيق الخبت بين المدينة والعراق قال الشيخ باقر القرشي – حفظه اللّه – : « إنّ مضيق

الخبت الذي بعث منه مسلم برسالة الي الإمام الحسين عليه السلام يقع ما بين مكة والمدينة حسب ما نصّ عليه الحموي ( معجم البلدان : 2/343 ) ، ولم يكن هناك موضع يسمّي بهذا الاسم يقع بين المدينة والعراق ، وقد نصت الرواي-ة عل-ي أنّه استأج-ر دليلي-ن م-ن المدينة ، وخرجوا الي العراق فضلّ الدليلان وتوفّيا في الطريق » ( مسلم عليه السلاملقرشي : 117 ) . رابعا : لايجتمع ذهاب الرسول وعودته مع مدّة سفر مسلم عليه السلام قد يقال بوجود هذا الموضع بين المدينة والعراق ، وأنّ عدم ذكر الحموي له لا يدلّ علي عدم وجوده ، ولكن مع هذا لا تستقيم القصة ، وذلك : الف : إنّ الخبر نصّ علي أنّ مسلما عليه السلام قد استأجر الدليلين من المدينة ، ومن المعلوم أنّ الحسين عليه السلام كان يومها في مكة . باء : ذكر الدينوري أنّه استأجر دليلين من قيس ، وسار ، فضلاً ذات ليلة . . وفي هذا التعبير إشارة الي أنّهم قد ساروا ليال وأياما « وفي ذات ليلة » ضلّوا عن الطريق ، فهم قد ساروا مسافة غير قليلة بعيدا عن المدينة . جيم : مقتضي رسالة الاستعفاء وطلب توجيه الغير للقيام بالمهمة أنّ مسلما لم يتحرّك من مكانه بالمضيق انتظارا للجواب ، لانّه متطيّر من وجهه ذاك - حسب القصة - ولا يريد الاستمرار بالسفر ، وهذا ما نصّ عليه الدينوري فقال : ويخبره أنّه مقيم بمنزله من بطن الحريث . دال : لو افترضنا أنّ المسافة هي من المدينة الي مكة فحسب دون احتساب المسافة بين المضيق والمدينة - وهي مسافة غير قليلة كما سمعت في المقدمات السابقة - فإنّ السفر من المدينة الي مكة لإيصال الرسالة ، ثم السفر من مكة الي المدينة - فضلاً عن المضيق - يستوعب زمانا لا يقلّ عن عشرة أيّام ، وحسب ما ذكرناه في « جيم » فإنّ مسلم عليه السلام كان ينتظر في نفس الموضع الذي كتب منه للحسين عليه السلام . قال الشيخ باقر القرشي : « إنّ سفر مسلم عليه السلام من مكة الي الع-راق م-ع م-روره بالمدينة وتوديعه الي أهله قد حدده المؤرخون بعشرين يوما، وهي أسرع مدّة يقطعها المسافر، فإذا استثنينا مدّة سفر رسول مسلم من ذلك المكان ورجوعه اليه - وهي تساوي عشرة أيام علي الأقل - فيكون مجموع المدّة في سفر مسلم عشرة أيام ، ويستحيل أن يقطع الطريق من مكة الي الكوفة بعشرة أيام » ( مسلم عليه السلام للقرشي : 118 ) . وأخيرا : قال الشيخ باقر شريف القرشي : إنّ هذا الحديث من المفتريات التي وضعت للحطّ من قيمة هذا القائد العظيم الذي هو من مفاخر الأمّة . . .( مسلم عليه السلام للقرشي : 118 ) . وقال الشيخ نجم الدين الطبسي : إنّ من يراجع ترجمة حياة مسلم بن عقيل - علي اختصارها في الكتب - وله معرفة بالعرف العربي آنذاك عامة ، وبالشمائل الهاشمية خاصة ، لا يتردّد في أنّ هذه القصة مختلقة ، وأنّها من وضع أعداء أهل البيت عليهم السلاملتشويه صورة وسمعة هذا السفير العظيم ( مع الركب الحسيني :2/49 ) . وقال أيضا : إنّ أصل الرسالة والجواب لا صحّة لهما ، والظن قوي في أنّ الحادثة أيضا لا صحة لها . ولكن مع كلّ ما مرّ من مناقشات ، وما قاله المحقّقون في هذا المجال ، إذا كان لابد من قبول الخبر والرسائل المتبادلة بين الحسين وسفيره عليهماالسلام ، فلنقل : إنّ مسلما كتب الي الحسين عليه السلام بما حدث في الطريق من موت الدليلين باعتباره يري ضرورة إطلاع الإمام عليه السلام علي كلّ تفاصيل السفر ، وكلّ ما يفعله من صيغرة أو كبيرة ، لأنّه الثقة والمعتمد والرائد ، فلابد له أن يخبر الإمام عليه السلام بكلّ شيء ، فقرأ سيد الشهداء عليه السلام رسالته ثم أمره بالمضي قدما ، دون أن يكون مسلم عليه السلام قد تطيّر أو يكون الحسين عليه السلام قد اتهمه بالجبن . كما يظهر ذلك من كلام السيد المقرم في أنّه يقبل أصل وقوع الحادثة إلاّ أنّه ينكر ما ورد فيها من نسبة التطيّر والجبن لمسلم عليه السلام ، ويقول : إنّ هذا بالخصوص هو من زيادة الوضاعين ، والموضوعات المختلقة التي لا صحة له-ا بت-ات-ا ، بعد أن أفاد أنّ كتاب مسلم للحسين عليهماالسلامكان استخبارا واستكشافا للتكليف بعد حصول الحادثة لئلا يتخطّي رأي حجّة الوقت في حلّه ومرتحله . . . مسلم عليه السلام للمقرم : 64 ، فقال : لقد تجلّي ممّا ذكرناه من رفع الطيرة في الشريعة الافتراء علي ابن عقيل في كتابه الي الحسين عليه السلام : « إنّي تطيّرت من هذا الوجه ، فإن رأيت أن تعفيني وتبعث غيري » ، فكتب اليه الحسين عليه السلام : أمّا بعد : فقد خشيت ألاّ يكون حملك علي هذا إلاّ الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك له . ( انظر : مسلم عليه السلام للمقرم : 63 - 79 ) .

فخرج حتي قدمها ، فنزل علي رجل من أهلها يقال له « عوسجة(1) » .

فلمّا تحدّث أهل الكوفة بمقدمه دنوا إليه ، فبايعه منهم اثنا عشر ألفا .

## مجيء ابن زياد الي الكوفة

فقام رجل ممّن يهوي يزيد إلي النعمان ، فقال له : إنّك لضعيف أو متضعّف قد فسّد البلاد ، فقال النعمان : أكون ضعيفا في طاعة اللّه – عزّ وجلّ – أحبّ إليّ من أن أكون قويّا في معصية اللّه ، وما كنت لأهتك سترا ستره اللّه – عزّ وجلّ – .

فكتب بقوله إلي يزيد بن معاوية ، فدعي يزيد مولي له يقال له : « سرجون » ، قد كان يستشيره فأخبره الخبر ، فقال له : أكنت قابلاً من معاوية لو كان حيّا ؟ قال : نعم ، قال : فاقبل منّي إنّه ليس للكوفة إلاّ عبيد اللّه بن زياد ، فولّها إياه .



---

1– الظاهر أنّه يقصد مسلم بن عوسجة رضوان اللّه عليه ، والمشهور أنّه نزل علي المختار رحمه الله .

وكان يزيد عليه ساخطا ، وقد كان همّ بعزله ، وكان علي البصرة ، فكتب إليه برضاه ، وأنّه قد ولاّه الكوفة مع البصرة ، وكتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل عليهماالسلام فيقتله إن وجده .

فأقبل عبيد اللّه في وجوه أهل البصرة حتي قدم الكوفة متلثّما ، فلا يمرّ علي مجلس من مجالسهم فيسلّم عليهم إلاّ وقالوا : وعليك السلام يا ابن بنت رسول اللّه ، وهم يظنون أنّه الحسين بن علي عليهماالسلام ! حتي نزل بالقصر .

## قصة معقل

فدعي مولي له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم ، فقال له : اذهب حتي تسأل عن الرجل الذي يبايع أهل الكوفة ، فأعلمه أنّك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر ، وهذا مال فادفعه إليه ليقوي به .

فخرج الرجل فلم يزل يتلطّف ويرفق حتي دلّ علي شيخ يلي البيعة ، فلقيه فأخبره الخبر .

فقال له الشيخ : لقد سرّني لقاؤك إياي ، ولقد ساءني ، فأمّا ما سرّني من ذلك فما هداك اللّه – عزّ وجلّ – له ، وأمّا ما ساءني فإنّ أمرنا لم يستحكم بعد .

فأدخله علي مسلم عليه السلام فأخذ منه المال وبايعه ، ورجع إلي عبيد اللّه فأخبره(1) .



---

1– انظر قصة « معقل » في تاريخ الطبري : 5/363 . وهي قصة لا ينبغي الركون اليها – فيما أحسب – بعد التأمل فيها ، ولا يمكن القول بها – علي مايبدو – بحال، بعد معرفتنا برجال الحسين عليه السلام ، من أمثال مسلم بن عوسجة ومسلم بن عقيل عليهماالسلام . قال الشيخ باقر القرشي – حفظه اللّه – في كتابه « حياة الشهيد الخالد مسلم بن عقيل » : 113 : « اختار الإمام عليه السلام في سفارته ثقته ، وكبير أهل بيته ، والمبرّز بالفضل فيهم مسلم بن عقيل ، وهو من أفذاذ الرجال ، ومن أمهر الساسة ، وأكثرهم قابلية علي مواجهة الظروف ، والصمود أمام الأحداث » . وأمّا مسلم بن عوسجة الشيخ الكبير الطاعن في السن ، وصاحب السوابق في الحرب والقتال ومقارعة الأبطال ، كما شهد له الأعداء يوم عاشوراء . فإنّهما أذكي وأنبل وأدقّ وأكثر حذرا من أن يخدعهما ابن زياد أو معقل ، وقد قضي كلّ منهما عمرا مديدا في ممارسة التقية والحيطة وصدّ اختراق التجسس في عهد معاوية ومن سبقه . ثم ما هي الحاجة لمعقل الجاسوس الواحد ، إذا كان الغرض معرفة مكان مسلم فقط ، مع كلّ ما تمحّلته القصة من زيف ، والكوفة كلّها تعرف جيدا مكان مسلم بن عقيل عليهماالسلام ، فقد بايعه في الكوفة أكثر من ثلاثين ألفا – علي رواية العقد الفريد وجواهر المطالب وغيرهما – وأقلّ ما ذكر في ذلك اثني عشر ألفا ، وكان مسلم بن عقيل عليهماالسلام قد جمع حوله في الدور أربعة آلاف سيف ، وكلّ هؤلاء كانوا يعرفون بشكل من الأشكال مكانه عليه السلام . قال الشيخ القرشي – حفظه اللّه – : « ومضي مسلم الي دار هاني الزعيم العربي !! الكبير ، فاستقبله بحفاوة بالغة ، ورحّب به ترحيبا حارا ، وصارت داره مركزا لنشاط مسلم السياسي ، ومحلاً لاجتماع الشيعة عنده » . ثم قال – حفظه اللّه – : « وعلي أيّ حال ، فقد استقرّ في دار هاني واتخذها مقرّا للثورة ، وقد احتف به هاني ، ودعا القبائل لمبايعته ، فبايعه في منزله !! ثمانية عشر ألفا . . » الأخبار الطوال للدينوري : 214 . فما الضرورة لاختلاق جاسوس يدعي «معقل»، ليخترق الثورة! بهذه الصورة الفجة !! سيما إذا عرفنا أنّ مسلما عليه السلام إنّما اختار بيت هانيء ولجأ اليه لأنّه كان كما يقول الشيخ القرشي – حفظه اللّه – في الكتاب المذكور : 132 : « سيد المصر ، وزعيم مراد ، وعنده من القوة ما يضمن حماية الثورة ، والتغلّب علي الأحداث ، فكان – فيما يقول المؤرخون – إذا ركب يركب معه أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف

راجـل ، وإذا أجابته أحلافه من كنـدة وغيرها كان في ثلاثين ألف دارع . . . » ( الفتوح لابن أعثم : 5/67 ) . ولكن سماحة الشيخ القرشي – حفظه اللّه – سجّل في الكتاب المذكور : 141 وفي كتابه الإمام الحسين عليه السلام : 2/369 بعض المؤاخذات علي أعضاء الثورة فقال : « والـذي يواجه أعضـاء الثورة من المؤاخـذات ما يلي : أولاً : إنّ معقلاً من أهل الشام الـذين عرفوا بالبغض والكراهيـة لأهل البيت عليهم السـلام ، والولاء لبني أمية ، والتفاني في حبّهم ، فما معني الركون اليه ؟ ثانيا : إنّ اللازم التريّث حينما أعطي المال لمسـلم بن عوسجة وهو يبكي ، فما معني بكائه أو تباكيه ؟ أليس ذلك ممّا يوجب الريب في شأنه ؟ ثالثا : إنّه حينما اتصل به كان أول داخل وآخر خارج ، فما معني هـذا الاسـتمرار والمكث الطويل في مقرّ القيادة العامة ؟ أليس ذلك ممّا يوجب الشكّ في أمره ؟ لقد كان الأولي بالقوم ! التحّرز منه ، ولكنّ القوم ! قد خدعتهم المظاهر المزيّفة !!! ومن الحقّ أنّ هذا الجاسوس كان ماهرا في صـناعته ، خبيرا فيما انتدب اليه . . » . وهذه المؤاخذات !! ومؤاخذات أخري كثيرة يمكن أن تسـجّل علي القصة هي بنفسـها – في الحقيقة – إشـكالات تسـقط الخبر ، وتدعونا الي طرحه بشـجاعة وجرأة ، بعد أن عرفنا أنّ ثقة الحسين عليه السلاموالخبير بالمجتمع الكوفي والمحارب القديم مسلم بن عقيل عليهماالسلام ، وكذا مسلم بن عوسـجة الشـيخ الكبير وإرشـيف التجارب المرّة مع أعـداء أهل البيت عليهم السـلام ، الـذي لو لـم يكن محاربا مقاتلاً مجربا في ساحات العمل والقتال ومعرفة الأعداء ، ولو لـم يكن التسديد الإلهي حليفه لاكتفي بتجارب السـنين الطويلة التي عاشها مع ابن زياد وأبيه وأسيادهم . التصديق بمضـمون هذه القصة يؤدي بالتالي الي التشكيك في حنكة المسلمَين ، وأنّهما قد استغفلا و«خدعا !»، والاعتقاد بحذق ابن زياد ومعقل، فطرح الخبر أولي من قبول هذه النتيجة ، لأنّ الميزان عندنا معرفتنا بهذين السـيفين من سيوف الحسين عليه السلام ، وما ورد فيهما عن الأئمـة المعصومين عليهم السـلام ، لا ما نقله لنا المؤرخ . ولا ندري كيف نتوجس نحن ونرتاب في موقف « معقل » ، ولا يلتفت اليها مسـلم بن عوسـجة ، ومسـلم بن عقيل عليهماالسـلام وهما في خضم المعركة ؟! قال الشـيخ محمد جواد الطبسي – حفظه اللّه – في كتابه وقائع الطريق من مكـة الي الكوفة ( الجزء الثالث من موسوعة مع الركب الحسيني ) : 3/96 : « . . . لكن في حضوره يوميا عند مسـلم بن عقيل عليه السـلام ، ودخوله عليه في أوّل الناس ، وخروجه عنه آخرهم ، فيكون نهاره كلّه عنـده ، ما يـدعو الي الريبة والشك فيه ، فلماذا لم يرتب ولـم يشـك فيه مسـلم عليه السلاموأصـحابه ؟! إنّ في هـذا مـا يـدعو الي الاسـتغراب والحيرة فعلاً ! » . ولاداعي للاسـتغراب والحيرة والبحث عن التبريرات والتأويلات مادمنا نعرف مسـلم بن عقيل ومسـلم بن عوسـجة ، فلانخضع للخبر ، وهو لـم يرو عن أهل البيت عليهم السـلام ، لأنّنـا « نعلم – كما يقول الشـيخ في كتابه – أنّ مسـلم بن عقيل ومسـلم بن عوسـجة وأصـحابهما هم من أهل الخبرة الإجتماعية والسياسية والعسكرية ، فلا يسعنا أن نتعرّض باللوم عليهم أو أن نتهمهم بالسذاجة !! بل علينا أن نتأدب بين يدي تلك الشخصيات الإسلامية الفـذّة ، وأن ننزّه ساحـاتهم المقدّسـة عن كلّ ما لا يليق بها ، وأن نقف عنـد حـدود معرفتنا التأريخيـة القاصـرة لا نتعـدّاها الي اسـتنتاجات واتهامات غير صائبة ولا لائقة ...» !! وكيف يمكن قبول الحدث وردّ لوازمه التي لا تنفك عنه ؟ ! أو ليس من الأحري بنا أن نقول : إنّ المؤرخ الذي عاش في بلاط السـلطان وعمل علي إقناع التاريخ بما أملاه عليه ، قد خدعنا بقصـته المزيفة ؟ بدلاً من أن نسلّم باستغفال المسلمَين ، والحال علينا أن نرفض كلّ ما يمسّ قدسـية أصـحاب الحسين عليه السلامأو يشكّك في مواقفهم . أو ليس من الأحري أن نقول : إنّ المؤرخ العامل ضـمن المخطط الإعلامي الدقيق لأعداء أهل البيت عليهم السلام كان ماهرا في صناعته ، وخبيرا فيما انتدب اليه من تنميق أكذوبته ؟ علينا أن نفهم قصة مسـلم بن عقيل عليهماالسلام ضمن الصورة الكبيرة التي جهد الأمويون علي رسمها ، في تشويه صورة أمير المؤمنين وأولاده الطاهرين عليهم السـلام وأصـحابهم الغرّ الميامين ، وتقديمهم الي التاريخ باعتبارهم لا يعرفون من السـياسة والتعامل الاجتماعي شيئا ، فيما يرسم لنا آل أمية وأذنابهم في صور مضلّلة كأنّهم دهات السياسة وعفاريت التاريخ ؟ وقد استهدف مسلم بن عقيل عليهماالسلام اسـتهدافا خاصـا من قبل الأمويين ، فلو قرأته في تاريخهم تجـده رجلاً خائفا متلـددا مختفيا يطارده ابن زياد وهو في « الخزانـة » ، و« بيت المخـدع في بيت هـاني » ، وكـأنّ زمام المبادرة بيـد ابن زياد ومسـلم عليه السـلام هو المطارد الخائف . وليس الأمر كـذلك ، بل كان ثقة الحسـين عليه السـلام وحفيد أبي طالب عليه السـلام – الذي لو ولد العرب كلّهم لكانوا شجعانا – بيده زمام المبادرة ، وتقدير الأمور ، ولـم يكن الدعي ابن الدعي بأكثر حنكة وحذقا من رجال الحسـين عليه السـلام . وكيف كان ، فإنّ الحرب وإن كانت تسـتتبع حرب المعلومات

والتجسس ، ويعدّ التجسس قديما وحديثا من أهم أركان المعارك والحروب ، فليكن لابن زياد جواسيس كما كان لمسلم بن عقيل جواسيس علي القصر ، ولا حزازة في أن تخترق الجيوش والحركات ، ولكن أن تخترق بهذه الصورة الفجة التي تشين برجال الحسين عليه السلام فهذا ما لا يمكن المصير اليه . ونحن لا نريد مناقشة القصة هنا ، ولمناقشتها مفصلاً موضع آخر .

## تحوّل مسلم عليه السلام الي منزل هاني

وتحوّل مسلم بن عقيل عليهماالسلام حين قدم عبيد اللّه من الدار التي كان فيها إلي منزل هاني بن عروة المرادي .

ص: 75

## كتاب مسلم الي الحسين عليهماالسلام

وكتب مسلم بن عقيل عليهماالسلام إلي الحسين عليه السلام يخبره ببيعة اثني عشر ألفا من أهل الكوفة ، ويأمره بالقدوم .

## حبس هاني بن عروة

قال : وقال عبيد اللّه لوجوه أهل الكوفة : ما بال هاني بن عروة لم يأتني فيمن أتاني ؟!

قال : فخرج إليه محمد بن الأشعث ، وأناس منهم ، فأتوه وهو علي باب داره ، فقال له : إنّ الأمير قد استبطأك فانطلق إليه .

فلم يزالوا به حتي ركب معهم ، فدخلوا به علي عبيد اللّه ، وعنده شريح القاضي ، فلمّا نظر إليه قال لشريح : أتتك بحائن رجلاه .

فلمّا سلّم عليه قال له : يا هاني ، أين مسلم ؟

قال : ما أدري .

فأمر عبيد اللّه صاحب الدراهم ، فخرج إليه .

فلمّا رآه قطع به ، قال : أصلح اللّه الأمير ، واللّه ما دعوته إلي منزلي ، ولكنّه جاء فطرح نفسه عليّ ! .

قال : ائتني به .

قال : واللّه ، لو كان تحت قدميّ ما رفعتهما عنه .

قال : أدنوه إليّ .

فأدنوه فضـربه بالقضـيب فشـجّه علي حاجبه ، وأهوي هاني إلي سيف شرطي ليستلّه ، فدفع عن ذلك ، وقال له : قد أحلّ اللّه دمك ، وأمر به فحبس في جانب القصر .

وخرج الخبر إلي مدحج ، فإذا علي باب القصر جلبة سمعها عبيد اللّه بن زياد ، فقال : ما هذا ؟

فقالوا : مدحج .

فقال لشريح : اخرج إليهم فأعلمهم أنّي إنّما حبسته لأسائله ، وبعث عينا إليه من مواليه يسمع ما يقول .

فمرّ شريح بهانئ ، فقال هانئ : يا شريح اتق اللّه ، فإنّه قاتلي .

فخرج شريح حتي قام علي باب القصر ، فقال : لا بأس عليه ، إنّما حبسه الأمير ليسائله ، فقالوا : صدق ، ليس علي صاحبكم بأس ، فتفرّقوا !

## خروج مسلم عليه السلام بجيشه الي القصر

وأتي مسـلم عليه السـلام الخبر ، فنادي بشعاره ، فاجتمع إليه أربعة الآف(1) من أهل الكوفة ، فقدّم مقدّمه ، وهيّأ ميمنة وميسـرة ، وسار في القلب إلي عبيد اللّه .

وبعث عبيد اللّه إلي وجوه أهل الكوفة ، فجمعهم عنده في القصر .



---

1- كذا في البداية والنهاية : 8/166 وتاريـخ الطبري ، وفي تهذيب المزي : « أربعون ألفا » ، وكذا في سـير أعلام النبلاء والإصابة وتهذيب التهذيب .

فلمّا سار إليه مسلم عليه السلام ، فانتهي إلي باب القصر أشرفوا من فوقه علي عشائرهم ، فجعلوا يكلّمونهم ويردونهم .

فجعل أصحاب مسلم عليه السلام يتسلّلون حتي أمسي في خمسمائة ، فلمّا اختلط الظلام ذهب أولئك أيضا .

## شهادة مسلم عليه السلام وهاني

فلمّا رأي مسلم عليه السلام أنّه قد بقي وحده تردّد في الطرق ، فأتي بابا ، فنزل عليه ، فخرجت إليه امرأة ، فقال لها : اسقيني ماءا ، فسقته ، ثم دخلت فمكثت ما شاء اللّه .

ثم خرجت ، فإذا هو علي الباب ، قالت : يا عبد اللّه ، إنّ مجلسك مجلس ريبة فقم .

فقال : أنا مسلم بن عقيل ، فهل عندك مأوي ؟

قالت : نعم ، ادخل .

وكان ابنها مولي لمحمد بن الأشعث ، فلمّا علم به الغلام انطلق فأخبره ، فانطلق محمد إلي عبيد اللّه فأخبره ، فبعث عبيد اللّه عمرو بن حريث المخزومي صاحب شرطته إليه ومعه محمد .

فلم يعلم مسلم عليه السلام حتي أحيط بالدار ، فلمّا رأي ذلك مسلم عليه السلام خرج إليهم بسيفه فقاتلهم ، فأعطاه محمد الأمان ، فأمكن من يده(1) !!



---

1- وردت في ذلك روايتان إحداهما رواها الطبري ومن تابعه ، وهي تفيد ما ذكره المؤلّف في المتن، وهي لاتتفق مع شهامة حفيد أبي طالب وأخي الحسين عليه السلام وابن عمّه ، ولا تنسجم مع إباء آل أبي طالب وثبات المؤمن الموقن التائق الي الشهادة ولقاء الأحبّة ، والأخري ما رواه ابن أعثم في الفتوح وابن شهرآشوب في المناقب والسيد ابن طاووس في اللهوف ، في كتاب الفتوح : 5/ 54 : قال : فناداه محمد بن الأشعث وقال : ويحك يا بن عقيل ! إنّك لا تكذب ولا تغرّ ، القوم ليسوا بقاتليك ، فلا تقتل نفسك . قال : فلم يلتفت مسلم بن عقيل - رحمه اللّه - إلي كلام ابن الأشعث ، وجعل يقاتل حتي أثخن بالجراح ، وضعف عن القتال ، وتكاثروا عليه ، فجعلوا يرمونه بالنبل والحجارة ، فقال مسلم : ويلكم ! ما لكم ترمونني بالحجارة كما ترمي الكفار ! وأنا من أهل بيت الأنبياء الأبرار ، ويلكم ! أما ترعون حقّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله وذريته . قال:ثم حمل عليهم علي ضعفه فكسرهم وفرقهم فيالدروب،ثم رجع وأسند ظهره إلي باب دار هناك، فرجع القوم إليه، فصاح بهم محمدبن الأشعث: ذروه حتي أكلّمه بما يريد. قال : ثم دنا منه ابن الأشعث حتي وقف قبالته وقال : ويلك يا بن عقيل ! لا تقتل نفسك ، أنت آمن ودمك في عنقي . فقال له مسلم : أتظنّ يا بن الأشعث أنّي أعطي بيدي أبدا ، وأنا أقدر علي القتال ! لا واللّه لا كان ذلك أبدا ! ثم حمل عليه حتي ألحقه بأصحابه ، ثم رجع موضعه فوقف وقال : اللّهم ! إنّ العطش قد بلغ منّي . قال : فلم يجسر أحد أن يسقيه الماء ولا قرب منه ، فأقبل ابن الأشعث علي أصحابه وقال : ويلكم ! إنّ هذا لهو العار والفشل أن تجزعوا من رجل واحد هذا الجزع ، احملوا عليه بأجمعكم حملة واحدة . قال : فحملوا عليه وحمل عليهم ، فقصده من أهل الكوفة رجل يقال له « بكير بن حمران الأحمري » فاختلفا بضربتين ، فضربه بكير ضربة علي شفته العليا ، وضربه مسلم بن عقيل ضربة ، فسقط إلي الأرض قتيلاً . قال : فطعن من ورائه طعنة ، فسقط إلي الأرض ، فأخذ أسيرا ، ثم أخذ فرسه وسلاحه .. . وفي مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب : 3/244 :

فضربوه بالسهام والأحجار حتي عيي واستند حائطا ، فقال : مالكم ترموني بالأحجار كما ترمي الكفار ، وأنا من أهل بيت الأنبياء الأبرار ، لا ترعون حقّ رسول اللّه صـلي الله عليه و آله في ذرّيته ، فقال ابن الأشـعث : لا تقتل نفسك وأنت في ذمّتي ، قال : أوَر وبي طاقـة ! لا واللّه لا يكون ذلك أبدا ، وحمل عليه ، فهرب منه ، فقال مسـلم : اللّهم إنّ العطش قد بلغ منّي ، فحملوا عليه من كلّ جانب ، فضربه بكير بن حمران الأحمري علي شـفته العليا ، وضـربه مسـلم في جوفه فقتله ، وطعن من خلفه ، فسـقط من فرسه ، فأسر . . وفي اللهوف للسيد ابن طاووس : 35 : فنادوا إليه إنّه لا يكـذب ولا يغرّ ، فلم يلتفت إلي ذلك ، وتكاثروا عليه بعد أن أثخن بالجراح ، فطعنه رجل من خلفه ، فخرّ إلي الأرض ، فأخذ أسيرا . .

فجاء به إلي عبيد اللّه بن زياد ، فأمر به ، فأصعد إلي أعلي القصر ، فضربت عنقه ، وألقي جثته إلي الناس .

وأمر بهاني ، فسحب إلي الكناسة ، فصلب هناك .

وقال شاعرهم :

فإن كنت لا تدرين ما الموت

فانظري إلي هانئ بالسوق وابن عقيل

أصابهما أمر الأمير فأصبحا

أحاديث من يسعي بكلّ سبيل

أيركب أسماء الهماليج آمنا

وقد طلبته مذحج بقتيل

## اعتراض الحرّ

وأقبل الحسين عليه السلام بكتاب مسلم عليه السلام إليه حتي إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال لقيه الحرّ بن يزيد التميمي ، فقال له : أين تريد ؟

قال : أريد هذا المصر .

ص: 80

قال له : ارجع فإنّي لم أدع لك خلفي خيرا أرجوه .

فهمّ أن يرجع(1) ، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل عليهماالسلام ، فقالوا : واللّه لا نرجع حتي نصيب بثأرنا أو نقتل .

فقال : لا خير في الحياة بعدكم .



---

1- إنّ سيد الشهداء الحسين عليه السلام خرج من المدينة عازما علي الشهادة هو ومن معه من أهل بيته وأصحابه ، وقد أكّد ذلك في أكثر من موقف وموطن ، وخطبة وكتاب ، ولم تكن شهادة مسلم عليه السلام وبقية رسله - رضوان اللّه عليهم - سببا لرجوعه ولا إقدامه ، قال الشيخ محمد جواد الطبسي في « مع الركب الحسيني : 3/218 » : فالإمام عليه السلام لم يعلل في أيّ موقع أو نصّ إصراره علي التوجه الي الكوفة بطلب الثأر لمسلم عليه السلام ، بل كان يعلّل ذلك في أكثر من موقع ونصّ بحجة رسائل أهل الكوفة وببيعتهم ، بل حتي رسائل أهل الكوفة كانت سببا في مجموعة أسباب وقعت في طول السبب الرئيس لقيامه عليه السلام ، وهو إنقاذ الإسلام المحمدي الخالص من يد النفاق الأموية وتحريفاتها . ها هو الإمام عليه السلام يوجه مسلم بن عقيل الي الكوفة ويبشره بالشهادة فيقول : « إنّي موجهك الي أهل الكوفة ، وهذه كتبهم اليّ ، وسيقضي اللّه من أمرك ما يحبّ ويرضي ، وأنا أرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء . . » . الفتوح : 5/53 . ويقول للفرزدق : « رحم اللّه مسلما ، فلقد صار الي روح اللّه وجنته ورضوانه ، أما إنّه قد قضي ما عليه وبقي ما علينا . . » . ( اللهوف : 32 ) . وقد روي الطبري في موضع آخر - 4/305 - كلاما يعارض كلامه هذا حينما أجاب الحسين عليه السلامالحرّ قائلاً : أفبالموت تخوفني ؟! وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني ما أدري ما أقول لك ؟ ولكن أقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه ، ولقيه وهو يريد نصرة رسول اللّه صلي الله عليه و آلهفقال له : أين تذهب ، فإنّك مقتول ، فقال : سأمضي وما بالموت عار علي الفتي إذا مانوي حقّا وجاهد مسلماوآسي الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا يغشّ ويرغما

## النزول في كربلاء

فسار ، فلقيه أول خيل عبيـد اللّه بن زياد ، فلمّا رأي ذلك عدل إلي كربلاء ، وأسـند ظهره إلي قصـب(1) أو خلاف(2) لا يقاتل إلاّ من وجه واحد ، فنزل وضرب أبنيته .

وكان أصحابه خمسة وأربعين فارسا ، ونحوا من مائة راجل .

وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولاّه عبيد اللّه بن زياد ، وعهد إليه عهدا ، فقال : اكفني هذا الرجل .

فقال : اعفني ، فأبي أن يعفيه .

قال : فأنظرني الليلة .

فأخّره فنظر في أمره ، فلمّا أصبح غدا عليه راضيا بما أمره به ، فتوجه عمر بن سعد إلي الحسين بن علي عليه السلام .

فلمّا أتاه ، قال له الحسـين عليه السـلام : اختر واحـدة من ثلاث : إمّا أن تدعوني فألحق بالثغور ، وإمّا أن تدعوني فأذهب إلي يزيد ، وإمّا أن تدعوني فأنصرف من حيث جئت ، فقبل ذلك عمر بن سعد(3) .



---

1- في التهـذيب : « قصـباء حتي . . » ، وفي سـير أعلام النبلاء : « قصـيما حتي » ، وفي تهـذيب التهـذيب : « قضـبا حتي » ، وفي تاريخ الطبري : « قصباء وخلا كيلا يقاتل » .

2- الخِلافُ : الصَّفْصافُ ، وهو بأَرض العرب كثير ، ويسـمي السَّوْجَرَ ، وهو شجر عِظام ، وأَصنافُه كثيرة ، وكلّها خَوّارٌ خَفيفٌ . لسان العرب .

3- روي الطبري في تاريخه : 4/313 : عن عقبة بن سمعان قال : صحبت حسينا ، فخرجت معه من المدينة إلي مكة، ومن مكة إلي العراق، ولم أفارقه حتي قتل، وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ، ولا بمكة ، ولا في الطريق ، ولا بالعراق ، ولا في عسكر إلي يوم مقتله إلاّ وقد سمعتهـا ، لاـ واللّه ما أعطاهم ما يتـذاكر الناس ، وما يزعمون من أن يضع يـده في يـد يزيـد بن معاويـة ، ولا أن يسـيّروه إلي ثغر من ثغور المسلمين ، ولكنّه قال : دعوني فلأذهب في هذه الأرض العريضة حتي ننظر ما يصير أمر الناس . .

فكتب إلي عبيد اللّه بن زياد ، فكتب إليه عبيد اللّه : لا ولا كرامة حتي يضع يده في يدي .

فقال الحسين بن علي عليهماالسلام : لا – واللّه – لا يكون ذلك أبدا(1) .



---

1- تهـذيب الكمال للمزي : 6/422 – 428 ، الإصابـة : 2/69 ، تهـذيب التهـذيب لابن حجر : 2/301 ، تاريـخ الطبري : 4/258 وما بعدها ، سير أعلام النبلاء : 3/307 .

## أولاده عليه السلام

### علي الأكبر عليه السلام

علي الأكبر(1) ، في قول العقيقي ، وكثير من الطالبية ، وهو الأصغر(2) في قول الكلبي ومصعب بن الزبير ، وكثير من أهل النسب .

وله العقب . ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان(3) .

وروي عن جدّه أمير المؤمنين(4) عليهماالسلام .



---

1- شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/152 ، اعلام الوري للطبرسي : 1/478 .

2- الطبقات الكبري لابن سعد : 5/211 ، تاريخ دمشق لابن عساكر : 41/362 ، تهذيب الكمال للمزي : 20/384 ، الجوهرة في نسب الإمام علي عليه السلام للبري : 45 ، تاريخ اليعقوبي : 2/246 .

3- سرّ السلسلة العلوية للبخاري : 31 ، في الكافي للكليني : 1/466 : ولد علي بن الحسين عليه السلام في سنة 38 ، وكذا في تهذيب الأحكام للطوسي : 6/77 وروضة الواعظين للفتال : 201 ، الهداية الكبري للخصيبي : 213 ، دلائل الإمامة للطبري : 191 ، الإرشاد للمفيد : 2/137 ، تاريخ الأئمة لابن خشاب : 22 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/310 ، اعلام الوري للطبرسي : 1/256 ، وفي مقاتل الطالبيين لأبي الفرج : 53 : ولد في خلافة عثمان .

4- مقاتل الطالبيين لأبي الفرج : 53 .

## عبد اللّه بن الحسين عليهماالسلام

وعبد اللّه بن الحسين ، قتل مع أبيه بالطفّ ، جاءته نشابة ، وهو في حجر أبيه فقتلته(1) ، وأمّهما واحدة .

## علي الأصغر عليه السلام

وعلي الأصغر(2) في قول العقيقي وكثير من الطالبية .

لا عقب له(3) ، قتل مع أبيه .



---

1- مقاتل الطالبيين : 59 قال : وأمّه الرباب بنت امري ء القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب . . شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/187 ، الإرشاد للمفيد : 2/135 ، تاج المواليد للطبرسي : 35 ، سرّ السلسلة العلوية للبخاري : 30 ، الدرّ النظيم للعاملي : 575 ، كشف الغمّة للأربلي : 2/249 ، معارج الوصول للزرندي : 97 .

2- شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/152 ، اعلام الوري للطبرسي : 1/478 ، كشف الغمة : 2/249 .

3- روي في كامل الزيارات : 239 في زيارة الشهيد ابن الشهيد علي الأكبر عليه السلام : . . سلام اللّه وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة اللّه وبركاته صلّي اللّه عليك وعلي عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك وأمهاتك الأخيار الأبرار الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا السلام عليك يا ابن رسول اللّه وابن أمير المؤمنين وابن الحسين بن علي ورحمة اللّه وبركاته . وروي الكليني في الكافي : 5/361 ح 1 : عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَيَتَزَوَّجُ أُمَّ وَلَدِ أَبِيهَا فَقَالَ لاَ بَأْسَ بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ بَلَغَنَا عَنْ أَبِيكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهماالسلام تَزَوَّجَ ابْنَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهماالسلام وَأُمَّ وَلَدِ الْحَسَنِ وَذَلِكَ أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِنَا سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا إِنَّمَا تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهماالسلام ابْنَةَ الْحَسَنِ وَأُمَّ وَلَدٍ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَقْتُولِ عِنْدَكُمْ . فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَعَابَ عَلَي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهماالسلام فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْجَوَابَ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهماالسلام يَضَعُ نَفْسَهُ وَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُهُ . وفي هذين النصّين الشريفين تصريح بأنّ لعلي بن الحسين عليهماالسلام الشهيد ولد ، ففي الزيارة صلّي علي أبنائه ، وفي رواية الكافي « أم ولد لعلي بن الحسين عليهماالسلامالمقتول » ومن الواضح أنّ الأمة لا تسمّي أم ولد إلاّ إذا ولدت لسيدها .

وهو الأكبر(1) في قول من ذكرنا من أهل النسب .

وأمّه : ليلي ابنة أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفية(2) .



---

1- مقاتل الطالبيين : 52 ، دلائل الإمامة للطبري : 181 ، سرّ السلسلة العلوية للبخاري : 30 ، تاريخ مواليد الأئمة لابن خشاب : 21 ، رجال الطوسي : 102 ، التمهيد لابن عبدالبر : 9/156 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/231 ، ذخائر العقبي للطبري : 151 ، الطبقات الكبري لابن سعد : 5/211 ، الأخبار الطوال : 256 ، تاريخ دمشق لابن عساكر : 41/263 ، تهذيب الكمال للمزي : 20/384 ، سير أعلام النبلاء : 3/321 ، الجوهرة في النسب للبري : 45 ، المجدي في أنساب الطالبيين : 91 ، تاريخ اليعقوبي : 2/246 ، المنتخب من ذيل المذيل للطبري : 24 ، تاريخ الطبري : 4/340 ، التنبيه والأشراف للمسعودي : 263 ، الكامل في التاريخ : 4/74 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 6/432 ، الوافي بالوفيات للصفدي : 5/231 ، كشف الغمة للأربلي : 2/248 .

2- تاريخ دمشق : 41/362 ، نهاية الارب : 20/455 ، السرائر لابن إدريس : 1/654 ، الدروس للعاملي : 2/25 ، الإرشاد للمفيد : 2/106 ، الاختصاص للمفيد : 82 ، التمهيد لابن عبد البر : 9/156 ، تاريخ دمشق : 41/362 ، تاريخ الطبري : 8/201 ، اعلام الوري : 1/478 ، الدر النظيم للعاملي : 555 ، كشف الغمة للأربلي : 2/249 .

وأمّها : ميمونة ابنة أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس(1) ، ولهذا ناداه رجل من أهل الشام حين برز للقتال بين يدي أبيه صلوات اللّه عليه ، وقال له : إنّ لك رحما بأمير المؤمنين ، يعني يزيد ، وهو يريد رحم ميمونة ابنة أبي سفيان ، فإن شئت أمّناك !

فقال له : ويلكم لقرابة رسول اللّه صلي الله عليه و آله أحقّ أن ترعي !

وقاتل حتي قتل(2) .

## جعفر

وجعفر درج صغيرا ، وأمّه بلويّة من بلي بن قضاعة(3) .

## إبراهيم ومحمد

وذكر بعض أهل النسب إبراهيم ، ومحمدا ، وليس يعرفهما الطالبيون .



---

1- سرّ السلسلة العلوية للبخاري : 30 ، مقاتل الطالبيين : 52 ، رجال الطوسي : 102 ، تاريخ خليفة بن خياط : 179 ، تاريخ الطبري : 4/358 ، الكامل في التاريخ : 4/92 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 844 ، نسب قريش للزبيري : 1/21 .

2- سرّ السلسلة العلوية للبخاري : 30 ، نسب قريش للزبيري : 1/21 .

3- ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 18 ، الإرشاد للمفيد : 2/135 ، تاج المواليد للطبرسي : 35 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/231 ، اعلام الوري : 1/478 ، الدر النظيم للعاملي : 575 ، كشف الغمة للأربلي : 2/249 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/852 .

## العقب من ولد الحسين عليه السلام

والعقب من ولد الحسين عليه السلام لواحد ، وهو : علي بن الحسين(1) الأكبر في قول الطالبية ، والأصغر في قول كثير من أهل النسب .

## بنات الحسين عليه السلام

### اشارة

ومن البنات :

### فاطمة

فاطمة ، وأمّها أم إسحاق ابنة طلحة بن عبيد اللّه (2) ، عقبها في ولد الحسن بن الحسن عليهماالسلام ، وفي ولد عبد اللّه بن عمرو بن عثمان الملقّب بالمطرف .



---

1- سرّ السلسلة العلوية للبخاري : 47 ، تهذيب الكمال للمزي : 20/384 ، المنتخب من ذيل المذيل للطبري : 24 ، الدر النظيم للعاملي : 592 ، كشف الغمة للأربلي : 2/303 ، العدد القوية : 317 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 18 ، عمدة الطالب : 194 .

2- الإرشاد للفيد : 2/137 ، تاج المواليد للطبرسي : 35 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/231 ، اعلام الوري : 1/478 ، الدر النظيم للعاملي : 575 ، كشف الغمة للأربلي : 2/250 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/852 ، المعارف لابن قتيبة : 200 و233 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 18 ، الطبقات الكبري : 5/319 ، تاريخ دمشق : 70/16 ، تهذيب التهذيب : 12/392 ، المحبر للبغدادي : 404 .

وأمّهـا الجربـا ، وسـمّيت « الجربـا » ، لأـنّه كان لا يجلس معها أحـد لجمالها وحسـنها ، فلمّا تحامي النساء الجلوس معها شـبّهت بالناقة الجرباء التي يحمي صاحب الإبل إبله عنها(1) ، وهي الجربا ابنة قسامة بن رومان

من طي(2) .

## سكينة

وسكينة ، واسمها : آمنة .

وأمّها : الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس(3) .

وسـكينة انقرض عقبها إلاّ من ولد عبد اللّه بن عثمان بن عبد اللّه بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي ، فإنّها ولدت له عثمان الملقّب ب-« قرين » ، وحكيما ، وربيحة .



---

1- الأغاني : 21/78 ، مقاتل الطالبيين : 122 .

2- الأغاني : 21/78 .

3- الأغاني : 21/78 ، مقاتل الطالبيين : 122 .

## مقتله عليه السلام وموضع قبره وما يتّصل بذلك

### إخبار النبي صلي الله عليه و آله بمقتله عليه السلام

روينا عن النبي صلي الله عليه و آله أنّه قال : يقتل ابني الحسين بظهر الكوفة ، الويل لقاتله وخاذله ، ومن ترك نصرته .

وعنه صلي الله عليه و آله أنّه قال : تحشر ابنتي فاطمة ، ومعها ثياب مصبوغة بدم ، فتعلّق بقائمة من قوائم العرش وتقول : يا عدل ، يا جبار ، احكم بيني وبين قاتل ولدي ، قال صلي الله عليه و آله : فيحكم لابنتي وربّ الكعبة(1) .

وروينا من أمالي السيد المرشد باللّه أبي عبد اللّه يحيي بن الحسين الحسني عليه السلام يرفعه إلي عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنّ معاذ بن جبل أخبره ، قال :

خرج علينا رسول اللّه صلي الله عليه و آله متغيّر اللّون فقال : أنا محمد ، أوتيت فواتح الكلام وخواتمه ، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم ، فإذا ذهب بي فعليكم



---

1- مسند زيد : 460 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 1/12 ح 21 ، كشف الغمة للأربلي : 3/62 ، جواهر العقدين للسمهودي : 2/333 ، فردوس الأخبار للديلمي : 5/468 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 1/52 .

بكتـاب اللّه – عزّ وجلّ – أحلّوا حلاله وحرّموا حرامه ، أتتكم الموتـة ، أتتكم الروح والراحـة ، كتاب من اللّه سـبق ، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم ، كلّما ذهب رسل جاء رسل ، تناسخت النبوة فصارت ملكا ، رحم اللّه من أخذها بحقّها ، وخرج منها كما دخلها .

أمسك – يا معاذ – وأحص .

قال : فلمّا بلغت خمسة ، قال : يزيد ! لا بارك اللّه في يزيد .

ثم ذرفت عيناه صلي الله عليه و آله ، ثم قال صلي الله عليه و آله : نعي إليّ الحسين وأتيت بترتبه ،

وأخبرت بقاتله ، والـذي نفسـي بيـده ، لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعونه إلاّ خالف اللّه بين صـدورهم وقلوبهم ، وسـلّط عليهم شـرارهم ، وألبسهم شيعا .

ثم قال : واها لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف ، أمسك يا معاذ .

فلمّا بلغت عشـرة ، قال : الوليد اسم فرعون هادم شـرائع الإسلام ، يبوء بدمه رجل من أهل بيته ، يسأل اللّه سيفه فلا غماد له(1) ، واختلاف الناس ، فكانوا هكذا ، وشبك بين أصابعه .

ثم قال : بعد العشرين ومائة موت سريع ، وقتل ذريع ، وفيه هلاكهم ، ويلي عليهم رجل من ولد العباس(2) .



---

1- في نسخة : « يسأل اللّه ولا عماد له » ، وفي المعجم وغيره : «يسل اللّه سيفه ولا غماد له » .

2- المعجم الكبير للطبراني : 3/120 و20/38 ، مجمع الزوائد : 9/190 ، كنز العمال للهندي : 11/166 رقم 31061 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 1/161 .

وروينا عنه صلي الله عليه و آله أنّه قال : قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار ، قد شدّت يداه ورجلاه بسلاسل من نار ، منكّس في النار ، حتي يقع في قعر جهنم ، وله ريح يتعوّذ أهل النار إلي ربّهم من شدّة ريح نتنه ، وفيها خالد ذائق العذاب الأليم ، لا يفتر عنهم ساعة ، ويسقي من حميم جهنم ، الويل لهم من عذاب اللّه (1) - عزّ وجلّ - .

وروينا عن عائشة قالت : دخل الحسين بن علي عليهماالسلام علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله وهو يوحي إليه ، فنزل علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله وهو منكبّ ، ولعب علي ظهره ، فقال جبريل لرسول اللّه صلي الله عليه و آله : أتحبّه يا محمد ؟

قال : يا جبريل ، ومالي لا أحبّ ابني !

قال : فإنّ أمّتك ستقتله من بعدك .

فمدّ جبريل يده ، فأتاه بتربة بيضاء ، فقال : في هذه الأرض يقتل ابنك ، واسمها « الطفّ » .

فلمّا ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، خرج رسول اللّه صلي الله عليه و آله والتربة في يده ، وهو يبكي ، فقال : يا عائشة ، إنّ جبريل أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف ، وأنّ أمّتي ستفتتن بعدي .

ثم خرج إلي أصحابه ، ومنهم علي عليه السلام ، وأبوبكر ، وعمر ، وحذيفة ، وعمار ، وأبوذر ، وهو يبكي ، فقالوا : ما يبكيك يا رسول اللّه ؟



---

1- مسند زيد : 470 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 1/51 ح 172 ، تأويل الآيات : 2/768 ح 14 ، المناقب لابن المغازلي : 66 رقم 95 ، مودّة القربي للهمداني : 34 ، فرائد السمطين : 2/264 رقم 532 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/83 .

قال : أخبرني جبريل : أنّ ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف ، وجاءني بهذه التربة ، فأخبرني جبريل عليه السلام : أنّ فيها مضجعه(1) .

## خطبة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

ولمّا اضطر عليه السلام إلي محاربة القوم وعبّأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين عليه السلام ، ورتّبهم مراتبهم ، وأقام الرايات في مواضعها ، وعبّأ أصحاب الميمنة والميسرة ، وقال لأصحاب القلب : اثبتوا .

وأحاطوا بالحسين عليه السلام من كلّ جانب حتي جعلوه في مثل الحلقة .

فخرج عليه السلام حتي أتي الناس ، فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا ، حتي قال لهم :

ويلكم ، ما عليكم أن تنصتوا لي فتسمعوا قولي ، فإنّي إنّما أدعوكم إلي سبيل الرشاد ، فمن أطاعني كان من المهتدين والمرشدين ، ومن عصاني كان من المهلكين ، وكلّكم عاص لأمري ، غير مستمع قولي ، فقد انجزلت عطياتكم من الحرام ، وملئت بطونكم من الحرام ، فطبع علي قلوبكم .

ويلكم ألا تنصتون ؟ ألا تستمعون ؟

فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم ، وقالوا : أنصتوا له ، فأنصتوا .

فقام الحسين عليه السلام فيهم ، فحمد اللّه وأثني عليه ، وصلّي علي النبي صلي الله عليه و آله ، ثم قال :



---

1- المعجم الكبير للطبراني : 3/107 رقم 2814 ، مجمع الزوائد : 9/187 ، اعلام النبوة للماوردي : 182 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/213 .

تبا لكم أيّتها الجماعة وترحا ، أفحين استصرختمونا ولهين متحيّرين ، فأصرخناكم موجزين مستعدّين ، سللتم علينا سيفا في رقابنا ! وحششتم علينا نار الفتن ، جناها عدوّكم وعدوّنا ، فأصبحتم إلبا علي أوليائكم ، ويدا عليهم لأعدائكم ، لغير عدل أفشوه فيكم ، ولا أمل أصبح لكم فيهم ، إلاّ الحرام من الدنيا أنالوكم ، وخسيس عيش طعمتم فيه ، من غير حدث كان منّا ، ولا رأي تفيّل(1) .

فهلاّ لكم الويلات ، تجهّمتمونا والسيف لم يشهر ، والجأش طامن ، والرأي لم يستخف ، ولكن أسرعتم إلينا كطيرة الذباب ، وتداعيتم كتداعي الفراش ، فقبحا لكم ، فإنّما أنتم من طواغيت الأمّة ، وشذّاذ الأحزاب ، ونبذة الكتاب ، ونفثة الشيطان ، وعصبة الآثام ، ومحرّفي الكتاب ، ومطفئي السنن ، وقتلة أولاد الأنبياء ، ومبيري عترة الأوصياء ، وملحقي العهار بالنسب ، ومؤذي المؤمنين ، وصراح أئمة المستهزئين « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » ، وأنتم ابن حرب وأشياعه تعتمدون ، وإيانا تحاربون .

أجل – واللّه – خذل فيكم معروف ، وشجت عليه عروقكم ، وتوارثته أصولكم وفروعكم ، وثبتت عليه قلوبكم ، وغشيت صدوركم ، فكنتم أخبث شيء ، سخي للناصب(2) ، وأكلة للغاصب ، ألا لعنة اللّه علي الناكثين ، الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم اللّه عليكم كفيلاً ، وأنتم – واللّه – هم .



---

1- تفيّل رأيه : أخطأ وضعف .

2- في البحار : « سنخا للناصب » .

ألا إنّ الـدعيّ ابن الـدعيّ قد ركّز بين اثنتين : بين القتلة والذلّة ، وهيهات منّا أخذ الدنية ، أبي اللّه ذلك ورسوله والمؤمنون ، وجدود طابت ، وحجور طهرت ، وأنوف حميّة ، ونفوس أبية ، لا تؤثر مصارع اللئام علي مصارع الكرام ، ألا قد أعذرت وأنذرت .

ألا إنّي زاحف بهذه الأسرة ، علي قلّة العتاد ، وخذلة الأصحاب .

ثم أنشأ يقول :

فإن نهزم فهزّامون قدما

وإن نهزم فغير مهزّمينا

ألا ثم لا تلبثون بعـدها إلاّ كريثما تركب الفرس حتي تـدور بكم الرحي ، عهـدا عهـده إليّ أبي ، « فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكاءَكُمْ ثُمَّ » كيـدون جميعا « وَلا تُنْظِرُونِ » ، « إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَي اللّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلاّ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلي صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » .

اللّهم احبس عنهم قطر السـماء ، وابعث عليهم سـنين كسـنيّ يوسف ، وسـلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مرّة ، فلا يدع فيهم أحدا إلاّ قتله بقتلـة ، وضـربه بضـربة ، ينتقم لي ولأوليائي وأهل بيتي وأشـياعي منهم ، فإنّهم غرّونا وكذبونا وخذلونا ، وأنت « رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَإِلَيْكَ أَنَبْنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » .

## الحسين عليه السلام يدعو عمر بن سعد

ثم قال : أين عمر بن سعد ؟ ادعوا لي عمر .

فدعي له ، وكان كارها لا يحبّ أن يأتيه ، فقال : يا عمر ، أنت تقتلني ؟

تزعم أن يولّيك الدعيّ ابن الدعيّ بلادَي الريّ وجرجان ، واللّه لا تتهنأ بذلك أبدا ، عهدا معهودا ، فاصنع ما أنت صانع ، فإنّك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة ، ولكأنّي برأسك علي قصبة قد نصبت بالكوفة تتراماه الصبيان ، ويتّخذونه غرضا بينهم .

فاغتاظ عمر بن سعد من كلامه ، ثم صرف بوجهه عنه ، ونادي بأصحابه : ما تنتظرون به ، احملوا بأجمعكم إنّما هي أكلة واحدة .

ص: 97

## بدء القتال

ثم إنّ الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول اللّه صلي الله عليه و آله المرتجز ، فركبه وعبّأ أصحابه .

وزحف إليهم عمر بن سعد لعنه اللّه ، ونادي غلامه دريدا : قدّم رايتك ، ثم وضع سهمه في كبد قوسه ، ثم رمي وقال : اشهدوا لي عند الأمير – يعني عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه و إياهم – أنّي أول من رماه .

فرمي أصحابه كلّهم بأجمعهم في أثره رشقة واحدة ، فما بقي أحد من أصحاب الحسين عليه السلام إلاّ أصابه من رميهم سهم(1) .

ثم قاتل عليه السلام هو وأهل بيته وأصحابه حتي قتلوا كلّهم ، وفيهم بضعة عشر شابا من أهل بيته .



---

1- تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : 149 – 152 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/6 – 8 .

## سيد الشهداء الحسين بن علي عليهماالسلام

فقتل الحسين بن علي عليهماالسلام سنان بن أنس النخعي(1) .

ص: 101

---

1- مثير الأحزان لابن نما : 57 ، ذخائر العقبي للطبري : 146 ، مجمع الزوائد : 9/194 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/117 رقم 2852 ، الاستيعاب لابن عبد البر : 1/393 ، الثقات لابن حبان : 2/390 ، تاريخ دمشق : 14/249 ، أسد الغابة لابن الأثير : 2/21 ، الجوهرة في نسب الإمام علي عليه السلام للبري : 44 ، المنتخب من ذيل المذيل للطبري : 25 ، تاريخ الطبري : 4/358 ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : 4/91 ، كشف الغمة للأربلي : 2/265 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/842 ، مقاتل الطالبيين : 79 ، نظم درر السمطين للزرندي : 216 ، الإكمال في أسماء الرجال للتبريزي : 44 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/270 . ذكرت هذه المصادر وغيرها أنّ الذي ولي مقتل سيد الشهداء عليه السلام هو سنان - لعنه اللّه - ، وذكرت هذه المصادر نفسها وغيرها أيضا أنّ الذي ولي ذلك هو شمر بن ذي الجوشن - لعنه اللّه - كما ورد - بالإضافة الي ما ذكرنا - في : معارج الوصول للزرندي : 95 ، الإرشاد للمفيد : 2/112 ، الإصابة لابن حجر : 6/276 ، تاريخ دمشق : 23/190 ، صبح الأعشي : 13/234 ، روضة الواعظين للفتال : 189 ، تاج المواليد للطبرسي : 31 ، عمدة الطالب : 192 ، عمدة القاري للعيني : 16/240 ، تاريخ خليفة بن خياط : 179 . وأكثر كتب الشيعة علي ذلك ، وهو المشهور عندهم ، وهو الوارد في زيارة الناحية المقدّسة ، فيكون هو المعتمد .

وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير(1) .

## العباس بن علي عليهماالسلام

والعباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وأمّه : أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد العامري .

قتله زيد بن رقاد الجنبي بسهم .

ولمّا ظفر به الشيعة بالكوفة نصبوه غرضا ورموه حتي لم يبق قدر الدرهم من جسده إلاّ وفيه سهم .

وحكيم بن طفيل الطائي السّنبسي ، وكلاهما ابتلي في بدنه(2) .

## جعفر بن علي عليهماالسلام

وجعفر بن علي بن أبي طالب .



---

1- الوافي بالوفيات للصفدي : 12/265 ، عمدة الطالب : 192 ، مجمع الزوائد للهيثمي : 9/194 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/117 رقم 2852 ، الاستيعاب لابن عبد البر : 1/393 ، نظم درر السمطين للزرندي : 216 ، الإكمال في أسماء الرجال للتبريزي : 44 ، تاريخ دمشق : 14/252 ، أسد الغابة : 2/21 ، معارج الوصول للزرندي : 95 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/270 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلاممن طبقات ابن سعد : 75 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/258 .

2- ذوب النظار لابن نما : 119 ، إقبال الأعمال لابن طاووس : 3/74 ، تاريخ الطبري : 4/358 و533 ، مقاتل الطالبيين : 56 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 75 ، الإرشاد للمفيد : 2/108 .

وأمّه أيضا أم البنين بنت حزام .

قتله هانئ بن ثبيت الحضرمي(1) .

## عبد اللّه بن علي عليهماالسلام

وعبد اللّه بن علي .

وأمّه أيضا أم البنين .

رماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم ، وأجهز عليه رجل من بني تميم بن أبان بن دارم(2) .



---

1- مقاتل الطالبيين : 54 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 185 ، الإرشاد للمفيد : 2/125 ، الاختصاص للمفيد : 82 ، تاج المواليد للطبرسي : 19 ، العمدة لابن البطريق : 30 ، ذخائر العقبي للطبري : 117 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/29 ، مجمع الزوائد : 9/197 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/103 رقم 2803 ، الطبقات الكبري لابن سعد : 3/20 ، تاريخ خليفة بن خياط : 178 ، الأخبار الطوال للدينوري : 257 ، أنساب الأشراف : 70 تحقيق المحمودي ، الجوهرة في النسب للبري : 58 ، المجدي للعلوي : 15 ، تارخ اليعقوبي : 2/213 ، تاريخ الطبري : 4/118 ، التنبيه والأشراف للمسعودي : 258 ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : 4/92 ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة : 2/6 ، الفتوح لابن أعثم : 5/113 ، اعلام الوري : 1/395 ، كشف الغمة : 2/67 ، العدد القوية للحلّي : 242 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/843 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/277 . . .

2- مقاتل الطالبيين : 54 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 185 ، الإرشاد للمفيد : 2/125 ، الاختصاص للمفيد : 82 ، تاج المواليد للطبرسي : 19 ، العمدة لابن البطريق : 30 ، ذخائر العقبي للطبري : 117 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/29 ، مجمع الزوائد : 9/197 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/103 رقم 2803 ، الطبقات الكبري لابن سعد : 3/20 ، تاريخ خليفة بن خياط : 178 ، الأخبار الطوال للدينوري : 257 ، أنساب الأشراف : 70 تحقيق المحمودي ، الجوهرة في النسب للبري : 58 ، المجدي للعلوي : 15 ، تارخ اليعقوبي : 2/213 ، تاريخ الطبري : 4/118 ، التنبيه والأشراف للمسعودي : 258 ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : 4/92 ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة : 2/6 ، الفتوح لابن أعثم : 5/113 ، اعلام الوري : 1/395 ، كشف الغمة : 2/67 ، العدد القوية للحلّي : 242 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/843 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/277 . . .

## محمد بن علي عليهماالسلام

ومحمد بن علي بن أبي طالب الأصغر ، قتله رجل من بني أبان بن دارم(1) .

وليس بقاتل عبد اللّه بن علي ، وأمّه أم ولد .

## أبو بكر بن علي عليهماالسلام

وأبو بكر بن علي بن أبي طالب .



---

1- تاريخ الطبري : 4/118 و343 و358 ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : 4/76 و94 ، المزار لابن المشهدي : 489 « زيارة الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/75 « زيارة الناحية » ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/844 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلاممن طبقات ابن سعد : 76 ، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي : 2/49 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/259 ، الطبقات الكبري لابن سعد : 3/20 ، الاختصاص للمفيد : 82 ، وفي الإرشاد للمفيد : 2/354 قال : « ومحمد الأصغر المكنّي أبا بكر . . » ، وكذا قال الطبرسي في تاج المواليد : 19 ، والعمدة لابن البطريق : 30 ، اعلام الوري : 1/397 ، كشف الغمة للأربلي : 2/67 .

وأمّه : ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمي بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي(1) .

## عثمان بن علي عليهماالسلام

وعثمان بن علي .

وأمّه : أم البنين بنت حزام ، أخو العباس(2) ، وجعفر وعلي ابني علي لأمّهم .

## علي الأكبر عليه السلام

وعلي بن الحسين الأكبر عليهماالسلام .

وأمّه : ليلي بنت مرّة بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي .

وأمّها : ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب .

قتله مرّة بن منقذ بن النعمان الكندي(3) .



---

1- تاريخ الطبري : 4/358 ، الكامل في التاريخ : 4/92 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/844 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 76 ، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي : 2/48 ، مقاتل الطالبيين : 56 ، الاختصاص للمفيد : 82 ، مجمع الزوائد : 9/197 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/103 ، رجال الطوسي : 106 ، رجال ابن داود : 215 ، الطبقات الكبري لابن سعد : 3/19 ، الفتوح لابن أعثم : 5/112 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/255 .

2- ذكره من ذكر اخوانه من أمّ البنين عليهاالسلام .

3- تاريخ الطبري : 4/358 ، الكامل في التاريخ : 4/92 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/844 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 76 .

وكان يحمل عليهم ويقول :

أنا علي بن الحسين بن علي

نحن وبيت اللّه أولي بالنبي(1)

حتي قتل صلّي اللّه عليه .

## عبد اللّه بن الحسين عليهماالسلام

وعبد اللّه بن الحسين(2) .

وأمّه : الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عكيم(3) الكلبي(4) .



---

1- أمالي الصدوق : 226 مج 30 ، روضة الواعظين : 188 ، مقاتل الطالبيين : 76 ، الإرشاد للمفيد : 2/106 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/257 ، المزار لابن المشهدي : 478 « زيارة الناحية » ، مثير الأحزان لابن نما : 51 ، الإقبال لابن طاووس : 3/73 « زيارة الناحية » ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/30 ، الفتوح لابن أعثم : 5/114 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/302 ، البداية والنهاية لابن كثير : 8/201 ، اعلام الوري : 1/464 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 73 ، مروج الذهب للمسعودي : 3/71 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/153 ، سرّ السلسلة العلوية للبخاري : 30 ، المجدي للعلوي : 91 ، الكامل في التاريخ : 4/74 ، معارج الوصول للزرندي : 97 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/287 .

2- نقل المؤلّف أسماء الشهداء عن « تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل بن الزبير » ، ووجدنا نسخة الكتاب في مجلة تراثنا ج 2 وسنرجع الي هذه النسخة فيما يأتي إن شاء اللّه .

3- في نسخة : « حكيم » .

4- مقاتل الطالبيين : 59 ، الاختصاص للمفيد : 83 ، مجمع الزوائد : 9/197، المعجم الكبير للطبراني: 3/103، رجال الطوسي: 102، تاريخ خليفة بن خياط: 179، تاريخ الطبري : 4/359 ، الكامل في التاريخ : 4/92 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/845 ، جمع الفوائد : 2/218 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 18 ، الإقبال لابن طاووس : 3/74 « زيارة الناحية » .

قتله حرملة بن الكاهن الأسدي الوالبي .

ولد والحسين بن علي عليهماالسلام في الحرب(1)

فاتي به و هو قاعده فاخذه في



---

1- في مقاتل الطالبيين: 60: وكان عبداللّه بن الحسين يوم قتل صغيرا .. ثم روي عن حميد بن مسلم أنّه قال : دعا الحسين عليه السلام بغلام فأقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه .. ثم روي عمن شهد الحسين عليه السلام قال : كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقع في نحره .. وفي شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/177 : وكان عبد اللّه - يومئذ - صغيرا وكان في حجر أبيه الحسين عليه السلام فجاءه سهم فذبحه . . وفي تاج المواليد للطبرسي : 35 : وعبد اللّه بن الحسين عليهماالسلام قتل مع أبيه صغيرا قد جاءه سهم وهو في حجر أبيه فذبحه . . وفي سرّ السلسلة العلوية للبخاري : 30 : وعبد اللّه بن الحسين بن علي عليهم السلام قتل في حجر أبيه عليه السلام وهو صبي رضيع ، أصابه سهم من رجل من بني أسد فاضطرب ومات . وفي الإرشاد للمفيد : 2/135 : وعبد اللّه بن الحسين عليهماالسلام قتل مع أبيه صغيرا . . وفي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/32 : تقدّم الحسين عليه السلام الي باب الخيمة وقال : ناولوني عليا الطفل حتي أودعه فناولوه الصبي . . وفي إبصار العين للسماوي : 54 : عبد اللّه الحسين عليهماالسلام ولد في المدينة ، وقيل : في الطف ، ولم يصحّ . وفي مقتل أبيمخنف - النسخة المشهورة - : 129 ومعالي السبطين للحائري: 1/417 وأسرار الشهادة : 402 وذريعة النجاة : 130 وغيرها : كان « له من العمر ستة أشهر » . وهذه النصوص وغيرها تفيد أنّ عبد اللّه الرضيع ابن الحسين عليه السلام لم يكن هو المولود في كربلاء ، ولكن ثمة نصوص أخري تفيد أنّ للحسين عليه السلام رضيعا آخر ولد في كربلاء فجيء به الي سيد الشهداء عليه السلام ليحنكه ويقيم له السنة ، فأذن في أذنه وجعل يحنكه فأتاه سهم فوقع في حلق الطفل الوليد فذبحه . . ففي تاريخ اليعقوبي : 2/245 : ثم تقدّموا رجلاً رجلاً ، حتي بقي وحده ما معه أحد من أهله ولا ولده ولا أقاربه ، فإنّه لواقف علي فرسه إذ أتي بمولود قد ولد له في تلك الساعة، فأذن في أذنه، وجعل يحنّكه، إذ أتاه سهم، فوقع في حلق الصبي فذبحه، فنزع الحسين عليه السلامالسهم من حلقه، وجعل يلطّخه بدمه، ويقول: واللّه لأنت أكرم علي اللّه من الناقة ، ولمحمد أكرم علي اللّه من صالح ! ثم أتي فوضعه مع ولده وبني أخيه . . قال السيد حيدر الحلي رحمه الله كما ورد في ديوانه : 1/33 في قصيدة طويلة : ومنعطف أهوي لتقبيل طفله فقبّل منه قبله السهم منحرا لقد ولدا في ساعة هو والردي ومن قبله في نحره السهم كبرا وفي تاريخ الطبري : 4/342 والكامل في التاريخ لابن الأثير : 4/75 ومعالم المدرستين للسيد مرتضي العسكري : 3/131 واللفظ للأول : قال أبو مخنف : قال عقبة بن بشير الأسدي : قال لي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين : إنّ لنا فيكم يا بني أسد دما ! قال : قلت : فما ذنبي أنا في ذلك ؟ رحمك اللّه يا أبا جعفر ، وما ذلك ؟ قال : أتي الحسين عليه السلام بصبي له ، فهو في حجره إذ رماه أحدكم - يا بني أسد - بسهم فذبحه ، فتلقي الحسين عليه السلام دمه ، فلمّا ملأ كفيه صبّه في الأرض ، ثم قال : ربّ إن تك حبست عنّا النصر من السماء ، فاجعل ذلك لما هو خير ، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين. قال : ورمي عبد اللّه بن عقبة الغنوي أبا بكر بن الحسين بن علي عليهم السلام بسهم فقتله ، فلذلك يقول الشاعر ، وهو ابن أبي عقب : وعند غني قطرة من دمائنا وفي أسد أخري تعدّ وتذكر وذهب بعضهم الي أنّ أولاد الحسين عليه السلام الرضّع الذين استشهدوا في كربلاء ثلاثة ، أحدهم كان عمره سنة ، والثاني كان عمره ستة أشهر ، والثالث هو المولود في كربلاء .

حجره ، ولبّاه بريقه ، وسـمّاه عبد اللّه ، فبينا هو كذلك إذ رماه حرملة بن الكاهن بسـهم فنحره ، فأخذ الحسين عليه السلام دمه فجمعه ورمي به نحو السماء ، فما وقعت منه قطرة إلي الأرض .

ص: 108

قال فضيل : وحدّثني أبو الورد أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول : لو وقعت منه إلي الأرض قطرة لنزل العذاب .

وهو الذي يقول فيه الشاعر :

وعند غنيّ قطرة من دمائنا

وفي أسد أخري تعدّ وتذكر(1)

## علي بن الحسين السجاد عليه السلام

وكان علي بن الحسين عليه السلام عليلاً ، وارتثّ - يومئذٍ - وقد حضر بعض القتال ، فدفع اللّه عنه ، وأخذ مع النساء ، هو ومحمد بن عمرو بن الحسن ، والحسن بن الحسن(2)(3) بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .



---

1- 105. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 150 ، اللهوف لابن طاووس : 69 .

2- 106. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 2/150 .

3- 107.قال المؤلّف في ترجمة الحسن بن الحسن : 1/235 : هو أبو محمد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وأمّه : خولة بنت منظور بن سيّار الفزاري . . . وكان عليه السلام مشهوراً فضله ، ظاهراً نبله ، يحكي في أفعاله مناسبه العالية ، وكانت له مواقف عظيمة بين يدي عمّه الحسين بن علي عليهما السلام في كربلاء ، وكان فارساً ، وله يومئذٍ عشرون سنة ، وقتل تسعة عشر من جنود الضلال ، وأصابته ثماني عشرة جراحة حتي ارتثّ ووقع في وسط القتلي ، فحمله خاله أسامة بن خارجة الفزاري ، وردّه إلي الكوفة وداوي جراحه ، وبقي عنده ثلاثة أشهر حتي عوفي وسلم ، وانصرف إلي المدينة . . . وقال أيضاً : لمّا ولّي الوليد بن عبد الملك اشتد طلبه للحسن بن الحسن عليهما السلام حتي دسّ إليه من سقاه السمّ ، فمات وحمل إلي المدينة ميتاً علي أعناق الرجال . وتوفي وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . ر؛ وقيل : سبع وثلاثين . ودفن عليه السلام بالبقيع . وفي الرواية : أنّ امرأته فاطمة بنت الحسين عليهم السلام ضربت فسطاطاً علي قبره ، وأقامت سنة ، وكانت تقوم الليل ، وتصوم النهار ، وكانت تشبّه بالحور العين من جمالها . فلمّا كان رأس السنة قوّضت الفسطاط وقالت لمواليها : اذهبوا حتي يظلم الليل قليلاً . فلمّا أظلم سمعت صوتاً بالبقيع : هل وجدوا ما فقدوا ؟ فأجابه آخر : بل يئسوا فانقلبوا . روي ذلك السيد أبو الحسين يحيي بن الحسن الحسيني ، وفي رواية أخري : أنّها لمّا قوّضت الفسطاط تمثّلت بقول الشاعر : إلي الحول ثم اسمُ السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر وقال في ذكر أولاده : محمد ، وبه كان يكنّي ، وأمّه : رملة بنت سعيد بن عمرو بن نفيل . وعبد اللّه . وإبراهيم . وحسن . وزينب . وأم كلثوم . وهؤلاء أمّهم فاطمة بنت الحسين بن علي أبي طالب عليهم السلام . وفي الرواية : أنّ الحسن بن الحسن لمّا خطب إلي عمّه الحسين عليه السلام ، وسأله أن يزوّجه إحدي ابنتيه . فقال له الحسين عليه السلام : اختر أحبّهما إليك ؟ فاستحيي من عمّه الحسين عليه السلام ولم يحر جواباً . فقال له الحسين عليه السلام : قد اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي أكثرهما شبهاً بأمّي فاطمة بنت رسول اللّه صلي الله عليه وآله ، فزوّجه إياها . . . ومن أولاده عليه السلام : جعفر . وداود . وفاطمة . ومليكة . وأم القاسم . أمّهم : أم ولد .

## أبو بكر بن الحسن عليهما السلام

وقتل أبو بكر بن الحسن بن علي .

وأمّه : أم ولد .

قتله عبد اللّه بن عقبة الغنوي(1) .

## عبد اللّه بن الحسن عليهما السلام

وعبد اللّه بن الحسن بن علي .

وأمّه أم ولد .

رماه حرملة بن الكاهن الأسدي بسهم فقتله(2) .



---

1- 108. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/150 ، مقاتل الطالبيين : 57 ، الإرشاد للمفيد : 2/109 ، الإقبال لابن طاووس : 3/75 « الناحية » ، المزار لابن المشهدي : 489 « الناحية : السلام علي أبي بكر بن الحسن الزكي الولي المرمي بالسهم الدري لعن اللّه قاتله عبد اللّه بن عقبة الغنوي » ، تاريخ الطبري : 4/359 ، الأخبار الطوال للدينوري : 257 ، اعلام الوري : 1/466 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/845 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/178 ، مثير الأحزان لابن نما : 50 ، الدر النظيم للعاملي : 556 .

2- 109. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 2/150 ، مقاتل الطالبيين : 58 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/180 ، المزار لابن المشهدي : 490 « الناحية : السلام علي عبد اللّه بن الحسن بن علي الزكي ولعن اللّه قاتله ورامیه حرملة بن كاهل الأسدي » ، مثير الأحزان لابن نما : 55 ، الإقبال لابن طاووس : 3/75 « الناحية » ، اللهوف لابن طاووس : 72 ، تاريخ الطبري : 4/359 ، الثقات لابن حبان : 2/309 .

## القاسم بن الحسن عليهما السلام

والقاسم بن الحسن بن علي .

وأمّه : أم ولد .

قتله عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي(1) .

## عون بن عبد اللّه بن جعفر

وعون بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب .

وأمّه : جمانة بنت المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رباح الفزاري .

قتله عبد اللّه بن قطنة الطائي النبهاني(2) .



---

1- 110. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/150 ، مقاتل الطالبيين : 58 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان: 3/179، المزار لابن المشهدي: 490 « الناحية : السلام علي القاسم بن الحسن بن علي المضروب هامته المسلوب لامته حين نادي الحسين عمّه فجلي عليه عمّه كالصقر وهو يفحص برجله التراب والحسين يقول : بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدّك وأبوك ثم قال: عزّ واللّه علي عمّك أن تدعوه فلايجيبك أو يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا واللّه يوم كثر واتره وقلّ ناصره جعلني اللّه معكما يوم جمعكما وبوأني مبوأكما ولعن اللّه قاتلك عمر بن سعد بن نفيل الأزدي وأصلاه جحيما وأعدّ له عذاباً أليماً » ، الإقبال لابن طاووس : 3/75 « الناحية » ، تاريخ الطبري : 4/359 ، الكامل في التاريخ : 4/75 ، الثقات لابن حبان : 2/309 .

2- 111. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/150 ، الإرشاد للمفيد : 2/107 ، الاختصاص للمفيد : 83 ، المزار لابن المشهدي : 490 « الناحية: السلام علي عون بن عبد اللّه بن جعفر الطيار في الجنان حليف الإيمان ومنازل الأقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن اللّه قاتله عبد اللّه بن قطبة آل نبهاني»، مثير الأحزان ر؛ لابن نما : 50 ، الإقبال لابن طاووس : 3/75 « الناحية » ، مجمع الزوائد : 9/197 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/103 رقم 2804 ، رجال الطوسي : 102 ، الكامل في التاريخ : 4/92 ، خلاصة الأقوال للحلي : 223 ، رجال ابن داود : 148 ، الثقات لابن حبان : 2/309 ، تاريخ الطبري : 4/359 ، اعلام الوري : 1/465 ، الدر النظيم : 555 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/846 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 76 . وفي مقاتل الطالبيين : 60 : «أمّه زينب العقيلة بنت أميرالمؤمنين عليه السلام» وهو المشهور .

## محمد بن عبد اللّه بن جعفر

ومحمد بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب .

وأمّه : الخوصاء بنت حصفة بن ثقيف بن ربيعة بن عابد بن الحارث بن تيم اللَّه بن ثعلبة بن بكر بن وائل .

قتله عامر بن نهشل التميمي(1) .

## موقف عبد اللَّه بن جعفر

قال : ولمّا أتي أهل المدينة مصابهم ، دخل الناس علي عبد اللَّه بن جعفر يعزّونه، فدخل عليه بعض مواليه، فقال:هذا مالقينا، ودخل علينا من حسين!



---

1- 112. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/151 ، مقاتل الطالبيين : 60 ، الإرشاد للمفيد : 2/107 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/254 ، المزار لابن المشهدي : 491 « الناحية : السلام علي محمد بن عبد اللَّه بن جعفر الشاهد مكان أبيه والتالي لأخيه وواقيه ببدنه ، لعن اللَّه قاتله عامر بن نهشل التيمي » ، تاريخ الطبري : 4/359 ، الكامل في التاريخ : 4/92 ، اعلام الوري : 1/465 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/846 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 76 .

قال : فخذفه عبد اللّه بن جعفر بنعله ! وقال : يا ابن اللخناء ، أللحسين تقول هذا ؟! واللّه لو شهدته ما فارقته حتي أقتل معه ، واللّه ما شحّي بنفسي عنهما ، وعزاني عن المصاب إلّا أنّهما أصيبا مع أخي ، وكبيري ، وابن عمّي ، مواسين له ، ومضاربين معه .

ثم أقبل علي جلسائه ، فقال : الحمد للّه علي كلّ محبوب ومكروه ، أعزز عليّ بمصرع أبي عبد اللّه ، ثم أعزز عليّ أن لا أكون آسيته بنفسي ، الحمد للّه علي كلّ حال قد آساه ولديّ(1) .

## جعفر بن عقيل عليهما السلام

وجعفر بن عقيل بن أبي طالب .

أمّه : أم البنين بنت الثغر بن عامر بن هصان الكلابي .

قتله عبد اللّه بن عروة الخثعمي(2) .



---

1- 113. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل: 2/151، الإرشاد للمفيد :2/124، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/296 ، تاريخ الطبري : 4/357 ، الكامل في التاريخ : 4/89 ، كشف الغمة للأربلي : 2/280 .

2- 114. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/151 ، مقاتل الطالبيين : 61 ، مجمع الزوائد : 9/197 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/103 ، الثقات لابن حبان : 2/311 ، تاريخ الطبري : 4/359 ، الكامل في التاريخ : 4/92 ، الفتوح لابن أعثم : 5/111 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/847 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/26 . في بعض المصادر : أمّه « أم البنين بنت الشقر » ، وفي بعضها : « الشفر » .

## عبد الرحمن بن عقيل عليهما السلام

وعبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب .

أمّه : أم ولد .

قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني، وبشير بن حوط الهمداني القايضي ، اشتركا في قتله(1) .

## عبد اللّه بن عقيل عليهما السلام

وعبد اللّه بن عقيل بن أبي طالب .

وأمّه : أم ولد .

رماه عمرو بن صبيح الصدائي فقتله(2) .



---

1- 115. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/151 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/195 ، المزار لابن المشهدي : 491 « الناحية : السلام علي عبد الرحمن بن عقيل ولعن اللّه قاتله ورامیه عمر بن أسد الجهني » ، الإقبال لابن طاووس : 3/76 « الناحية » ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 76 ، مقاتل الطالبيين : 61 ، الإرشاد للمفيد : 2/107 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/254 ، مثير الأحزان لابن نما : 50 ، نظم درر السمطين للزرندي : 218 ، الأخبار الطوال للدينوري : 257 ، تاريخ الطبري : 4/359 ، الكامل في التاريخ : 4/92 ، تاريخ ابن خلدون : 3/25 ، الفتوح لابن أعثم : 5/111 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/847 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/26 .

2- 116. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/151 ، تاريخ الطبري : 4/359 ، الكامل في التاريخ : 4/92 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/847 ، الثقات لابن حبان : 2/309 .

## مسلم بن عقيل عليهما السلام

ومسلم بن عقيل بن أبي طالب قتل بالكوفة .

وأمّه : جبلة أم ولد(1)(2) .

ص: 116

---

1- 117. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/151 .

2- 118.ممّا يطول فيه العتب علي المؤرخ أنّه اهتم بسفاسف الأمور ، والأنذال والأوباش وأهمل العظماء الذين رسموا التاريخ وحدّدوا معالمه ، من أمثال مسلم بن عقيل عليهما السلام الذي مثل أدقّ وأهمّ فترة في تاريخ البشرية ، واختطت حركته أكبر منعطف غيّر مسيرة خطي التوحيد والضلال . وقد وردت روايتان في تحديد هوية أم مسلم بن عقيل عليهما السلام : أحدهما رواها المدائني عن معاوية . والأخري رواها ابن قتيبة في المعارف . الرواية الأولي : معاوية يشتري أم مسلم لعقيل روي المدائني قال : قال معاوية يوماً لعقيل بن أبي طالب : هل من حاجة فأقضيها لك ؟ قال : نعم ، جارية عرضت عليّ وأبي أصحابها أن يبيعوها إلّا بأربعين ألفاً . فأحبّ معاوية أن يمازحه ، فقال : وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفاً وأنت أعمي تجتزئ بجارية قيمتها خمسون درهماً ؟! قال : أرجو أن أطأها فتلد لي غلاماً إذا أغضبته يضرب عنقك بالسيف . فضحك معاوية وقال : مازحناك يا أبا يزيد ، وأمر فابتيعت له الجارية التي أولد منها مسلماً . فلمّا أتت علي مسلم ثماني عشرة سنة - وقد مات عقيل أبوه - قال لمعاوية : يا أمير المؤمنين! إنّ لي أرضاً بمكان كذا من المدينة ، وأنّي أعطيت بها مائة ألف ، وقد أحببت أن أبيعك إياها ، فادفع إليّ ثمنها . فأمر معاوية بقبض الأرض ودفع الثمن إليه . ر؛ فبلغ ذلك الحسين عليه السلام ، فكتب إلي معاوية : أمّا بعد ، فإنّك غررت غلاماً!! من بني هاشم ، فابتعت منه أرضاً لا يملكها!! ، فاقبض من الغلام ما دفعته إليه واردد إلينا أرضنا . فبعث معاوية إلي مسلم فأخبره ذلك ، وأقرأه كتاب الحسين عليه السلام ، وقال : اردد علينا مالنا وخذ أرضك ، فإنّك بعت ما لا تملك . فقال مسلم : أمّا دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا . فاستلقي معاوية ضاحكاً يضرب برجليه ، فقال : يا بني ، هذا واللّه كلام قاله لي أبوك حين ابتعت له أمّك!! . ثم كتب إلي الحسين عليه السلام فقال : إنّي قد رددت عليكم الأرض ، وسوغت مسلماً ما أخذ . فقال الحسين عليه السلام : أبيتم يا آل أبي سفيان إلّا كرماً .( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : 11/251 ، إبصار العين للسماوي : 78 ) . وقال أبو الفرج في مقاتله : 52 : مسلم بن عقيل ، وهو أول من قتل من أصحاب الحسين بن علي عليهما السلام . . وأمّه أم ولد يقال لها « علية » ، وكان عقيل اشتراها من الشام ، فولدت له مسلماً ، ولا عقب له . وهاتان الروايتان ترجع إحدهما الي الأخري ومؤداهما أنّ عقيل اشتراها من الشام . مناقشة الرواية الأولي ويمكن أن تناقش رواية المدائني التي تناسب أن تكون من نسج القصاصين الذين راجت بضاعتهم في العصر الأموي بإسناد خاص من السلطة : أولاً : السند لم يذكر ابن أبي الحديد وغيره أو المدائني سنداً لما رواه ، فالقصة ساقطة بهذا الاعتبار ، وغاية ما يقال فيها أنّها قصة وردت في كتب التاريخ علي لسان من « لا يعدو عن أن يكون مؤرخاً ، لا يتثبت فيما ينقله ، ولا يتحقّق من صحّته في كثير من الأحيان . . » ( دراسات في التاريخ لجعفر مرتضي : 207 ) . ر؛ فهي منقطعة الإسناد وطرح رجال الحديث ممّا يحطّ من قيمته لما فيه من الجهالة بمعرفة أحوال أولئك المتروكين والتدليس الشائن (الشهيد مسلم عليه السلام للسيد المقرم : 37) . أمّا المدائني : المدائني ( 135 - 225 ه 752 - 840 م ) علي بن محمد بن عبد اللّه ، أبو الحسن المدائني : راوية مؤرخ ، كثير التصانيف ، من أهل البصرة . سكن المدائن ، ثم انتقل إلي بغداد فلم يزل بها إلي أن توفي . أورد ابن النديم أسماء نيف ومائتي كتاب من مصنفاته في المغازي ، والسيرة النبوية ، وأخبار النساء ، وتاريخ الخلفاء ، وتاريخ الوقائع والفتوح ، والجاهليين ، والشعراء ، والبلدان ( الأعلام للزركلي : 4/323 ) . وقد ضعّفه ابن عدي في الكامل والذهبي في الاعتدال وابن حجر في لسان الميزان ، فقالوا واللفظ للأول : علي بن محمد بن عبد اللّه بن أبي سيف أبو الحسن المدائني مولي عبد الرحمن بن سمرة ، ليس بالقوي في الحديث ، وهو صاحب أخبار . . معروف بالأخبار وأقلّ ما له من

الروايات المسندة ( الكامل لا بن عدي : 5/213 رقم 1366 ، ميزان الاعتدال للذهبي : 3/153 رقم 5921 ، لسان الميزان لابن حجر : 4/253 رقم 689 ) . وروي الذهبي في سير أعلام النبلاء عن أحمد بن أبي خيثمة قال : كان أبي ، ومصعب الزبيري ، ويحيي بن معين يجلسون بالعشيات علي باب مصعب ، فمرّ رجل ليلة علي حمار فاره ، وبزّة حسنة ، فسلّم ، وخصّ بمسألته يحيي بن معين ، فقال له يحيي : يا أبا الحسن ، إلي أين ؟ قال : إلي هذا الكريم الذي يملأ كمّي دنانير ودراهم ، إسحاق بن إبراهيم الموصلي . . فسألت أبي : من هذا ؟ قال : هذا المدائني . . . . وقيل له في مرضه : ما تشتهي ؟ قال : أشتهي أن أعيش ( سير أعلام النبلاء للذهبي : 10/401 ) . ر؛ وقال عنه ابن حجر في لسان الميزان : لم أره في ثقات ابن حبان (لسان الميزان لابن حجر : 4/253 ) . وقال عنه ابن النديم : مات المدائني سنة خمس وعشرين ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة ، في منزل إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وكان منقطعا إليه ( الشهيد مسلم عليه السلام للمقرم : 38 ) . فلا يوثق والحال هذه برجل يشتهي أن يعيش ! ويلهث وراء من يملأ كمّه دنانير ودراهم ، ويدين بالولاء لبني أمية ، وينتمي اليهم من جهة ولائه لآل عبد شمس ، فهو أموي المذهب ، أموي الانتماء ، فلا يركن الي ما ينقله مهما تكثرت في الجوامع وأمهات المصادر ، بعد أن وضح لنا أنّه حائد عن كلّ من ناوأ معاوية ( فهرست ابن النديم : 113 ) وأنّ الشواهد تؤكد علي تحيّزه وممالأته لأعداء أهل البيت عليهم السلام ( دراسات في التاريخ والإسلام للعاملي : 207 ) . ثانياً : مناقشة المتن أولاً: الميزان في قبول قول المؤرخ لا ينبغي الخضوع للتاريخ الملوث الذي كتبه المؤرخ المأجور الذي يكتب علي أنغام رنين الدراهم والدنانير إلّا إذا كان منسجماً مع الموقف المعصوم ، أو لا يعارضه علي الأقلّ . فنحن لا نقبل ما يرويه لنا التاريخ في أشخاص عرفناهم من خلال تقييم أهل البيت الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وإنّما نعرض كلّما نسمعه علي كلامهم ومواقفهم ، فما وافقها قبلناه ، وما خالفها ضربنا به عرض الجدار ، ولا كرامة . ثانياً : اهتمام الأمويين بتقديم صورة مفتعلة لهم ولخصومهم إنّ الحرب التي حمل رايتها الأمويون ومن سلّطهم علي رقاب المسلمين لم تنته بعد منذ أن بادروا الي مواجهة خاتم النبيين والي يوم الناس هذا ، وستبقي حتي ظهور المنقذ الأعظم والطالب بدم الحسين عليه السلام ، والآخذ بذحول الأنبياء والأوصياء والشهداء . ر؛ ولم تكن الحرب المفتوحة هذه تنحصر في صورة أو مشهد أو موقف معين ، كما أنّها لم تنحصر في زمن من الأزمان منذ أن سقط هابيل مضرجاً بدمه . وقد امتاز الأمويون عبر التاريخ بالإعلام القوي ، والحرب النفسية ، والتسلل الماكر الي قلوب الناس وأفكارهم ، وتغذيتهم بالسموم الفتّاكة ذات المنظر الخدّاع ، وقد اشتهر كلامهم علي الألسن « للّه جنود من عسل » . وكانت حربهم الإعلامية مع سيد الشهداء عليه السلام قوية ماكرة تتّسم بالخبث والشيطنة بحيث صوّرت سبط النبي وريحانة الرسول وسيد شباب أهل الجنة للمغرر بهم من السذج في صورة الخارجي وأبدت سكان سرادق العزّ من مخدرات الرسالة وعقائل الوحي في مشهد السبايا . . . وقد جهد الأمويون في تشويه صورة أمير المؤمنين وأولاده الطاهرين وأصحابهم الغرّ الميامين – عليهم صلوات ربّ العالمين – ، وتقديمهم الي التاريخ باعتبارهم لا يعرفون من السياسة والتعامل الاجتماعي شيئاً ، فيما يرسم لنا آل أمية وأذنابهم في صور مضلّلة كأنّهم دهات السياسة وعفاريت التاريخ ؟ فإذا كان هذا دأبهم مع المعصومين الأبرار الذين شهد لهم الكتاب والسنة بالطهارة والعصمة والقدس ، فما ظنّك بأنصارهم والمدافعين عنهم والمحامين عن حريمهم . . . وربما اضطر العدو – أحياناً – الي ما يخاله نيلاً من أصحاب الأئمة عموماً ، وأنصار سيد الشهداء عليه السلام خصوصاً ، لأنّه لا يجد في الإمام مغمزاً ولا مهمزاً ، فيحاول الاقتراب من حريمه من خلال التعرّض لأقرب الشخصيات منه ، والسعي في تهديم الأركان التي بنيت عليه أسس معسكرات الهدي . وقد استهدف مسلم بن عقيل عليهما السلام استهدافاً خاصاً من قبل الأمويين لأسباب معروفة. كما جهد الأمويون في تقديم مسوخهم في صور مزيفة خدّاعة كخضراء الدمن ، وهذا ما تجده واضحاً في صياغة هذه القصة . فإنّ المتأمل في هذه المحاورة الواقعة بين عقيل ومعاوية في أمر الجارية يظهر له مغزي المدائني ، فإنّه أراد أن يسجّل صحيفة من حلم معاوية وأناته وكرمه ر؛ مع المسّ في الذوات المقدسة من آل الرسول الأطهر ، وقد فاته أنّ المستقبل يكشف عن نواياه . (الشهيد مسلم للمقرم : 38) . قال السيد جعفر مرتضي العاملي – حفظه اللّه – : فلعل سبب افتعال تلك الرواية ممّا لا يحتاج الي مزيد بيان بعد أن كانت الرواية نفسها صريحة في ذلك كلّ الصراحة ، وذلك لأنّها تتضمن : أولاً : النصّ علي كرم معاوية وحلمه ، لأنّه اشتري لعقيل الجارية بعدما أسمعه عقيل الكلام الجارح لمجرد أنّ معاوية كان قد أحبّ ممازحته .

كما أنّه قد صفح عن جرأة مسلم وتهديداته له ، وأحسن اليه بأن سوّغه المائة ألف ، وردّ عليه الأرض . . . وكلّ هذا ولا شكّ كرم عظيم وحلم رجل وفيّ كريم ، ولا سيما إذا اعترف بذلك له ولكلّ آل أبي سفيان مثل الإمام الحسين بن علي !!! ثانياً : الرواية تنسب في مقابل ذلك إلي الإمام الحسين – وحاشاه – أنّه يلقي التهم جزافاً بلا مبرر ظاهر ، بل مبنية علي الحدس والتخمين المخالف للواقع ، وذلك ينافي ما يقال عنه أنّه ممّن أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً . هذا عدا عن أنّ الرواية تتهم مسلماً – جلّ عن ذلك – بالاحتيال ، حيث يبيع أرضاً ليست له ، ثم إنّ الحسين عليه السلام يجعل هذا المحتال بالذات ممثلاً له ونائباً عنه ! ويصفه بأنّه أخاه ، وثقته من أهل بيته !! هؤلاء هم أصحاب الحسين عليه السلام وثقاته محتالون دجّالون !!! ثالثاً : الرواية تظهر أنّ آل أبي طالب – سواء في ذلك عقيل أو مسلم – أو الحسين عليه السلام أو غيرهم . . هم أهل فظاظة وعدوان . . وأمّا آل أبي سفيان وعلي رأسهم معاوية الذي حارب علياً ، وسنّ لعنه علي المنابر ، وقتل ولده الحسن ، وفعل غير ذلك ر؛ من الأفاعيل ، فهم – باعتراف الحسين نفسه – أهل حلم وكرم وصفح حتي بالنسبة لأعدي أعدائهم الذين ما فتئوا يواجهونهم بقوارع القول ، وقواذع الكلام ، وهم في المقابل يوسعونهم صفحاً وحلماً وكرماً . . . ومعني ذلك أنّ الأمويين إذا ما قسوا في وقت ما علي آل أبي طالب أو لعنوا علياً والحسن والحسين وغيرهم علي المنابر . . فلابد وأنّ آل أبي طالب أنفسهم قد اضطروهم لذلك ، وألجأوهم اليه ، لأنّهم دائماً هم المعتدون ولمثل ذلك العقاب مستحقّون . أي أنّ السوء ليس في معاوية والأمويين . . . . وقد أوضحت الرواية كيف واجه عقيل والحسين ومسلم معاوية بتلك القسوة . . . وكيف كان معاوية بهم جميعاً رفيقاً وبالكرم والصفح عنهم حقيقاً حتي لقد اضطر الحسين لأن يعلن رأياً في آل أبي سفيان يخالف رأيه ورأي الهاشميين المعروف فيهم . . وعليه فلابد وأن يكون قتل مسلم والحسين فيما بعد علي يد يزيد ولد معاوية إنّما هو بما جنته أيديهما ! لا ظلماً لهما واعتداءاً عليهما كما يصوّره الهاشميون ومن يتشيع لهم . .( دراسات في التاريخ والإسلام للعاملي : 216 – 217 ) . ثالثاً : توظيف المدائني للحطّ من أهل البيت ورفع الأمويين لقد عرفنا المدائني قبل قليل وسمعنا شهادة الرجاليين والمؤرخين فيه ، فهو المكثر من خلق الأحاديث الرافعة للبيت الأموي ، والواضعة من قدر رجالات بيت الوحي والنبوة ، وإنّها لشنشنة مضي عليها الأولون نعرفها من منافسة عبد شمس أخاه هاشماً مطعم الطير والوحوش ، ومنافسة حرب بن أمية عبد المطلب الذي كفأ عليه إناءه واستعبده عشر سنين ، ومنافسة أبي سفيان للرسول الأعظم الذي منّ عليه يوم الفتح وأطلق له ، جاهد ونافس ابن آكلة الأكباد أمير المؤمنين عليه السلام الذي اصطفاه النبي صلي الله عليه وآله يوم المؤاخاة بالأخوة ، ومنحه الخلافة الإلهية إذ قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسي إلّا أنّه لا نبي بعدي . . .( الشهيد مسلم عليه السلام للمقرم : 38 ) . ر؛ رابعاً : النيل من مسلم عليه السلام وزعزعة الثقة بينه وبين الحسين عليه السلام تحاول القصة أن تعرض مسلماً في صورة غلام غرّ لا يحسن أي شي ء ، خفيف الوزن لا يميز المواقف ولا يعرف الكلام ولا يقيّم الأشخاص ، بحيث يتكلّم كالأطفال بين يدي السلطان ، ولهذا يقابله معاوية بضحكة ماجنة ، ويستلقي علي قفاه يفحص بيديه ورجليه متصنعاً متكلفاً ، وكأنّه يحاول أن يبدو أمام جرأت مسلم عليه السلام متماسكاً يتعامل مع الهجوم القوي علي جبار عنيد طاغي بشكل يعرض فيه خصمه خفيفاً غرّاً لا قيمة له ولا وزن ، فهو غلام حدث غرّ من أب أعمي وأم جارية مملوكة لمعاوية تفضّل بها معاوية علي أبيه ، فكأنّه أراد أن يذكره بإحسانه عليه وعلي أبيه ، وأنّه صاحب الأيادي البيضاء الكريمة ، والمتفوّق عليه في مكارم الأخلاق والسبق الي السخاء والجود والكرم ، بل هو صاحب ولائه في واقع الأمر . وقد انكشف ما يضمره معاوية من سوء نية وخبث طويّة في قصته هذه ، فهو يريد أن يقول لمسلم عليه السلام : إنّ أباك كان علي خلاف مع عمّك وقد فارقه وهو عليه ساخط والتجأ إلينا ، وأنّ الحسين عليه السلام وقف منه موقفاً غير محمود ، ووصفه بصفات لا ترتاح اليها النفس ، محاولاً في ذلك أن يعرض مسلماً عليه السلام مرتبكاً منهزماً داخلياً ناظراً الي الحسين عليه السلام بعين الريبة والتوجّس ، لأنّ الحسين وآباء الحسين عليهم السلام قد أسخطوا أباه حتي ألجأوه الي معاوية فاستجدي منه أمّه ، وبذلك يفرّق بين مسلم وبين علي وآل علي عليهم السلام . خامساً : التشكيك في اختيار الحسين عليه السلام مؤدي قصة المدائني أن لا يزيد عمر مسلم بن عقيل عليهما السلام عن « 28 سنة » يوم شهادته ، وبهذا تحاول القصة أن تصوّر رائد الحسين عليه السلام شاباً قليل التجربة ، فتخلص الي أنّ سيد الشهداء عليه السلام إنّما كان يعتمد في خروجه علي أمثال مسلم عليه السلام الشاب ، فيسري التشكيك باختيارات الحسين عليه السلام وقراراته . وغفل الأمويون وعمّالهم أنّ بني

هاشم لا يقاسون بأحد – علي فرض صحة مؤدي قوله في عمر مسلم عليه السلام – . ر؛ ثم إنّ الميزان عندنا ليس العمر ، ولا التقييم الأموي ، وإنّما الاختيار الإلهي المعصوم ، فإنّ مسلماً عليه السلام الذي « يجده سيد الشهداء عليه السلام قابلاً لأهلية الولاية علي أعظم حاضرة في العراق – الكوفة – فيحبوه بالنيابة الخاصة في الديانات والمدنيات ، لابد وأن يكون أعظم رجل في العقل والدين والأخلاق حتي لا يقع الغمز والطعن فيمن يمثّل موقف الإمامة بأنّه ارتكب دنية أو جاء برذيلة ، أو فعل محرماً أو بدت منه رعونة ، ولو في أمسه الدابر ، فينتكث فتله وتتلاشي مقدرته . علي أنّ تلكم الأحوال لو كان من الجائز صدورها منه في الماضي لجاز عودها اليه أيام ولايته ، فينتقض الغرض من إرساله مهذباً ومؤدباً وقامعاً للريب والشبهات ، وزاجراً عمّا يأباه الدين والإنسانية » . فالميزان ليس ما تصوره قصة المدائني ، وإنّما ما يقرّره الإمام المعصوم ، « فالإمام أبو عبد اللّه لم يشرّف أحداً بالولاية إلّا وهو يعلم بأنّه يمضي كالحديدة المحماة ، وإنّا لا نشكّ في أنّ سيد الشهداء عليه السلام لم يرسل مسلماً عليه السلام والياً من قبله ، ويزيّنه بتلك الرتبة العظيمة ، ثم يشفع ذلك بتشريف الأخوة له التي هي أخوة العلم والدين ، وأنّه ثقته من أهل بيته إلّا وهو يعلم بأنّه في كلّ أدوار حياته منذ نشأته الي حين تأهله لهذه الزعامة الكبري رجل العلم والتقي ، رجل العقل والسياسة ، رجل الأخلاق والإيمان » ( الشهيد مسلم للمقرم : 41 ) . وهذا كاف لرفض القصة من رأس ، لأنّ خيرة خيرة اللّه لا يصدر منه ما نسبته اليه القصة . سادساً : عدم انسجام الحكاية مع تاريخ وفاته اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة عقيل علي أقوال ، والقصة لا تنسجم معها جميعاً . القول الأول : ذهب الصفدي وابن كثير وسبط ابن الجوزي وغيرهم الي أنّه توفي سنة خمسين للهجرة . ( نكت الهميان للصفدي : 201 ، البداية والنهاية لابن كثير : 8/47 ، تذكرة الخواص لابن الجوزي : 11 ) . ر؛ فيكون عمر مسلم عليه السلام يوم شهادته ثمان وعشرون سنة ، وتكون ولادته سنة اثنتين وثلاثين . ويردّ هذا أمور : الأول : أنّ عقيلاً لم يكن أعمي في تلك السنة ، بل ابتلي بالعمي بعد سنة 39 . ثانياً : أنّ هذا « لا يلتئم مع ما ذكره ابن شهرآشوب الحافظ الثبت الثقة بنصّ الفريقين من الشيعة والسنة ( المناقب : 2/260 ) فإنّه يقول : جعل أمير المؤمنين علي ميمنته في صفين الحسن والحسين وعبد اللّه بن جعفر ومسلم بن عقيل ، وعلي الميسرة محمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وهاشم بن عتبة المرقال . ومن المعلوم أنّ من يجعله أمير المؤمنين في صفّ أولاد عمّيه البالغين نحواً من خمس وثلاثين سنة ، لابد وأن يقاربهم في السن ، كما قرن بين ابن الحنفية ومحمد بن أبي بكر ، وهما متقاربان في السن ، فإنّ محمد بن الحنفية ولد سنة 16 ، وله يوم صفين إحدي وعشرون سنة ، ومحمد بن أبي بكر ولد عام حجة الوداع بذي الحليفة أو بالشجرة حين توجّه رسول اللّه صلي الله عليه وآله للحج وقتل سنة 38 ، وله يوم صفين 37 سنة . وحينئذ لا أقلّ أن يقدّر عمر مسلم بن عقيل عليهما السلام بالثلاثين أو الثمان وعشرين ، وتكون ولادته إمّا سنة سبع أو تسع ، وله يوم شهادته أكثر من خمسين سنة . وعلي هذا التقدير في ولادته أين ولاية معاوية في الشام ؟ وأين مسير عقيل اليه ؟ بل أين إسلام معاوية ، فإنّه أسلم بعد سنة تسع قبل وفاة النبي صلي الله عليه وآله بأشهر . ( الشهيد مسلم للمقرم : 40 ) . القول الثاني : قال ابن حجر : إنّ عقيلاً مات سنة ستين ( الشيهد مسلم : 38 عن تقريب التهذيب – لكهنو : 336 ، الإصابة : 2/494 ) وتنصّ الحكاية أنّ قصة البيع وقعت بعد وفاة عقيل ، وكان عمر مسلم ثمان عشرة سنة ، فيكون عمره يوم شهادته ر؛ 18 سنة أيضاً ، وهو ما لم يقل به أحد ، وهو « لا يتفق مع ما أثبته المؤرخون من تزويجه بثلاث نساء أو أكثر ، وأنّ له أولاداً خمسة وبنتاً ، فإنّه وإن لم يكن من المحال في هذه المدّة القصيرة التي هي عبارة عن ثلاث سنين بعد بلوغه أن يتزوّج من ثلاث نساء ، ويستولد هذا العدد لكن العادة المطّردة تأباه . ( الشهيد مسلم للمقرم : 39 ) . القول الثالث : وهو أصحّ الأقوال ( انظر : دراسات وبحوث للعاملي : 221 ) قال ابن حجر في الإصابة وتهذيب التهذيب : قلت : في تاريخ البخاري الأصغر بسند صحيح : أنّه مات في أول خلافة يزيد بن معاوية . .( الإصابة : 4/439 ، تهذيب التهذيب : 7/227 ) . وحينئذ لايمكن أن تصحّ الحكاية، وتستعصي علي الترميم والتماسك لما تتضمنه من تهافت يسقطها عن القبول، فإنّ الحكاية تنصّ علي أنّ أوامر البيع صدرت من مسلم عليه السلام لمعاوية ! بعد وفاة عقيل ، فيما كان معاوية هالكاً قبله ، فكيف يذهب مسلم عليه السلام الي معاوية وقد مات ، وكيف يكتب الحسين عليه السلام لمعاوية وهو يتوغّل في سجين . سابعاً : اختلف المؤرخون في عمر مسلم بن عقيل عليهما السلام ، والحكاية لا تنسجم مع أيّ تقدير منها ، وقد مرّ الكلام عن التقديرات المذكورة فيه إلّا تقدير واحد ، وهو أن تكون ولادته في أوائل الهجرة ، ويؤيده ما نصّ عليه الواقدي من اشتراك مسلم

بن عقيل عليهما السلام في فتح « بهنسا » أيام ملك عمر بن الخطاب « فأن يخرج في صفّ المجاهدين أيام ابن الخطاب لابد وأن يبلغ – علي الأقلّ – عشرين سنة ، وحينئذ تكون ولادته في أوائل الهجرة ، وكان معاوية يومئذ راسباً في بحر الشرك والضلال عابداً للأوثان » متخبطاً بالأوحال . ثامناً : تناقض القصة في توقيت ذهاب عقيل الي معاوية أولاً : ثبت عند المحقّقين بضرس قاطع أنّ عقيلاً لم يذهب الي معاوية في حياة أمير المؤمنين علي عليه السلام أبداً ، قال ابن أبي الحديد في شرح النهج : ر؛ فأمّا عقيل فالصحيح الذي اجتمع ثقات الرواة عليه أنّه لم يجتمع مع معاوية إلّا بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام . ( شرح النهج : 10/250 ) . وجزم بذلك السيد علي خان في الدرجات الرفيعة ، والسيد جعفر مرتضي العاملي في دراسات وبحوث في التاريخ ( دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام : 1/183 وما بعدها ) وقد ناقش الأمر نقاشاً وافياً ، وقوّاه السيد المقرم في كتاب الشهيد مسلم عليه السلام وقال : وهو الذي يقوي في النظر بعد ملاحظة مجموع ما يؤثر عنه في هذا الباب ، وعليه تكون وفادته كوفود غيره من الرجال المرضيين عند أهل البيت الي معاوية في تلك الظروف القاسية بعد أن اضطرتهم اليه الحاجة وساقهم وجه الحيلة في الإبقاء علي النفس والكفّ من بوادر الرجل ، فلا هم بملومين بشي ء من ذلك ، ولا يحطّ من كرامتهم عند الملأ الديني ، فإنّ للتقية أحكاماً لا تنقض ولا يلام المضطر علي أمر اضطر اليه . .( الشهيد مسلم للمقرم : 24 ) . ثانياً : نصت الحكاية أنّ عقيلاً كان أعمي يوم وفادته ، ومن المعلوم أنّ عقيلاً ابتلي بالعمي أواخر أيام أمير المؤمنين عليه السلام ، كما صرّح به بعض المؤرخين مثل المسعودي في التنبيه والأشراف ( التنبيه والأشراف للمسعودي : 256 ) والطبري ( تاريخ الطبري : 4/52 ) نقلاً عن الواقدي ، وحدّده السيد جعفر مرتضي العاملي بسنة 39 فقال : إنّ بصره قد كفّ بعد واقعة بعد واقعة الضحاك بن قيس التي كانت في سنة 39 ، إذ قد جاء في رسالته لأخيه . . قوله : « فعرفت المنكر في وجوههم » – وغيرها من العبارات – وهذا يدلّ علي أنّه لم يكن قد عمي بعد . . . ( دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام : 194 ) . ثالثاً : يلزم ممّا ذكرنا في النقطة الأولي والثانية أن تكون أحداث هذه القصة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام أي بعد سنة 40 ، فيكون عمر مسلم بن عقيل عليهما السلام يوم شهادته أقلّ من عشرين سنة ، ولا قائل بذلك بتاتاً . ر؛ تاسعاً : ويلزم ممّا ذكرنا في النقطة الخامسة أن يكون سيد الشهداء عليه السلام قد عبّر خلال فترة وجيزة عن مسلم عليه السلام تعبيرين متناقضين تماماً ، فهو يعبّر عنه علي حدّ زعم معاوية : أنّه غلام غرّ باع ما لا يملك ، ثم عاد ليرسله مهذباً ومؤدباً وقامعاً للريب والشبهات ورائداً للحقّ وأخذ البيعة لزين الأرض والسماوات ، فيعبّر عنه في رسالته الي أهل الكوفة أنّه أخاه وثقته من أهل بيته ، ويأمر المسلمين بإطاعته والامتثال لأمره ، وهذا ما لا يمكن تصوّره في كلام المعصوم ، وقد ثبت الثاني ، فيبطل الأول . عاشراً : ويلزم ممّا ذكرنا في النقطة الخامسة أيضاً أن يكون أطفال مسلم عليه السلام تتراوح أعمارهم بين الخامسة وما دون ذلك يوم عاشوراء ، والحال أنّ مواقفهم وأراجيزهم وعدد قتلاهم يأبي ذلك تماماً . كما أنّ صلاة الطفلين الصغيرين الذين ذبحا علي شاطي ء الفرات تؤكد أنّهما كانا مميزين علي الأقلّ . والظاهر أنّ مسلماً كان أكبر إخوانه ، فيلزم أن يكون باقي إخوانه صبيان صغار في طفّ كربلاء ، فكيف تنسجم أعمارهم مع مواقفهم وأراجيزهم ، وما ورد عنهم في زيارة الناحية المقدسة . الحادي عشر : تبدو لغة الاستهزاء والسخرية بعقيل لائحة واضحة في صياغة القصة ، للتعبير عن الاستخفاف والامتهان والنيل من هذا البطل الضرغام من رجال عترة خير الأنام ، وفيها تركيز لما يروّج له الأمويون من شبق بني هاشم ، كما يروي عن معاوية أنّه قال لعقيل يوماً : ما أبين الشبق في رجالكم يا بني هاشم ؟!! فقال له عقيل : لكنّه في نسائكم يا بني أمية أبين !!! ( أنساب الأشراف للبلاذري :70 ) . وقال مروان للإمام الحسن عليه السلام : إنّ فيكم – يا بني هاشم – خصلة سوء ! قال : ر؛ وما هي ؟ قال : الغلمة ! قال : أجل ، نزعت الغلمة من نسائنا ووضعت في رجالنا ، ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم ، فما قام لأموية إلّا هاشمي ! . . ( العقد الفريد : 4/105 ) . وإلّا « فإنّ طلب عقيل من معاوية قضاء هذه الحاجة بالذات غير مألوف ، ولا سيما من شيخ قد طعن في السنّ جداً . . حتي أنّه قد يناهز الثمانين أو يزيد . . ذلك السنّ الذي تعزف فيه النفس عن النساء ، إن لم يكن عن عجز وضعف ، فعن ترفّع وإباء . . ويزيد الأمر غرابة هنا أنّ عقيلاً – حسب ما يدعون – قد أولد هذه الجارية ستة أطفال رغم كبر سنّه وشيخوخته . . « قالَتْ يا وَيْلَتي أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهذا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هذا لَشَيْ ءٌ عَجِيبٌ » . « قالَ رَبِّ أَنَّي يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا » ( دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام : 206 ) . الثاني عشر : وتطالعنا لغة الاستهزاء

بعقيل ، وعاقبة بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام من خلال فصول هذه الحكاية البائسة حينما يقارن معاوية بين الثمن الذي ذكره عقيل للجارية وثمن الجارية التي يقترحها معاوية له ليكتفي بها ، فيطلب عقيل جارية بأربعين ألفاً ، ويقول له معاوية : تكفيك جارية بخمسين ، فيما نجد الرقمين متباعدين غاية التباعد ، وغير متصوّرين في ثمن الجارية ، فلا يتصوّر جارية بخمسين ، ولا بأربعين ألف ، علي أنّ الحكاية لا تعيّن الثمن بالدينار ولا الدرهم !! قال السيد العاملي – حفظه اللّه – : وتنصّ الرواية علي أنّ ثمن الجارية كان أربعين ألفاً !! وهو أمر غريب ، فإنّ أثمان الجواري ، وإن كانت قد ارتفعت في أواخر العهد الأموي ، وأوائل العهد العباسي ، إلّا أنّها لم تكن في الصدر الأول الذي يفترض لهذه الرواية ، وهو عهد الخلفاء الأربعة الأول بهذه المثابة . . ويتضح ذلك بالمقارنة بين ما افترضه معاوية ثمناً لجارية ، وهو خمسون درهماً ، وبين ما افترضه عقيل ، وهو أربعون ألفاً ، فمهما ترقّت ر؛ الخمسون فإنّها لن تصل الي ربع أو ثلث ذلك المبلغ العظيم ، أربعين ألفاً . . مهما جمعت من الميزات ، وحوت من الخصائص . . وقد اشتري معاذ بن عفراء خمسة جواري بألف وخمسمأة درهم . . ( صفة الصفوة : 1/188 ، حياة الصحابة : 2/318 ) . وتواتر النقل بأنّ علياً عليه السلام لم يترك سوي سبعمأة درهم ادّخرها ليشتري بها خادماً لأهله . . أضف الي ذلك كلّه أنّ النقود كانت في تلك الفترة قليلة ، الأمر الذي يجعل لها قيمة كبيرة ، والقليل منها يكفي للشي ء الكثير . . ولا سيما مع ملاحظة كثرة الرقيق آنئذ ، لأنّه كان عهد الفتوحات ، وكانوا قد كثروا بحيث خاف معاوية منهم ، فأراد أن يقتل منهم شطراً ، فنهاه الأحنف عن ذلك . . ( دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام : 208 ) . الثالث عشر : يلاحظ أنّ الحكاية لا تصرّح بالموضع الذي جرت فيه أحداثها ، فيحتمل فيها احتمالان : الإحتمال الأول : أن تكون في الشام يحتمل أن تكون أحداث القصة جرت في الشام ، « ويؤيد أنّ مسلماً قد سافر الي الشام لبيع الأرض لمعاوية رسالة الحسين التي تقول الرواية أنّه قد أرسلها الي معاوية في خصوص هذا الأمر ( دراسات وبحوث للعاملي : 208 ) ، وربما يستأنس لذلك بسياق القصة الدالّة علي ذلك بوجه عام . ويرد ذلك : أولاً : لم يذكر التاريخ بحال وفود مسلم بن عقيل عليهما السلام علي معاوية ، ولم يذكر له سفراً الي الشام إلّا عندما أرسل سليل البغايا ابن زياد رأسه المقدّس الي الشام ليصلب هناك . ر؛ ثانياً : « إذا كان معاوية بالشام ومسلم عليه السلام يسكن المدينة طبعاً ، فلماذا يتجشّم مسلم عناء السفر الي الشام ليبيعها الي معاوية بنفس ذلك الثمن الذي كان بإمكانه أن يحصل عليه في المدينة ؟! ( دراسات وبحوث للعاملي : 208 ) . « فإنّ كلّ أحد يعدّ اتخاذ هذه الطريقة سفهاً ، وحاشا – داعية السبط – أن يرتكب خطّة لا يصادق عليها العقل ، ويكون مرمي لسهام اللوم إلّا أن يكون قد تزلّف الي معاوية ببيعه الأرض، والشمم الهاشمي الذي انحنت عليه أضالعه يأباه له ، كيف ، وهو يشاهد دماءهم الطاهرة ودماء من شايعهم تقطر من سيفه وأنديتهم تلهج بانحرافه عن خطّة سلفه الطيب، وغدره بالإمام الحسن عليه السلام تدرسه ناشئة هذا البيت كلّ يوم (الشهيد مسلم للمقرم: 39). فناسج الحكاية إمّا أن يكون في غاية الغباء ، وإمّا يقصد – والعياذ باللّه – نسبة السوقية الرخيصة والالتواء لمسلم عليه السلام النجيب الطاهر ، فيعرضه في صورة من يريد تمرير بضاعته بالكذب والادّعاء ، وجلّ مولانا الصادق البرّ الأمين عن ذلك . الإحتمال الثاني : أن تكون في المدينة إذا كان البيع قد تمّ في المدينة ، فيجاب : أولاً : لم يذكر لنا التاريخ – في غير هذه الحكاية – أنّ مسلماً عليه السلام التقي معاوية لا في المدينة ولا في غيرها . ثانياً : نصّت الحكاية أنّ مسلماً قال لمعاوية أنّه أعطي بالأرض مائة ألف ، ثم باعها بنفس الثمن من معاوية ، « فلماذا يرغب مسلم في بيع الأرض لمعاوية بالذات ، ولم لم يبعها الي ذلك الذي أعطاه بها نفس الثمن » ( دراسات وبحوث للعاملي : 208 ) . ربما كان المقصود : إمّا نسبة الكذب الي مسلم عليه السلام رائد سيد الشهداء عليه السلام ، أو محاولة الإشارة الي أنّ مسلماً عليه السلام علي سرّ أبيه – وجلّ عقيل عن ذلك – يتولّي معاوية ويطمع في دنياه ، ويردّ عليه جميل التفضّل عليه بثمن أمّه !! ر؛ فيكون – عاقبة – مسلم عليه السلام أقرب الي معاوية وآل أبي سفيان منه الي سيد الشهداء وآل أبي طالب عليهم السلام !! الرابع عشر : لا يبدو في القصة أنّ ثمة معاملة بيع وشراء تمت بين معاوية الطاغي العجوز وبين مسلم عليه السلام الشاب ، وإنّما أمر مسلم عليه السلام بالشراء ودفع الثمن ، وأطاع معاوية بدون أي اعتراض أو مساومة ، أو سؤال عن مساحتها وسبيل امتلاكها ، وهو لا زال شاباً في الثامنة عشر من العمر . الخامس عشر : إنّ القصة نسبة لخامس أصحاب الكساء ، وسيد الشهداء عليه السلام الذي نصّ الكتاب علي طهارته وعصمته أمور لا يمكن تصوّرها في المعصوم : أولاً : إنّ الحسين عليه السلام في هذه القصة يكتب الي معاوية : فإنّك غررت غلاماً

من بني هاشم فابتعت منه أرضاً . . فيما نصّت القصة قبل ذلك أنّ معاوية كان يستلم الأوامر من فوق – حسب تعبير مسلم عليه السلام الوارد في الرواية – وأنّه أرغم علي شراء الأرض بالثمن المذكور ، فلماذا إذن يقول له الإمام الحسين عليه السلام – وهو العالم – إنّك غررت وهو لم يغر ؟ هذا ما لا يكون . ثانياً : تعرض القصة نمطاً من الخطاب لا يتصوّر صدوره من معدن الأخلاق والكرم ، ويتناقض عمّا هو ثابت من تقييم سيد الشهداء عليه السلام لمسلم بن عقيل عليهما السلام ، فالقصة تحكي تعبيره عنه بالغلام الغر ، وأنّه باع ما لا يملك ، وغيرها من التهم التي تنسبها – زوراً وبهتاناً – الي زين السماوات والأرض . ثالثاً : نسب المدائني في آخر قصته قولاً لأبي الضيم أبي عبداللّه الحسين عليه السلام وهو قوله: ر؛ « أبيتم يا آل أبي سفيان إلّا كرماً » ، ويبدو أنّ هذا القول هو عقدة القصة وذروتها ، وهو ما يريد تسويقه الأمويون من جهتين : الجهة الأولي : عرض الأمويين في صورة الكرماء الحلماء من ذوي الحسب والأخلاق الحميدة ، والمواقف النبيلة . الجهة الثانية : عرض الحسين وآل أبي طالب عليهم السلام في الصورة التي يريد الأمويون عرضها ممّا لا نجسر علي التصريح به ، وذلك باعتراف الحسين عليه السلام حسب هذه القصة . وكذب هذه الفرية ممّا لا يحتاج الي تدليل بلحاظ كلا الجهتين : أمّا الجهة الأولي : فما ثبت في التاريخ من خسة الحسب والنسب ودناءة الخلق والسلوك ، وخبث السريرة وشرارة الطبع ، وأنّي تكون المكارم في أولاد البغايا ، وذراري رافعات الرايات ، وتكفي مراجعة سريعة للتاريخ للجزم بذلك . وأمّا الجهة الثانية : فلو لم يكن في هذه القصة إلّا نسبة هذا القول الي أبي الضيم لكان كافياً في دحضها وعدم التصديق بها ، فهذه الأكذوبة لوحدها دليل قاطع وبرهان ساطع علي زيف ما حدّث به المدائني . فمتي مدح سيد شباب أهل الجنة بؤرة الظلم والشيطنة ، وهل ثمّة من تخفي عليه شهامة أبي الضيم أبي عبد اللّه الحسين عليه السلام الذي تضمّن روح أبيه بين جنبيه ، ومتي رضخ في قول أو فعل للطلقاء والأدعياء ؟ أوليس هو القائل لمعاوية في كتاب له : أمّا بعد : فقد بلغني كتابك ، تذكر أنّه قد بلغك عنّي أمور أنت لي عنها راغب ، وأنا لغيرها عندك جدير، فإنّ الحسنات لايهدي لها ولا يردّ إليها إلّا اللّه، وأمّا ما ذكرت أنّه انتهي إليك عنّي، فإنّه إنّما رقاه إليك الملاقون المشاؤون بالنميم، ومماأريد لك حرباً ولا عليك خلافاً، وأيم اللّه ،إنّي لخائف للّه في ترك ذلك ، وما أظن اللّه راضياً بترك ذلك ، ولا عاذراً بدون الاعذار فيه إليك، وفي أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياءالشياطين. ر؛ ألست القاتل حجر بن عدي أخا كندة ، والمصلّين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في اللّه لومة لائم ؟ ثم قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بإحنة تجدها في نفسك . أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول اللّه – صلّي اللّه عليه وآله – العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه ؟ بعد ما آمنته وأعطيته من عهود اللّه ومواثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل ، ثم قتلته جرأة علي ربّك واستخفافاً بذلك العهد . أو لست المدّعي زياد بن سمية المولود علي فراش عبيد ثقيف ؟ فزعمت أنّه ابن أبيك ، وقد قال رسول اللّه – صلّي اللّه عليه وآله – : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، فتركت سنة رسول اللّه – صلّي اللّه عليه وآله – تعمّداً ، وتبعت هواك بغير هدي من اللّه . ثم سلّطته علي العراقين ، يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم ، ويسمل أعينهم ، ويصلبهم علي جذوع النخل كأنّك لست من هذه الأمّة وليسوا منك . أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنّهم كانوا علي دين علي عليه السلام ؟ فكتبت إليه أن اقتل كلّ من كان علي دين علي ، فقتلهم ومثّلهم ، ودين علي – عليه السلام – سرّ اللّه الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك ، وبه جلست مجلسك الذي جلست ، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين . وقلت فيما قلت : « انظر لنفسك ولدينك ولأمّة محمد واتق شقّ عصا هذه الأمة ، وأن تردّهم إلي فتنة » ، وإنّي لا أعلم فتنة أعظم علي هذه الأمّة من ولايتك عليها ، ولا أعظم نظراً لنفسي ولديني ولأمّة محمد صلّي اللّه عليه وآله وعلينا أفضل من أن أجاهدك ، فإن فعلت فإنّه قربة إلي اللّه ، وإن تركته فإنّي أستغفر اللّه لديني وأسأله توفيقه لإرشاد أمري . وقلت فيما قلت : « إنّي إن أنكرتك تنكرني وإن أكدك تكدني » ، فكدني ما بدا لك ، فإنّي أرجو أن لا يضرّني كيدك فيّ ، وأن لا يكون عليّ أحد أضرّ منه علي نفسك ، علي أنّك قد ركبت بجهلك تحرصت عليّ نقض عهدك . ر؛ ولعمري ما وفيت بشرط ، ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق ، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا ، ولم تفعل ذلك بهم إلّا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقّنا ، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا ، أو ماتوا قبل أن يدركوا . فأبشر – يا معاوية – بالقصاص ،

واستيقن بالحساب ، واعلم أنّ للّه تعالي كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها ، وليس اللّه بناس لأخذك بالظنّة وقتلك أوليائه علي التهم ، ونقل أوليائه من دورهم إلي دار الغربة ، وأخذك للناس ببيعة ابنك ، غلام حدث يشرب الخمر ، ويلعب بالكلاب ، لا أعلمك إلّا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك، وأخرجت أمانتك، وسمعت مقالة السفيه الجاهل، وأخفت الورع التقي لأجلهم، والسلام ( اختيار معرفة الرجال للطوسي : 1/252 ح 99 ، بحار الأنوار : 44/213 ) . ويبدو من الكتاب أنّه في نفس الفترة التي زعمت القصة أنّ الحسين عليه السلام أرسل فيها الكتاب المزعوم الذي ينسب مدح آل أبي سفيان الي أبي الضيم الحسين عليه السلام . فالكتاب الأخير الذي تفيض منه روح الحسين عليه السلام ويتعطّر بأنفاسه المقدّسة كان بعد قتل حجر وباقي الشيعة ، وبعد أخذ البيعة ليزيد « غلام حدث يشرب الخمر ، ويلعب بالكلاب » ، وكانت الرسالة المزعومة في أواخر أيام معاوية أو بعد هلاكه !!! كما مرّ معنا سابقاً . فكأنّ الكتاب المزعوم ردّ وتعويض منسوج للردّ علي « غلام حدث يشرب الخمر ، ويلعب بالكلاب » ، ولمّا لم يكن معاوية قادراً علي النيل من الحسين عليه السلام ، وهو القائل تعقيباً علي كتاب الحسين عليه السلام الأخير : « وما عيست أن أعيب حسيناً ، واللّه ما أري للعيب فيه موضعاً » ، فما يمنعه – وهو لايعرف الورع بتاتاً – أن ينسج حكاية ينال فيها من عمود من أهمّ أعمدة القيام الحسيني ، ورائد الركب الفاتح في تاريخ البشرية . فما نسبه المدائني لسيد الحفاظ والشهامة ، وإمام الغياري ، ومعدن الكرامة ، وسيد شباب أهل الجنة ، لا يدع مجالاً لعاقل في إسقاط هذه الأكذوبة الي هوة البطلان ، لأنّها كلمة « لا يهيج بها هاشمي ذو شمم ، نعم يأبي للهاشمي إباؤه وشهامته ، ر؛ يأبي له حفاظته ووجدانه ، بل يأبي لأيّ مؤمن إيمانه وعلمه أن يعترف لابن آكلة الأكباد بتلك المأثرة البالغة حدّها ، وهو يعلم أنّ ابن هند المقعي علي أنقاض الخلافة الإسلامية خلواً من أيّ حنكة ، وإنّما أدعم باطله المحض بالتحلّم – المفتعل الزائف – والمحاباة والتزلّف يوهم بها الرعرعة من الناس بأنّ هذه الأناة هي الكافلة لأهلية الخلافة ( الشهيد مسلم للمقرم : 42 ) . السادس عشر : تأبي الشيم الهاشمية والشمم العلوية والإباء الطالبي لمسلم عليه السلام ، وهو النجيب الأبي الغيور ، أن يسكت ويتعامل ببرود مع ما واجهه به معاوية – حسب القصة المزعومة – فيستهزء من عقيل ويقول « ما تصنع بجارية . . وأنت أعمي . . » ، ثم يستلقي علي قفاه يفحص بيديه ورجليه ضاحكاً من مسلم عليه السلام مستخفّاً به ، وغيرها من موارد الاستخفاف والاستهزاء التي أشرنا الي بعضها فيما مضي ، ثم يسكت مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام !!! السابع عشر : لم يترك ابن زياد فرية لم يواجه بها مسلم بن عقيل عليهما السلام ، ونسب له أمامه في قصر الإمارة كلّ خسيسة عرفت في آل زياد وآل أبي سفيان ، وردّه البطل الهاشمي وأسكته ، ودحض مزاعمه ، ولم نسمع فيما واجهه بها هذه القضية ، وقد قضي مسلم عليه السلام وأوصي في مجلس ابن زياد بقضاء دين عليه « 700 درهم » ، فلماذا يضطر ابن زياد الي اختلاق الفرية بعد الفرية علي مسلم عليه السلام وبيده – لو كان للقصة نصيب من الصحة – وثيقة تنسب الابتزاز والاحتيال – وحاشاه – لمسلم عليه السلام ، فكان المفروض به أن يذكرها له لو كانت ! * * * الرواية الثانية : كانت أمّه نبطية اكتنف النصّ الثاني غموض وإجمال شديد ، بيد أنّ التأمل فيه يكشف عن أمور مهمة ، قال ابن قتيبة في المعارف : ر؛ وولد عقيل مسلماً وعبد اللّه ومحمداً ورملة وعبيد اللّه لأم ولد ، وقال بعضهم : كانت أم مسلم بن عقيل نبطية من « آل فرزندا » ( المعارف لابن قتيبة : 204 ) . من هم النبط ؟ في كتاب العين: النبط والنبيط: كالحبش والحبيش في التقدير، سموا به، لأنّهم أول من استنبط الأرض، والنسبة إليهم: نبطي، وهم قوم ينزلون سواد العراق، والجمع: الأنباط . وفي اللسان : والنَّبِيطُ والنَبطُ كالحَبِشِ والحَبَشِ في التقدير : جِيلٌ يَنْزِلُون السواد ، وفي المحكم : ينزلون سواد العراق ، وهم الأَنْباطُ ،النَّسَبُ إِليهم نَبَطِيٌّ ، وفي الصحاح : ينزلون بالبَطائِح بين العِراقين . وفي الحديث : لا تَنَبَّطُوا في المدائن أَي لا تَشَبَّهوا بالنَّبط في سكناها واتخاذ العَقارِ والمِلْك . وفي حديث ابن عباس : نحن مَعاشِر قُرَيْش من النَّبط من أَهل كُوثَي رَبّاً، قيل: إِن إِبراهيم الخليل ولد بها، وكان النَّبطُ سكّانَها؛ ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب: سأَله عُمر عن سَعْد بن أَبي وقّاص ، فقال : أَعرابيٌّ في حِبْوتِه ، نَبَطِيٌّ في حِبْوتِه ؛ أَراد أَنّه في جِبايةِ الخَراج وعِمارة الأَرضين كالنَّبط حِذقاً بها ومَهارة فيها لأَنهم كانُوا سُكّانَ العِراقِ وأَرْبابَها . وفي مجمع البحرين : والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين ، الجمع أنباط كسبب وأسباب ، والنبطية منسوبة إليهم ، قيل : إنهم عرب استعجموا أو عجم استعربوا . وفي المجمع : النبط بفتحتين والنبط بفتح فكسر تحتية : قوم من العرب دخلوا في العجم والروم ، وذلك لمعرفتهم بإنباط الماء ، أي استخراجه لكثرة فلاحتهم .

فهم قوم نزلوا سواد العراق ، سواء كانوا من العرب دخلوا العجم والروم أو أنّهم من العجم واستعربوا ، فهم عاقبة من العرب . وقد ذهب السيد المقرم رحمه الله الي أنّ أم مسلم بن عقيل عليهما السلام كانت عربية حرّة ، واحتمل أن يكون عقيل قد خطبها من أهلها في بعض مواسم الوقوف في الديار المقدّسة . وذهب الكمره اي في الجزء الخاص بمسلم بن عقيل عليهما السلام من كتابه « عنصر شجاعت » : الي أنّها كانت حرّة فارسية . ر؛ وكيف كان فإنّ التعريف بأنّها كانت من « آل فلان » لم يعهد في الإماء ، بل إنّ الظاهر أنّ التعريف ب« آل فلان » يفيد الإهتمام بالأسرة ، والتنويه علي أهمية الانتماء ، فالنسب الخامل لا يشار اليه ب« آل فلان » عادة ، ولا يتحمّل أحد مسؤولية الإشارة والإشادة به . وحاشا لعقيل العالم بالأنساب والخبير بالناس أن يتزوج إلّا من امرأة تلد له الفحول والفرسان الذين كان يعدّهم لابن أخيه الحسين عليه السلام ليكون رجاله في طفّ كربلاء ، ولا يدع لعدو – موتور – في نسب أولاده مهمز ولا مغمز .

## عبد اللّه بن مسلم عليهما السلام

وعبد اللَّه بن مسلم بن عقيل .

وأمّه : رقية بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وأمّها : أم ولد .

قتله عمرو بن صبيح الصدائي ، ويقال : بل قتله أسيد بن مالك الحضرمي(1) .



---

1- 119. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/151 ، مقاتل الطالبيين : 62 ، أمالي الصدوق : 225 مج 30 ، روضة الواعظين للفتال : 188 ، مروج الذهب للمسعودي : 3/92 ، الفتوح لابن أعثم : 5/110 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/195 ، الإرشاد للمفيد : 2/107 ، الاختصاص للمفيد : 83 ، المزار لابن المشهدي : 491 « الناحية : السلام علي القتيل ابن القتيل عبد اللَّه بن مسلم بن عقيل ولعن اللَّه راميه عمرو بن صبيح الصيداوي » ، الإقبال لابن طاووس : 3/76 « الناحية » ، نظم درر السمطين للزرندي: 218، رجال الطوسي: 103، خلاصة الأقوال للحلّي: 192، رجال ابن داود : 124 ، تاريخ خليفة بن خياط : 179 ، الأخبار الطوال للدينوري : 257 ، الثقات لابن حبان : 2/311 ، تاريخ الطبري : 4/341 و534 ، الكامل في التاريخ : 4/93 ، البداية والنهاية لابن كثير : 8/201 و206، تاريخ ابن خلدون: 3/26، اعلام الوري : 1/465 ، الدر النظيم العاملي : 555 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/847 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/26 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/259 .

## محمد بن أبي سعيد

ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب .

وأمّه : أم ولد .

قتله أبو زهير الأزدي ، ولقيط بن ياسر الجهني ، اشتركا فيه(1) .

## سليمان مولي الحسين عليه السلام

وقتل سليمان مولي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

قتله سليمان بن عوف الحضرمي(2) .



---

1- 120. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/151 ، الإرشاد للمفيد : 2/126 ، الاختصاص للمفيد : 83 ، تاج المواليد للطبرسي : 32 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/259 ، المزار لابن المشهدي : 491 « الناحية : السلام علي محمد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن اللّه قاتله لقيط بن ياسر الجهني»، الإقبال لابن طاووس: 3/76 «الناحية»، رجال الطوسي : 105 ، الطبقات الكبري لابن سعد : 8/465 ، الثقات لابن حبان : 2/309 ، تاريخ الطبري : 4/359 ، التنبيه والأشراف للمسعودي : 263 ، الكامل في التاريخ : 4/93 ، البداية والنهاية : 8/206 ، اعلام الوري : 1/477 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/847 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 77 .

2- 121. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 ، المزار لابن المشهدي : 491 « الناحية » ، تاريخ الطبري : 4/359 ، الإقبال لابن طاووس : 3/76 « الناحية : السلام علي سليمان مولي الحسين بن أمير المؤمنين ولعن اللّه قاتله سليمان بن عوف الحضرمي » ، رجال الطوسي : 101 ، الكامل في التاريخ : 4/93 ، الفتوح لابن أعثم : 5/37 ، رجال ابن داود : 106 ، الثقات لابن حبان : 2/310 ( مولي الحسن عليه السلام ) ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/848 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 77 ، الاختصاص للمفيد : 83 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/103 .

## منجح مولي الحسن عليه السلام

وقتل منجح مولي الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

قتله حسان بن بكر الحنظلي(1) .

## قارب الدئلي مولي الحسين عليه السلام

وقتل قارب الدئلي مولي الحسين بن علي(2) عليهما السلام .

## الحارث بن النبهان

وقتل الحارث بن نبهان مولي حمزة بن عبد المطلب أسد اللّه وأسد رسوله(3) صلي الله عليه وآله .

## عبد اللّه بن يقطر

وقتل عبد اللّه بن يقطر رضيع(4) الحسين بن علي عليهما السلام بالكوفة ،



---

1- 122. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 ، المزار لابن المشهدي : 491 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/76 « الناحية » ، رجال الطوسي : 105 ، رجال ابن داود: 192، تاريخ الطبري: 4/359، الكامل في التاريخ: 4/93، الاختصاص : 83، الثقات لابن حبان : 2/310 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 77 .

2- 123. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 ، المزار لابن المشهدي : 491 ، الإقبال لابن طاووس : 3/76 « الناحية » .

3- 124. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 .

4- 125. قال العلامة السماوي في إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام : 69 : عبد اللّه بن يقطر الحميري « رضيع الحسين عليه السلام » ، كانت أمّه حاضنة للحسين عليه السلام كأمّ قيس بن ر؛ ذريح للحسن عليه السلام ، ولم يكن رضع عندها ، ولكنّه يسمّي رضيعاً له لحضانة أمّه له ، وأمّ الفضل بن العباس لبابة كانت مربية للحسين عليه السلام ولم ترضعه أيضاً ، كما صحّ في الأخبار أنّه لم يرضع من غير أمّه فاطمة صلوات اللّه عليها وإبهام رسول اللّه صلي الله عليه وآله تارة وريقه تارة أخري .

رمي به من فوق القصر فتكسّر ، فقام إليه عبد الملك بن عمير اللخمي فقتله واحتزّ رأسه(1) .

## شهداء من بني أسد

وقتل من بني أسد بن خزيمة(2) :

حبيب بن مظاهر ، قتله بديل بن صريم العقفاني ، وكان يأخذ البيعة للحسين بن علي(3) عليهما السلام .



---

1- 126. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 ، روضة الواعظين للفتال : 177 ، الإرشاد للمفيد : 2/70 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/103 ، تاريخ الطبري : 4/359 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/243 ، الإقبال لابن طاووس : 3/346 ، رجال الطوسي : 103 ، خلاصة الأقوال للحلّي : 192 ، رجال ابن داود : 125 ، الثقات لابن حبان : 2/310 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/299 ، الإصابة لابن حجر : 5/8 ، تاريخ الطبري : 4/300 ، الكامل في التاريخ : 4/42 ، البداية والنهاية : 8/182 ، اعلام الوري : 1/446 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/806 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 1/229 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 77 ، الاختصاص للمفيد : 83 .

2- 127. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 .

3- 128. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/19 ، تاريخ الطبري : 4/334 ، روضة الواعظين للفتال : 186 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/252 ، المزار لابن المشهدي : 493 « الناحية » ، مثير الأحزان ر؛ لابن نما : 46 ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » ، إختيار معرفة الرجال : 1/292 ، تاريخ الطبري : 4/335 ، الفتوح لابن أعثم : 5/107 ، أمالي الصدوق : 224 مج 30 ، البداية والنهاية : 8/198 .

وأنس بن الحارث ، وكانت له صحبة من رسول اللّه(1) صلي الله عليه وآله .

وقيس بن مسهّر الصيداوي(2) .

وسليمان بن ربيعة(3) .



---

1- 129. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/18 ، التاريخ الكبير للبخاري : 2/30 ، الجرح والتعديل للرازي : 2/287 ، الثقات لابن حبان : 4/49 ، تاريخ دمشق : 14/223 ، أسد الغابة : 1/132 ، المناقب لابن شهرآشوب : 1/122 و3/232 و351 ، مثير الأحزان لابن نما : 46 ، رجال الطوسي : 21 ، خلاصة الأقوال للحلّي : 75 ، رجال ابن داود : 52 ، الإكمال في أسماء الرجال للتبريزي : 45 ، الإصابة : 1/270 ، الوافي بالوفيات للصفدي : 9/239 ، البداية والنهاية : 8/217 ، إمتاع الأسماع للمقريزي : 12/240 ، سبل الهدي والرشاد للشامي : 11/75 ، أمالي الصدوق : 224 ، روضة الواعظين للفتال : 187 .

2- 130. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 ، روضة الواعظين للفتال : 177 ، الإرشاد للمفيد : 2/70 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/245 ، المزار لابن المشهدي : 493 « الناحية » ، مثير الأحزان لابن نما : 30 ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » ، رجال الطوسي : 104 ، رجال ابن داود : 155 ، الأخبار الطوال للدينوري : 246 ، الثقات لابن حبان : 2/307 ، إكمال الكمال لابن ماكولا : 1/349 ، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير : 3/325 ، تاريخ الطبري : 4/297 ، الكامل في التاريخ : 4/41 ، البداية والنهاية : 8/181 ، الفتوح لابن أعثم : 5/82 ، اعلام الوري : 1/446 ، اللهوف لابن طاووس : 46 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 1/235 .

3- 131. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 .

ومسلم بن عوسجة السعدي من بني سعد بن ثعلبة ، قتله مسلم بن عبد اللّه وعبيد اللّه بن أبي خشكارة(1) .

## شهداء من بني غفار

وقتل من بني غفار(2) :



---

1 - 132. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 ، الإرشاد للمفيد : 2/103 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/251 ، المزار لابن المشهدي : 491 « الناحية : السلام علي مسلم بن عوسجة الأسدي القائل للحسين وقد أذن له في الإنصراف : أنحن نخلّي عنك وبم نعتذر الي اللّه من أداء حقّك ولا واللّه حتي أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ثم لم أفارقك حتي أموت معك وكنت أول من شري نفسه وأول شهيد من شهداء اللّه قضي نحبه ففزت وربّ الكعبة ، شكر اللّه لك استقدامك ومواساتك إمامك إذ مشي اليك وأنت صريع فقال : يرحمك اللّه يا مسلم بن عوسجة وقرأ « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضي نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً » لعن اللّه المشتركين في قتلك عبد اللّه الضبابي وعبد اللّه بن خشكارة البجلي » ، الإقبال لابن طاووس : 3/76 ، مثير الأحزان لابن نما : 47 ، رجال الطوسي : 105 ، رجال ابن داود : 188 ، تاريخ الطبري : 4/331 ، الكامل التاريخ : 4/67 ، البداية والنهاية : 8/197 ، الفتوح لابن أعثم : 5/105 ، اعلام الوري : 1/463 ، اللهوف لابن طاووس : 63 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/286 .

2 - 133. في مجمع البحرين للطريحي : 3/321 : بنو غفار - ككتاب - من كنانة رهط أبي ذر الغفاري . وفي معجم قبائل العرب لكحالة : 3/890 : غفار بن مليل : بطن من كنانة ، من العدنانية ، وهم : بنو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة - عمرو - بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، كانوا حول مكة . ر؛ ومن مياههم « بدر » . ومن أوديتهم « ودان » . وقد قاتلوا مع رسول اللّه في غزوة حنين ، وعددهم ألف . . وفي تاريخ المدينة لابن شبة النميري : 1/260 : نزل بنو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر - بن عبد مناف بن كنانة - القطيعة التي قطع لها النبي صلي الله عليه وآله ، وهي ما بين دار كثير بن الصلت التي تعرف بدار الحجارة بالسوق إلي زقاق ابن حبين إلي دار أبي سبرة التي صارت لخالد مولي عبيد اللّه بن عيسي بن موسي إلي منازل آل الماجشون بن أبي سلمة . ولبني غفار مسجد في هذه الخطة خارجاً من منزل أبي رهم بن الحصين الغفاري ، صلّي فيه النبي صلي الله عليه وآله . . ونزل سائر بني غفار محلّتهم بالمدينة ، وهي السائلة من جبل جهينة إلي بطحان ، ما بين خطّ دار كثير بن الصلت ببطحان إلي بني غفار . .

مسلم(1) بن مليل بن ضمرة(2) .

وعبد اللَّه وعبد الرحمن ابنا قيس بن أبي غرزة(3) .

ص: 144

---

1- 134. في نسخة « وقتل من بني غفار بن مسلم بن مليل ، عبد اللَّه . . » ، والظاهر أنّه « وقتل من بني غفار بن مليل . . » ، ولم نجد فيما فحصنا مسلم بن مليل بن ضمرة في شهداء الطف ، ثم إنّه لا يصحّ ذلك لفارق الزمن ، ويؤيده عدم وجود « الواو » في النسخة الأخري المتوفرة عندنا قبل عبد اللَّه .

2- 135. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/152 وفيه : « وقتل من بني غفار بن مليل بن ضمرة : عبد اللَّه وعبيد اللَّه ابنا قيس بن أبي عروة » .

3- 136. مثير الأحزان لابن نما : 43 ، روضة الواعظين للفتال : 187 ، أمالي الصدوق : 224 ، مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/23 ، تاريخ الطبري : 4/337 ، البداية والنهاية لابن كثير : 8/200 ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : 4/72 ، وفي بعضها : « عروة » بدل « غرزة » ، وفي بعضها : « عزرة » . قال الطبري وغيره ممّن ذكرنا : فلما رأي أصحاب الحسين أنّهم قد كثروا وأنّهم لا يقدرون علي أن يمنعوا حسيناً ولا أنفسهم ، تنافسوا في أن يقتلوا بين يديه ، ر؛ فجاءه عبد اللَّه وعبد الرحمن ابنا عزرة الغفاريان ، فقالا : يا أبا عبد اللَّه عليك السلام ، حازنا العدو إليك ، فأحببنا أن نقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك . قال : مرحباً بكما ، ادنوا منّي ، فدنوا منه ، فجعلا يقاتلان قريباً منه ، وأحدهما يقول : قد علمت حقّاً بنو غفار وخندف بعد بني نزار لنضربنّ معشر الفجار بكلّ عضب صارم بتار يا قوم ذودوا عن بني الأحرار بالمشرفي والقنا الخطار

وجون [ بن حوي (1)] مولي لأبي ذر الغفاري(2) .

ص: 145

---

1- 137. في إحدي النسختين : « وجون مولي أبي ذر » ، وفي النسخة الأخري : « وحوي مولي أبي ذر » .

2- 138. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/19 ، مثير الأحزان لابن نما : 47 ، إقبال الأعمال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » ، المزار لابن المشهدي : 493 « الناحية » ، رجال الطوسي : 99 ، رجال ابن داود : 67 ، اللهوف لابن طاووس : 64 ، وفي إبصار العين في أنصار الحسين لمحمد السماوي : 176 - 177 : كان جون منضمّاً إلي أهل البيت عليهم السلام بعد أبي ذر ، فكان مع الحسن عليه السلام ، ثم مع الحسين عليه السلام ، وصحبه في سفره من المدينة إلي مكة ، ثم إلي العراق . قال السيد رضي الدين الداودي : فلمّا نشب القتال وقف أمام الحسين عليه السلام يستأذنه في القتال ، فقال له الحسين عليه السلام : يا جون أنت في إذن منّي ، فإنّما تبعتنا طلباً للعافية فلا- تبتل بطريقتنا ، فوقع جون علي قدمي أبي عبد اللّه عليه السلام يقبّلهما ويقول : يا بن رسول اللّه ، أنا في الرخاء ألحس قصاعكم ، وفي الشدّة أخذلكم ؟! إنّ ريحي لنتن ، وإنّ حسبي للئيم ، وإنّ لوني لأسود ، فتنفّس عليّ في الجنة ليطيب ريحي ويشرف حسبي ، ويبيضّ لوني ، لا - واللّه - لا أفارقكم حتي يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم . فأذن له الحسين عليه السلام ، فبرز وهو يقول : كيف تري الفجار ضرب الأسود بالمشرفي والقنا المسدّد يذبّ عن آل النبي أحمد ر؛ ثم قاتل حتي قتل . وقال محمد بن أبي طالب في تسلية المجالس : 2/292 : فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال : اللّهم بيّض وجهه ، وطيّب ريحه ، واحشره مع الأبرار ، وعرّف بينه وبين محمد وآل محمد . وروي علماؤنا عن الباقر عليه السلام عن أبيه زين العابدين عليه السلام أنّ بني أسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلي وجدوا جوناً بعد أيام تفوح منه رائحة المسك . وفي جون أقول : خليليّ ماذا في ثري الطف فانظرا أجونة طيب تبعث المسك أم جون ومن ذا الذي يدعو الحسين لأجله أذلك جون أم قرابته عون لئن كان عبداً قبلها فلقد زكا النجار وطاب الريح وازدهر اللون

## شهداء من بني تميم

قتل من بني تميم(1) :

الحرّ بن يزيد ، وكان لحق بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام بعد(2) .

ص: 146

---

1- 139. انظر مجمع قبائل العرب لكحالة : 1/125 وما بعدها .

2- 140. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، أمالي الصدوق : 223 مج 30 ، روضة الواعظين للفتال : 186 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/151 ، الإرشاد للمفيد : 2/99 ، المزار لابن المشهدي : 493 « الناحية » ، مثير الأحزان لابن نما : 43 ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/9 ، درر السمط في خبر السبط : 100 ، رجال الطوسي : 100 ، الأخبار الطوال للدينوري : 256 ، اكمال الكمال لابن ماكولا : 2/93 ، مروج الذهب للمسعودي : 5/142 ، تاريخ الطبري : 4/325 و330 - 336 ، الكامل في التاريخ : 4/60 و71 ، البداية والنهاية : 8/195 وما بعدها ، الفتوح لابن أعثم : 5/101 ، اعلام الوري : 1/460 ، الدر النظيم للعاملي : 553 ، اللهوف لابن طاووس : 61 . .

وشبيب بن عبد اللّه من بني نفيل بن دارم(1) .

## شهداء من بني سعد بن بكر

وقتل من بني سعد بن بكر(2) :

الحجاج بن بدر(3) .



---

1- 141. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، المزار لابن المشهدي : 493 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 ، رجال الطوسي : 101 ، وفيها جميعاً عدا الأول : « النهشلي » .

2- 142. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 .

3- 143. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام/ مجلة تراثنا : 153/2 ، وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 212 : الحجاج بن بدر التميمي السعدي ، كان الحجاج بصرياً من بني سعد بن تميم ، جاء بكتاب مسعود بن عمرو إلي الحسين عليه السلام ، فبقي معه ، وقتل بين يديه . قال السيد الداودي : إنّ الحسين عليه السلام كتب إلي المنذر بن الجارود العبدي ، وإلي يزيد بن مسعود النهشلي ، وإلي الأحنف بن قيس ، وغيرهم من رؤساء الأخماس والأشراف ، فأمّا الأحنف فكتب إلي الحسين عليه السلام يصبّره ويرجّيه ، وأمّا المنذر فأخذ الرسول إلي ابن زياد فقتله . وأمّا مسعود ، فجمع قومه بني تميم وبني حنظلة وبني سعد وبني عامر ، وخطبهم فقال : يا بني تميم ، كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم ؟ قالوا : بخ بخ ، أنت - واللّه - فقرة الظهر ورأس الفخر ، حللت في الشرف وسطاً ، وتقدّمت فيه فرطاً . قال : فإنّي قد جمعتكم لأمر أريد أن أشاوركم فيه ، وأستعين بكم عليه . فقالوا له : إنّا - واللّه - نمنحك النصيحة ، ونجهد لك الرأي ، فقل حتي نسمع . فقال : إنّ معاوية قد مات فأهون به - واللّه - هالكاً ومفقوداً ، ألا وإنّه قد انكسر باب الجور والإثم ، وتضعضعت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة عقد بها أمراً ر؛ ظنّ أنّه قد أحكمه ، وهيهات الذي أراد ، اجتهد - واللّه - ففشل ، وشاور فخذل ، وقد قام يزيد شارب الخمور ، ورأس الفجور يدعي الخلافة علي المسلمين ، ويتأمر عليهم بغير رضا منهم مع قصر حلم وقلّة علم لا يعرف من الحقّ موطئ قدمه ، فأقسم - باللّه - قسماً مبروراً لجهاده علي الدين أفضل من جهاد المشركين ، وهذا الحسين بن علي أمير المؤمنين وابن رسول اللّه صلي الله عليه وآله ذو الشرف الأصيل والرأي الأثيل ، له فضل لا يوصف ، وعلم لا ينزف ، هو أولي بهذا الأمر لسابقته وسنّه وقدمه وقرابته ، يعطف علي الصغير ويحنو علي الكبير ، فأكرم به راعي رعية ، وإمام قوم وجبت للّه به الحجة ، وبلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحقّ ولا تسكعوا في وهد الباطل ، فقد كان صخر بن قيس يعني الأحنف انخزل بكم بوم الجمل فاغسلوها بخروجكم إلي ابن رسول اللّه صلي الله عليه وآله ونصرته ، واللّه لا يقصر أحد عن نصرته إلّا أورثه اللّه الذلّ في ولده ، والقلّة في عشيرته ، وها أنا ذا قد لبست للحرب لامتها ، وأدرعت لها بدرعها ، من لم يقتل يمت ، ومن يهرب لم يفت ، فأحسنوا - رحمكم اللّه - ردّ الجواب . فقالت بنو حنظلة : يا أبا خالد ، نحن نبل كنانتك ، وفرسان عشيرتك ، إن رميت بنا أصبت ، وإن غزوت بنا فتحت ، لا تخوض غمرة إلّا خضناها ، ولا تلقي - واللّه - شدّة إلّا لقيناها ، ننصرك بأسيافنا ، ونقيك بأبداننا إذا شئت . وقالت بنو أسد : أبا خالد ، إنّ أبغض الأشياء إلينا خلافك والخروج من رأيك ، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال فحمدنا ما أمرنا به ، وبقي عزّنا فينا ! فأمهلنا نراجع المشورة ونأتك برأينا ! وقالت بنو عامر : نحن بنو أبيك وحلفاؤك ، لا نرضي إن غضبت ، ولا نوطن إن ضعنت ، فادعنا نجبك ، وأمرنا نطعك ، والأمر إليك إذا شئت . فالتفت إلي بني سعد وقال : واللّه - يا بني سعد - لئن فعلتموها لا رفع اللّه السيف عنكم أبداً ، ولا زال فيكم سيفكم . ثم كتب إلي الحسين عليه السلام - قال بعض أهل المقاتل مع الحجاج بن بدر السعدي - : أمّا بعد : فقد وصل إليّ كتابك ، وفهمت ما ندبتني إليه

ودعوتني له من الأخـذ ر؛ بحظّي من طاعتـك ، والفوز بنصـيبي من نصـرتك ، وإنّ اللّه لم يخـل الأرض من عامل عليها بخير ، ودليل علي سبيل نجاة ، وأنتم حجّة اللّه علي خلقه ، ووديعته في أرضه ، تفرعتم من زيتونة أحمدية هو أصلها ، وأنتم فرعها ، فأقدم سعدت بأسعد طائر ، فقـد ذلّلت لـك أعنـاق بني تميم ، وتركتهم أشـدّ تتابعـاً في طاعتك من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسـها ، وقـد ذلّلت لك بني سـعد ، وغسلت درن قلوبها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع . ثم أرسل الكتاب مع الحجاج ، وكان متهيأ للمسير إلي الحسين عليه السلام بعـد ما سار إليه جماعـة من العبديين ، فجاؤوا إليه عليه السـلام بالطف . فلمّا قرأ الكتاب قال: ما لك! آمنك اللّه من الخوف ، وأعزّك وأرواك يوم العطش الأكبر. وبقي الحجاج معه حتي قتل بين يديه . قال صاحب الحدائق : قتل مبارزة بعد الظهر . وقال غيره : قتل في الحملة الأولي قبل الظهر . . .

## شهداء من بني تغلب

وقتل من بني تغلب(1) :

قاسط وكردوس ابنا زهير بن الحارث(2) .

ص: 149

---

1- 144. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 .

2- 145. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 2/153 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، رجال الطوسي : 104 . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 200 : قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي ، وأخوه كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي ، وأخوه مقسط بن زهير بن الحرث التغلبي ، كان هؤلاء الثلاثة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن المجاهدين بين يديه في حروبه ، صحبوه أولاً ، ثم صحبوا الحسن عليه السلام، ثم بقوا في الكوفة، ر؛ ولهم ذكر في الحروب ، ولا سيما صفين . ولمّا ورد الحسين عليه السلام كربلاء خرجوا إليه ، فجاؤوه ليلاً ، وقتلوا بين يديه . قال السروي : قتل في الحملة الأولي .

وكنانة بن عتيق(1) .

والضرغامة بن مالك(2) .

## شهداء من بني قيس بن ثعلبة

وقتل من بني قيس بن ثعلبة(3) :



---

1- 146. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، رجال الطوسي : 104 . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 199 : كنانة بن عتيق التغلبي ، كان كنانة بطلاً من أبطال الكوفة ، وعابداً من عبّادها ، وقارئاً من قرّائها ، جاء إلي الحسين عليه السلام في الطفّ ، وقتل بين يديه . قال السروي : قتل في الحملة الأولي ، وقال غيره : قتل مبارزة في ما بين الحملة الأولي والظهر .

2- 147. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، رجال الطوسي : 101 . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 199 : الضرغامة بن مالك التغلبي ، كان كاسمه ضرغاماً ، وكان من الشيعة ، وممّن بايع مسلماً ، فلمّا خذل خرج فيمن خرج مع ابن سعد ، ومال إلي الحسين عليه السلام فقاتل معه ، وقتل بين يديه مبارزة بعد صلاة الظهر ، رضي اللّه عنه .

3- 148. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 .

خولي بن مالك(1) .

وعمرو بن ضبيعة(2) .

ص: 151

---

1- 149. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل/ مجلة تراثنا : 2/153 ، كذا وفي المصادر « جوين » ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، رجال الطوسي : 99 ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 وفيه : « حوي » . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 194 : جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التيمي ، كان جوين نازلاً في بني تيم ، فخرج معهم إلي حرب الحسين عليه السلام ، وكان من الشيعة ، فلمّا ردّت الشروط علي الحسين عليه السلام ، مال معه فيمن مال ، ورحلوا إلي الحسين عليه السلام ليلاً ، وقتل بين يديه . قال السروي : وقتل في الحملة الأولي ، وصحّف اسمه بسيف ، ونسبه بالنمري . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 81 رقم 12 : جوين بن مالك الضبعي ، ذكره الشيخ في عداد أصحاب الحسين عليه السلام ، ولم ينصّ علي مقتله ، وذكر في الزيارة في عداد الشهداء تارة بهذا الاسم ، وأخري باسم « حوي بن مالك الضبعي » وقع الخلط عند البعض بينه وبين جون مولي أبي ذر ، ذكر أيضاً في الرجبية إلّا أنّه ورد فيها بعنوان « جوير بن مالك » . ونرجح أنّه جوين بن مالك الضبعي ، وأنّه صحّف تارة باسم حوي ، وأخري باسم جوير . ذكر أنّه كان من جنود عمر بن سعد ، ثم تحوّل إلي الحسين عليه السلام ، وقاتل معه ، وقتل في الحملة الأولي . الضبعي : ضبع بن وبرة ، بطن من القحطانية « يمن ، عرب الجنوب » .

2- 150. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل/ مجلة تراثنا : 2/153 ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 وفيه : « عمر بن ضبيعة الضبعي » . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 194 : عمرو بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي التيمي ، كان عمر فارساً مقداماً خرج مع ابن سعد ، ثم دخل في أنصار الحسين عليه السلام فيمن دخل . ر؛ قال السروي : قتل في الحملة الأولي . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 103 رقم 56 : عمرو بن ضبيعة الضبعي ، ذكره الشيخ ، وابن شهرآشوب في عداد قتلي الحملة الأولي « عمر بن مشيعة » مصحفاً ، والزيارة ، وفي الرجبية : « ضبيعة بن عمر » مقلوباً . ضبع بن وبرة ، بطن من قضاعة من القحطانية « يمن ، عرب الجنوب » .

## شهداء من بني عبد القيس - البصرة

وقتل من بني عبد القيس - من أهل البصرة - :

يزيد بن ثبيط(1) .

ص: 152

---

1 - 151. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، تاريخ الطبري : 4/263 ، الكامل في التاريخ : 4/21 ، رجال الطوسي : 106 وفيها جمعياً عدا الأول : « نبيط » . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 112 : يزيد بن نبيط « ثبيت العبدي » ، ذكره الطبري ، وصحّف في الزيارة : « يزيد بن ثبيت القيسي » ، وذكر في الرجبية باسم « بدر بن رقيط » ، وذكره سيدنا الأستاذ باسم « بدر بن رقيد » ( معجم رجال الحديث : 3/266 ) قدم إلي الحسين عليه السلام مع ولديه عبد اللَّه وعبيد اللَّه من البصرة إلي مكة ، بعد أن وصل كتاب الحسين عليه السلام إلي أشرافها ، كان منضوياً في جماعة شيعية في البصرة . العبدي : من عبد القيس « عرب الشمال » . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 189 - 191 : يزيد بن ثبيط ( ثبيط : بالثاء المثلثة والباء المفردة والياء المثناة تحت والطاء المهملة علم مصغّر ، ويمضي في بعض الكتب ثبيث ونبيط ، وهما تصحيف ) العبدي - عبد قيس - البصري ، وابناه عبد اللَّه بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري ، وعبيد اللَّه بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري . كان يزيد من الشيعة ، ومن أصحاب أبي الأسود ، وكان شريفاً في قومه . ر؛ قال أبو جعفر الطبري : كانت ماريـة ابنـة منقـذ العبديـة تتشـيع ، وكانت دارها مألفاً للشـيعة يتحـدّثون فيه ، وقد كان ابن زياد بلغه إقبال الحسـين عليه السـلام ومكاتبة أهل العراق له ، فأمر عامله أن يضع المناظر ويأخذ الطريق ! فأجمع يزيد بن ثبيط علي الخروج إلي الحسـين عليه السـلام ، وكان له بنون عشـرة ، فـدعاهم إلي الخروج معه ، وقال : أيّكم يخرج معي متقـدماً ؟ فانتدب له اثنان عبداللَّه وعبيداللَّه . فقال لأصـحابه في بيت تلك المرأة : إنّي قد أزمعت علي الخروج ، وأنا خارج ، فمن يخرج معي ؟ فقالوا له : إنّا نخاف أصـحاب ابن زياد . فقال : إنّي - واللَّه - أن لو قـد اسـتوت أخفافهـا بالجـدد لهان عليّ طلب من طلبني . ثم خرج وابناه ، وصـحبه عامر ، ومولاه ، وسـيف بن مالك ، والأدهم ابن أمية ، وقوي في الطريق حتي انتهي إلي الحسـين عليه السـلام وهو بالأبطح من مكة ، فاستراح في رحله ، ثم خرج إلي الحسين عليه السـلام إلي منزله . وبلغ الحسـين عليه السـلام مجيئه ، فجعل يطلبه حتي جاء إلي رحله ، فقيل له : قـد خرج إلي منزلك ، فجلس في رحله ينتظره . وأقبل يزيد لمّا لم يجد الحسـين عليه السـلام في منزله ، وسـمع أنّه ذهب إليه راجعاً علي أثره ، فلمّا رأي الحسين عليه السلام في رحله قال : « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا » ، السلام عليك يا بن رسول اللَّه ، ثم سلّم عليه وجلس إليه ، وأخبره بالذي جاء له ، فـدعا له الحسـين عليه السـلام بخير . ثم ضمّ رحله إلي رحله ، ومـا زال معه حتي قتـل بين يـديه في الطف مبـارزة ، وقتل ابناه في الحملة الأولي ، كما ذكره السروي . وفي رثائه ورثاء ولديه يقول ولده عامر بن يزيد : يا فرو قومي فاندبي خير البرية في القبور وابكي الشهيد بعبرة من فيض دمع ذي درور ر؛ وارث الحسـين مع التفجع والتأوه والزفير قتلوا الحرام من الأئمة في الحرام من الشـهور وابكي يزيد مجدلاً وابنيه في حرّ الهجير متزمّلين دماؤهم تجري علي لبب النحور يا لهف نفسي لم تفز معهم بجنات وحور في أبيات كما ذكر ذلك أبو العباس الحميري وغيره من المؤرخين .

وابناه عبد اللّه وعبيد اللّه .

وعامر بن مسلم(1)(2) .

وسالم مولاه(3) .

ص: 154

---

1- 152. في اللبـاب في تهـذيب الأنساب لابن الأثير الجزري : 2/359 : قال هشام الكلبي : منهم عامر بن مسـلم بن قيس بن سـلمة بن طريف بن أبان بن سلمة بن جارية بن فهم بن بكر بن عبلة بن أنمار بن مبشر بن عميرة قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام .

2- 153.تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل: 2/153 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 «الناحية»، رجال الطوسي: 103، خلاصة الأقوال للحلّي: 379، رجال ابن داود : 252.

3- 154. سالم مولي عامر بن مسلم العبدي ، كان عامر من الشيعة في البصرة ، فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد إلي الحسين عليه السلام ، وانضم إليه ، حتي وصـلوا كربلاـ ، وكان القتال فقتلا بين يـديه . قال في المناقب وفي الحـدائق : قتلا في الحملـة الأولي . ( إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 191 ) . تسـمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » .

وسيف بن مالك(1) .

والأدهم بن أمية(2) .

## شهداء من الأنصار

وقتل من الأنصار :

عمرو بن قرظة(3) .

وعبد الرحمن بن عبد ربّ من بني سالم بن الخزرج ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ربّاه وعلّمه القرآن(4) .



---

1- 155. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » ، رجال الطوسي : 101 .

2- 156. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل/مجلة تراثنا : 2/153 . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 192 : الأدهم بن أمية العبدي البصري كان الأدهم من الشيعة البصرية الذين يجتمعون عند مارية ، وخرج إلي الحسين عليه السلام مع يزيد . قال صاحب الحدائق : قتل مع الحسين عليه السلام ، ولم يذكر غير ذلك . وقال غيره : قتل في الحملة الأولي مع من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام .

3- 157. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/253 ، المزار لابن المشهدي : 493 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/78 « الناحية » ، الكامل في التاريخ : 4/67 ، اللهوف لابن طاووس : 46 ، مثير الأحزان لابن نما : 45 ، تاريخ الطبري : 4/330 .

4- 158. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، رجال الطوسي : 103 . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 157 : ر؛ عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري الخزرجي ، كان صحابياً ، له ترجمة ورواية ، وكان من مخلصي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . قال ابن عقدة : حدّثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن محمد بن جعفر النميري عن علي بن الحسن العبدي عن الأصبغ بن بناتة قال : نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع النبي صلي الله عليه وآله قال يوم غدير خم ما قال إلّا قام ، ولا يقوم إلاّ من سمع رسول اللّه صلي الله عليه وآله يقول ، فقام بضعة عشر رجلاً فيهم : أبو أيوب الأنصاري ، وأبو عمرة بن عمرو بن محصن ، وأبو زينب ، وسهل بن حنيف ، وخزيمة بن ثابت ، وعبد اللّه بن ثابت ، وحبشي بن جنادة السلولي ، وعبيد بن عازب ، والنعمان بن عجلان الأنصاري ، وثابت بن وديعة الأنصاري ، و أبو فضالة الأنصاري ، وعبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري ، فقالوا : نشهد أنّا سمعنا رسول اللّه صلي الله عليه وآله يقول : ألا إنّ اللّه - عزّ وجلّ - وليي وأنا ولي المؤمنين ، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحبّ من أحبّه وابغض من أبغضه ، وأعن من أعانه . وذكر في أسد الغابة ذلك ، وكرره في مواضع الذين قاموا من الصحابة . وقال في الحدائق : وكان علي بن أبي طالب عليه السلام هو الذي علم عبد الرحمن هذا القرآن وربّاه . وكان عبد الرحمن جاء معه فيمن جاء من مكة ، وقتل بين يديه في الحملة الأولي . وقال السروي : إنّه قاتل وقتل رضي اللّه عنه .

ونعيم بن العجلان الأنصاري(1) .

وعمران بن كعب الأنصاري(2) .

ص: 156

---

1- 159. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، المزار لابن المشهدي : 493 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/77 « الناحية » ، رجال الطوسي : 106 .

2- 160. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، المزار لابن المشهدي : 493 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/77 « الناحية وفيه : عمر بن أبي كعب الأنصاري » ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، رجال الطوسي : 103 .

وسعد بن الحارث .

وأخوه [ أبو ] الحتوف بن الحارث .

وكانا من المحكّمة ، فلمّا سمعا أصوات النساء والصبيان من آل رسول اللَّه صلي الله عليه وآله حكما ، ثم حملا بأسيافهما ، فقاتلا مع الحسين عليه السلام حتي قتلا ، وقد أصابا في أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر(1) .

ص: 157

---

1- 161. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/153 ، وفي أعيان الشيعة للأمين : 2/319 : عن الحدائق الوردية في أئمة الزيدية : أنّه كان مع أخيه سعد في الكوفة ، ورأيهما رأي الخوارج ، فخرجا مع عمر بن سعد لحرب الحسين عليه السلام ، فلمّا كان اليوم العاشر وقتل أصحاب الحسين عليه السلام ، وجعل الحسين عليه السلام ينادي : ألا ناصر فينصرنا ، فسمعته النساء والأطفال ، فتصارخن وسمع سعد وأخوه أبو الحتوف النداء من الحسين عليه السلام ، والصراخ من عياله ، قالا : إنّا نقول : لا حكم الّا للَّه ، ولا طاعة لمن عصاه ، وهذا الحسين عليه السلام ابن بنت نبينا محمد - صلّي اللَّه عليه وآله وسلم - ونحن نرجو شفاعة جدّه يوم القيامة ، فكيف نقاتله وهو بهذا الحال لا ناصر له ولا معين !! فمالا بسيفهما مع الحسين عليه السلام علي أعدائه ، وجعلا يقاتلان قريباً منه حتي قتلا جمعاً ، وجرحا آخر ، ثم قتلا معاً في مكان واحد ، وختم لهما بالسعادة الأبدية بعد ما كانا من المحكمة ، وإنّما الأمور بخواتيمها . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 159 : سعد بن الحرث الأنصاري العجلاني وأخوه أبو الحتوف بن الحرث الأنصاري العجلاني ، كانا من أهل الكوفة ومن المحكمة ، فخرجا مع عمر بن سعد إلي قتال الحسين عليه السلام . قال صاحب الحدائق : فلمّا كان اليوم العاشر ، وقتل أصحاب الحسين عليه السلام ، فجعل الحسين ينادي : « ألا ناصر فينصرنا » ، فسمعته النساء والأطفال ، فتصارخن وسمع سعد وأخوه أبو الحتوف النداء من الحسين عليه السلام والصراخ من عياله ، فمالا بسيفيهما مع الحسين عليه السلام علي أعدائه، فجعلا يقاتلان حتي قتلا جماعة وجرحا آخرين، ثم قتلا معاً.

## شهداء من بني الحارث بن كعب

وقتل من بني الحارث بن كعب(1) :

الضباب بن عامر(2) .

## شهداء من خثعم

وقتل من خثعم(3) :

عبد اللّه بن بشير الأكلة(4) .

وسويد بن عمرو بن أبي المطاوع ، قتله هانئ ابن ثبيت الحضرمي(5) .



---

1- 162.( - 3) تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 .

2- 163.

3- 164.

4- 165. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 170 : عبد اللّه بن بشر الخثعمي ، هو عبد اللّه بن بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمير بن عامر بن رائسة بن مالك بن واهب بن جليحة بن كلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن أقبل بن أنمار ، الأنماري الخثعمي . كان عبد اللّه بن بشر الخثعمي من مشاهير الكماة الحماة للحقائق ، وله ولأبيه ذكر في المغازي والحروب . قال ابن الكلبي : بشر بن ربيعة الخثعمي ، هو صاحب الخطّة بالكوفة التي يقال لها « جبانة بشر » ، وهو القائل يوم القادسية : أنخت بباب القادسية ناقتي وسعد بن وقاص عليّ أمير وكان ولده عبد اللّه ممّن خرج مع عسكر ابن سعد ، ثم صار إلي الحسين عليه السلام فيمن صار إليه أيام المهادنة . قال صاحب الحدائق وغيره : إنّ عبد اللّه بن بشر قتل في الحملة الأولي قبل الظهر .

5- 166. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل: 2/154، مثير الأحزان لابن نما: 49. ر؛ وفي تاريخ الطبري: 4/346 : قال أبومخنف: حدّثني زهير بن عبدالرحمن الخثعمي أنّ سويد بن عمرو بن أبي المطاع كان صرع، فأثخن، فوقع بين القتلي مثخناً، فسمعهم يقولون: قتل الحسين عليه السلام ، فوجد فاقة ، فإذا معه سكين وقد أخذ سيفه، فقاتلهم بسكينه ساعة ، ثم إنّه قتل ، قتله عروة بن بطار التغلبي وزيد بن رقاد الجنبي ، وكان آخر قتيل . وفي اللهوف لابن طاووس : 66 : قال الراوي : وتقدّم سويد بن عمر بن أبي المطاع ، وكان شريفاً كثير الصلاة ، فقاتل قتال الأسد الباسل ، وبالغ في الصبر علي الخطب النازل ، حتي سقط بين القتلي وقد أثخن بالجراح ، فلم يزل كذلك وليس به حراك ، حتي سمعهم يقولون : قتل الحسين عليه السلام ، فتحامل وأخرج سكيناً من خفّه ، وجعل يقاتلهم بها حتي قتل رضوان اللّه عليه .

وقتل بكر بن حي التيمي(1) من بني تيم اللّه بن ثعلبة(2) .

وجابر بن الحجّاج مولي عامر بن نهشل من بني تيم اللّه(3) .

ومسعود بن الحجاج .

وابنه عبد الرحمن بن مسعود(4) .

ص: 159

---

1- 167. في نسخة : « التيملي » .

2- 168. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 . وفي إبصار العين للسماوي : 194 : بكر بن حي بن تيم اللّه بن ثعلبة التيمي ، كان بكر ممّن خرج مع ابن سعد إلي حرب الحسين عليه السلام ، حتي إذا قامت الحرب علي ساق مال مع الحسين عليه السلام علي ابن سعد ، فقتل بين يدي الحسين عليه السلام بعد الحملة الأولي ، ذكره صاحب الحدائق وغيره . وذكر الطبري في تاريخه : 4/332 وابن الأثير في الكامل : 4/68 : بكير بن حي التيمي من تيم اللّه بن ثعلبة في عسكر العدو ، وأنّه اشترك مع هاني بن ثبيت في قتل عبد اللّه بن عمير الكلبي - رضوان اللّه عليه - ، والظاهر أنّه غير بكر بن حي التيمي هذا .

3- 169. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 .

4- 170. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل: 2/154، المناقب لابن شهرآشوب: ر؛ 3/260 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية » ، رجال الطوسي : 105 .

## شهداء من عيذ اللّه

وقتل من عيّذ اللّه :

مجمع بن عبد اللّه(1) .

وعائذ بن مجمع(2) .

## شهداء من طي

وقتل من طي :

عمّار(3) بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام(4) .



---

1- 171. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، تاريخ الطبري : 4/340 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 .

2- 172. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 .

3- 173. في نسخة : « عامر » .

4- 174.تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية » ، رجال الطوسي : 103 ، رجال النجاشي : 100 ، إيضاح الاشتباه للحلّي : 111 . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي :197 - 198 : عمار بن حسان الطائي ، هو عمار بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن طي ، الطائي . كان عمار من الشيعة المخلصين في الولاء ، ومن الشجعان المعروفين ، وكان أبوه حسان ممّن صحب أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل بين يديه في حرب الجمل وحرب صفين ، فقتل بها . ر؛ وكان عمار صحب الحسين عليه السلام من مكة ، ولازمه حتي قتل بين يديه . قال السروي : قتل في الحملة الأولي . ومن أحفاد عمار عبد اللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عمار هذا ، أحد علمائنا ورواتنا ، صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام يرويها عن أبيه عن الرضا عليه السلام . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 95 رقم 37 : عامر بن حسان بن شريح الطائي ، ذكره النجاشي في ترجمة حفيده « أحمد بن عامر » ، وصرّح بأنّه « هو الذي قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام بكربلاء » . وذكر مصحّفاً باسم « عمار بن حسان بن شريح الطائي » عند الشيح ، وذكر في الزيارة والرجبية ، وذكره ابن شهرآشوب في عداد الذين قتلوا في الحملة الأولي ، صحب الحسين عليه السلام من مكة . . ( طائي : يمن ، عرب الجنوب ) لا نعرف عنه شيئاً آخر .

وأمية ابن سعد(1) .

## شهداء من مراد

وقتل من مراد(2) :

نافع بن هلال الجملي ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه(3) .



---

1- 175. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 . في إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 198 : أمية بن سعد الطائي ، كان أمية من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، تابعياً نازلاً في الكوفة ، سمع بقدوم الحسين عليه السلام إلي كربلاء ، فخرج إليه أيام المهادنة ، وقتل بين يديه . قال صاحب الحدائق : قتل في أول الحرب ، يعني في الحملة الأولي .

2- 176. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 .

3- 177. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل: 2/154، الإرشاد للمفيد: 2/103، ر؛ المناقب لابن شهرآشوب: 3/252، المزار لابن المشهدي: 493 «الناحية»، مثير الأحزان لابن نما: 45، الإقبال لابن طاووس: 3/78 «الناحية»، رجال الطوسي: 106، رجال ابن داود : 195 ، الأخبار الطوال للدينوري : 255 ، تاريخ الطبري : 4/331 ، الكامل في التاريخ : 4/71 ، الفتوح لابن أعثم : 5/109 ، اعلام الوري : 1/462 .

وجنادة بن الحارث السلماني(1) .

وغلامه ابن واضح الرومي(2) .

ص: 162

---

1- 178. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية وفيها : حيان بن الحارث السلماني » ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 ، تاريخ الطبري : 4/340 وفيه : « جابر » . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 78 رقم 7 : جابر بن الحارث السلماني : هكذا ورد اسمه عند الطبري ، وذكره الشيخ الطوسي مصحّفاً « جنادة بن الحرث السلماني » ، وكذلك عند السيد الأمين . وعدّه سيدنا الأستاذ - يعني السيد الخوئي رحمه الله - بعنوان جنادة تبعاً للشيخ ( معجم الرجال : 4/166 ) ، وذكر : « حيان بن الحارث السلماني الأزدي » بعنوان مستقل ( معجم رجال الحديث : 6/308 ) . وذكر اسمه في الزيارة مصحفاً ب« حباب بن الحارث السلماني الأزدي » ، وفي النسخة الأخري « حيان . . » . وفي الرجبية نسخة البحار : « حيان بن الحارث » ، وفي نسخة الإقبال : « حسان بن الحارث » ، ولعل الجميع واحد . وعند ابن شهرآشوب : « حباب بن الحارث » في عداد قتلي الحملة الأولي . من شخصيات الشيعة في الكوفة ، اشترك في حركة مسلم بن عقيل عليهما السلام ، وتوجه إلي الحسين عليه السلام . . مع جماعة ، والتقوا مع الحسين عليه السلام قبيل وصوله إلي كربلاء ، فأراد الحر بن يزيد الرياحي منعهم من اللحاق بالحسين عليه السلام ، ولم يفلح في منعهم . . . السلماني ، من مراد ، ثم مذحج . ( يمن ، عرب الجنوب ) ، لا نعرف عنه شيئاً آخر .

2- 179. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 . ر؛ وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 144 : واضح التركي مولي الحرث المذحجي السلماني كان واضح غلاماً تركياً شجاعاً قارئاً ، وكان للحرث السلماني ، فجاء مع جنادة بن الحرث للحسين عليه السلام ، كما ذكره صاحب الحدائق الوردية . والذي أظنّ : أنّ واضحاً هذا هو الذي ذكر أهل المقاتل أنّه برز يوم العاشر إلي الأعداء فجعل يقاتلهم راجلاً بسيفه ، وهو يقول : البحر من ضربي وطعني يصطلي والجوّ من عثير نقعي يمتلي إذا حسامي في يميني ينجلي ينشقّ قلب الحاسد المبجلي قالوا : ولمّا قتل استغاث ، فانقض عليه الحسين عليه السلام واعتنقه وهو يجود بنفسه ، فقال : من مثلي وابن رسول اللّه صلي الله عليه وآله واضع خدّه علي خدّي ، ثم فاضت نفسه رضي اللّه عنه ( المناقب : 4/104 ) . وفي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/24 : كان الغلام التركي من موالي الحسين عليه السلام قارئاً للقرآن عارفاً بالعربية ، وقد وضع الحسين عليه السلام خدّه علي خدّه حين صرع ، فتبسم .

## شهداء من بني شيبان

وقتل من بني شيبان بن ثعلبة(1) :

جبلة بن علي(2) .



---

1- 180. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 .

2- 181. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل:2/154، المناقب لابن شهرآشوب: 3/260، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية » . وفي إبصارالعين للسماوي: 215: جبلة بن علي الشيباني، كان جبلة شجاعاً من شجعان أهل الكوفة ، قام مع مسلم أولاً ، ثم جاء إلي الحسين عليه السلام ثانياً ، ذكره جملة أهل السير . قال صاحب الحدائق : إنّه قتل في الطف مع الحسين عليه السلام . وقال السروي : قتل في الحملة الأولي .

## شهداء من بني حنيفة

وقتل من بني حنيفة(1) :

سعيد بن عبيد اللّه(2) .

ص: 164

---

1- 182. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 .

2- 183. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 ، المزار لابن المشهدي : 492 « الناحية : السلام علي سعيد بن عبد اللّه الحنفي ، القائل للحسين عليه السلام وقد أذن له في الانصراف : لا واللّه لا نخليك حتي يعلم اللّه أنّا قد حفظنا غيبة رسول اللّه - صلّي اللّه عليه وآله - فيك ، واللّه لو أعلم أنّي أقتل ثم أحرق ثم أذري ، يفعل ذلك بي سبعين مرّة ، ما فارقتك حتي ألقي حمامي دونك ، وكيف لا أفعل ذلك ، وإنّما هي موتة أو قتلة واحدة ، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً ، فقد لقيت حمامك ، وواسيت إمامك ، ولقيت من اللّه الكرامة في دار المقامة ، حشرنا اللّه معكم في المستشهدين ، ورزقنا مرافقتكم في أعلي عليين » ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/252 ، مثير الأحزان لابن نما : 48 ، اللهوف لابن طاووس : 108 ، الإقبال لابن طاووس : 3/344 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 1/195 و2/20 ، رجال الطوسي : 101 . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 216 - 218 : سعيد بن عبد اللّه الحنفي ، كان سعيد من وجوه الشيعة بالكوفة وذوي الشجاعة والعبادة فيهم . قال أهل السير : لمّا ورد نعي معاوية إلي الكوفة اجتمعت الشيعة فكتبوا إلي الحسين عليه السلام أولاً مع عبد اللّه بن وائل وعبد اللّه بن سبع ، وثانياً مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد اللّه ، وثالثاً مع سعيد بن عبد اللّه الحنفي وهاني بن هاني . وكان كتاب سعيد من شبث بن ربعي وحجار بن أبجر ويزيد بن الحرث ويزيد بن رويم وعزرة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير ، وصورة الكتاب : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، أمّا بعد ، فقد اخضر الجناب وأينعت الثمار ، وطمت الجمام ، فإذا شئت فاقدم علي جند لك مجند . ر؛ فأعاد الحسين عليه السلام سعيداً وهانياً من مكة ، وكتب إلي الذين ذكرنا كتاباً صورته : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، أمّا بعد ، فإنّ سعيداً وهانياً قدما عليّ بكتبكم ، وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم ، وقد فهمت كلّ الذي اقتصصتم وذكرتم ، ومقالة جلّكم : أنّه ليس علينا إمام ، فأقبل لعل اللّه أن يجمعنا بك علي الهدي والحقّ ، وقد بعثت إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي ، مسلم بن عقيل وأمرته أن يكتب إليّ بحالكم وأمركم ورأيكم ، فإن بعث إليّ أنّه قد أجمع رأي ملئكم وذوي الفضل والحجا منكم علي مثل ما قدمت به عليّ رسلكم ، وقرأت في كتبكم ، أقدم وشيكاً إن شاء اللّه . فلعمري ما الإمام إلّا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط والدائن بالحقّ والحابس نفسه علي ذات اللّه ، والسلام . ثم أرسلهما قبل مسلم ، وسرّح مسلماً بعدهما مع قيس وعبد الرحمن . . قال أبو جعفر : لمّا حضر مسلم بالكوفة ونزل دار المختار خطب الناس عابس ثم حبيب .. ثم قام سعيد بعدهما ، فحلف أنّه موطّن نفسه علي نصرة الحسين عليه السلام ، فاد له بنفسه . ثم بعثه مسلم بكتاب إلي الحسين عليه السلام ، فبقي مع الحسين عليه السلام حتي قتل معه . وقال أبو مخنف : خطب الحسين عليه السلام أصحابه في الليلة العاشرة من المحرم فقال في خطبته : « وهذا الليل قد غشيكم . . » الخ . فقام أهله أولاً . . ثم قام سعيد بن عبد اللّه فقال : واللّه لا نخليك حتي يعلم اللّه أنّا قد حفظنا نبيه محمداً - صلّي اللّه عليه وآله - فيك ، واللّه لو علمت أنّي أقتل ثم أحيي ثم أحرق حيّاً ثم أذر يفعل بي ذلك سبعين مرّة ما فارقتك حتي ألقي حمامي دونك ، فكيف لا أفعل ذلك ، وإنّما هي قتلة واحدة ، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً ، وقام بعده زهير . . وروي أبو مخنف : أنّه لمّا صلّي الحسين عليه السلام الظهر صلاة الخوف ، ثم اقتتلوا بعد الظهر ، فاشتد القتال ، ولمّا قرب الأعداء من الحسين عليه السلام وهو قائم بمكانه ، استقدم سعيد الحنفي أمام الحسين عليه السلام فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً ، ر؛ وهو قائم بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهام طوراً بوجهه ، وطوراً بصدره ، وطوراً بيديه ، وطوراً بجنبيه ، فلم يكد يصل إلي الحسين عليه السلام شي ء من ذلك حتي سقط

الحنفي إلي الأـرض ، وهو يقول : اللّهم العنهم لعن عاد وثمود ، الّلهم أبلغ نبيك عنّي السـلام ، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح ، فإنّي أردت ثوابك في نصـرة نبيك ، ثم التفت إلي الحسـين عليه السـلام فقال : أوفيت يا بن رسول اللّه ؟ ! قال : نعم ، أنت أمامي في الجنة ، ثم فاضـت نفسه النفيسة . وفيه يقول البدي : سـعيد بن عبد اللّه لا تنسـينه ولا الحرّ إذ آسـي زهيراً علي قسر فلو وقفت صمّ الجبال مكانهم لمارت علي صهل ودكّت علي وعر فمن قائم يستعرض النبل وجهه ومن مقدّم يلقي الأسنة بالصدر

## شهداء من الجوان

وقتل من جوان(1) :

جندب بن حجير بن جندب(2) .

ص: 166

---

1- 184. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/154 في نسخة : « خولان » ، وفي نسخة : « جواب » .

2- 185. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 ، وفيه : « جندب بن حجير وابنه حجير بن جندب » ، الإقبال لابن طاووس : 3/346 ، رجال الطوسي : 100 . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين :80 : جندب بن حجير الخولاني : ذكره الشيخ دون أن ينصّ علي مقتله ، وذكر في الزيارة « جندب بن حجر الخولاني » ، وذكر في الرجبية « جند بن حجير » ، وبهذا العنوان ورد عند سيدنا الأستاذ « معجم الرجال : 4/173 » ، وذكره السيد الأمين . خولان : بطن من كهلان ، من القحطانية ( يمن ، عرب الجنوب ) . لا نعرف عنه شيئاً آخر . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 174 بعد ذكر ترجمته : وقال صاحب الحدائق : إنّه قتل هو وولده حجير بن جندب في أول القتال .

## شهداء من صداء

وقتل من صداء(1) :

عمر بن خالد الصدائي(2) .

وسعد مولاه(3) .

## شهداء من كلب

وقتل من كلب(4) :



---

1- 186. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 .

2- 187. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 ، المزار لابن المشهدي : 494 «الناحية»، الإقبال لابن طاووس: 3/79 «الناحية» ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/24، اللهوف لابن طاووس: 65، تاريخ الطبري: 4/340، الكامل في التاريخ: 4/74. وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 102 - 103 : عمر بن خالد الصيداوي : ذكره الطبري ، وذكر في الزيارة ، وبحار الأنوار ، والخوارزمي ، وفي الرجبية « عمرو بن خلف » ، ويحتمل أنّه تصحيف خالد . بنو الصيداء بطن من أسد ، من العدنانية « عرب الشمال » . وفي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : ثم جاء إليه عمرو بن خالد الصيداوي ، فقال : السلام عليك يا أبا عبد اللّه ! قد هممت أن ألحق بأصحابي ، وكرهت أن أتخلّف فأراك وحيداً من أهلك قتيلاً ، قال له الحسين عليه السلام : تقدّم فإنّا لاحقون بك عن ساعة ، فتقدّم وقاتل قتالاً شديداً حتي قتل .

3- 188. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية » ، وفيها « سعيد » ، تاريخ الطبري : 4/340 ، الكامل في التاريخ : 4/74 .

4- 189. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 .

عبد اللّه بن عمرو بن عياش بن عبد قيس(1) .

وأسلم مولي لهم(2) .

## شهداء من كندة

وقتل من كندة(3) :

الحارث بن امرئ القيس(4) .



---

1- 190. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 .

2- 191. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام/ مجلة تراثنا : 2/155 ، رجال الطوسي : 99 . وفي الإقبال : 3/79 وبحار الأنوار : 45/72 والعوالم للبحراني : 340 « الناحية : السلام علي سالم مولي بني المدينة الكلبي » . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 89 : سالم مولي بني المدنية الكلبي : ذكر في الزيارة . بنو المدنية بطن من كلب بن وبرة ، من القحطانية ( يمن ، عرب الجنوب ) . مولي ، لا نعرف عنه شيئاً . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 182 : سالم بن عمرو مولي بني المدينة الكلبي ، كان سالم مولي لبني المدينة ، وهم بطن من كلب ، كوفياً من الشيعة ، خرج إلي الحسين عليه السلام أيام المهادنة ، فانضم إلي أصحابه . قال في الحدائق : وما زال معه حتي قتل . وقال السروي : قتل في أول حملة مع من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام . وله في القائميات ذكر وسلام .

3- 192. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 .

4- 193. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 173 : الحارث بن امرء القيس الكندي ، كان الحارث من الشجعان العباد ، وله ذكر ر؛ في المغازي ، وكان خرج في عسكر ابن سعد ، فلمّا ردّوا علي الحسين عليه السلام كلامه مال معه ، وقاتل وقتل . قال صاحب الحدائق : إنّه قتل في الحملة الأولي .

ويزيد بن بدر بن المهاصر(1) .

ص: 169

---

1- 194. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 ، تاريخ الطبري : 4/339 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/17 . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 111 : يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعشاء الكندي : ذكره الطبري ، وابن شهرآشوب ، والخوارزمي ، والزيارة ، وفيها « ابن المظاهر » صحّفته بعض المصادر ، فقالت : « ابن مهاجر » . اضطرب فيه كلام الطبري ، فمرّة قال عنه : إنّه تحوّل إلي الحسين من معسكر ابن زياد بعدما رفضوا عروض الحسين ، ومرّة قال عنه : إنّه خرج إلي الحسين من الكوفة قبل أن يلاقيه الحر ، وكذلك اضطرب فيه كلام السيد الأمين . . كوفي ، ( يمن ، عرب الجنوب ) . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 171 : يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندي البهدلي ، كان يزيد رجلاً شريفاً شجاعاً فاتكاً ، فخرج إلي الحسين عليه السلام من الكوفة من قبل أن يتصل به الحر . قال أبو مخنف : لمّا كاتب الحرّ ابن زياد في أمر الحسين عليه السلام وجعل يسايره ، جاء إلي الحر رسول ابن زياد مالك بن النسر البدي ، ثم الكندي ، فجاء به الحر وبكتابه إلي الحسين . . ، فقال يزيد : أمالك بن النسر أنت ؟ قال : نعم ، فقال له : ثكلتك أمّك ، ماذا جئت به ؟ قال : وما جئت به ؟ أطعت إمامي ، ووفيت ببيعتي ! فقال له أبو الشعثاء : عصيت ربّك وأطعت إمامك في هلاك نفسك ، كسبت العار والنار ، ألم تسمع قول اللّه تعالي : « وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَي النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ لا يُنْصَرُونَ » فهرأ مالك . وروي أبو مخنف : أنّ أبا الشعثاء قاتل فارساً ، فلمّا عقرت فرسه جثا علي ركبتيه بين يدي الحسين ، فرمي بمائة سهم ما سقط منها إلّا خمسة أسهم ، وكان رامياً ، وكان كلّما رمي قال : ر؛ أنا ابن بهدله فرسان العرجله فيقول الحسين عليه السلام : اللّهم سدّد رميته ، واجعل ثوابه الجنة ، فلمّا نفدت سهامه قام ، فقال : ما سقط منها إلّا خمسة أسهم ، ثم حمل علي القوم بسيفه ، وقال : أنا يزيد وأبي مهاصر كأنّني ليث بغيل خادر يا ربّ إنّي للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر فلم يزل يقاتل حتي قتل رضوان اللّه عليه . وفيه يقول الكميت الأسدي : ومال أبو الشعثاء أشعث دامياً وإنّ أبا حجل قتيل مجحل المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية : يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي » ، وفي الإقبال : 3/79 « الناحية : يزيد بن زياد بن المهاجر الكندي » ، وفي البحار : 45/72 والعوالم للبحراني : 339 « الناحية : يزيد بن زياد بن مهاصر الكندي » .

وزاهر صاحب عمرو بن الحمق ، وكان صحبه حين طلبه معاوية(1) .

ص: 170

---

1- 195. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية » ، رجال الطوسي : 101 . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 86 : زاهر مولي عمرو بن الحمق الخزاعي : ذكره الشيخ ، وابن شهرآشوب في عداد قتلي الحملة الأولي ، وذكر في الرجبية ، وذكر في الزيارة في إحدي نسختيها مصحّفاً « زاهد مولي عمرو بن الحمق الخزاعي » ، وذكر في النسخة الأخري « زاهر » . ذكره سيدنا الأستاذ « معجم رجال الحديث : 7/215 » وقال نقلاً عن النجاشي في ترجمة محمد بن سنان : أنّ زهراً هذا هو جدّ محمد بن سنان ، وهو من أصحاب الإمامين موسي الكاظم وعلي بن موسي الرضا عليهما السلام . . وقد ذكر في المصادر خطأ باسم « زاهر بن عمرو الكندي » ، من الكوفة ، من شخصيات الكوفة ، شيخ كبير السن ، من موالي كندة .

## شهداء من قيس بجيلة

وقتل من قيس بجيلة(1) :

كثير بن عبد اللّه الشعبي(2) .

ص: 171

---

1- 196. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 .

2- 197. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلاممللفضيل : 2/155 . وروي المفيد في الإرشاد : 2/84 : أنّ ابن سعد أرسل الي الحسين عليه السلام يسأله عن سبب نزوله في كربلاء فقال : فعرض ذلك علي الرؤساء الذين كاتبوه ، فكلّهم أبي ذلك وكرهه ، فقام إليه كثير بن عبد اللّه الشعبي ، وكان فارساً شجاعاً لا يردّ وجهه شي ء ، فقال : أنا أذهب إليه ، وواللّه لئن شئت لأفتكن به ، فقال له عمر : ما أريد أن تفتك به ، ولكن ائته فسله ما الذي جاء بك ؟ فأقبل كثير إليه ، فلمّا رآه أبو ثمامة الصائدي قال للحسين عليه السلام : أصلحك اللّه يا أبا عبد اللّه ، قد جاءك شرّ أهل الأرض ، وأجرؤهم علي دم ، وأفتكهم ، وقام إليه فقال له : ضع سيفك ، قال : لا ولا كرامة ، إنّما أنا رسول ، فإن سمعتم منّي بلّغتكم ما أرسلت به إليكم ، وإن أبيتم انصرفت عنكم ، قال : فإنّي آخذ بقائم سيفك ، ثم تكلّم بحاجتك ، قال : لا واللّه لا تمسه ، فقال له : أخبرني بما جئت به وأنا أبلّغه عنك ، ولا أدعك تدنو منه فإنّك فاجر ، فاستبا وانصرف إلي عمر بن سعد فأخبره الخبر . . وذكره الطبري - وغيره - في تاريخه في مواضع : 4/323 و4/336 و4/339 وهو يروي خروج زهير بن القين وخطبته « قال أبو مخنف : فحدّثني علي بن حنظلة بن أسعد الشامي عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين عليه السلام حين قتل يقال له « كثير بن عبد اللّه الشعبي » قال : لمّا زحفنا قبل الحسين عليه السلام خرج إلينا زهير بن القين علي فرس له ذنوب شاك في السلاح . . وذكروه شريكاً للمهاجر بن أوس في قتل زهير بن القين . وذكروه في عسكر ابن سعد ممّن تبع الضحاك بن عبد اللّه المشرقي لمّا فرّ من معسكر الحسين عليه السلام قال الضحاك : « . . واتبعني منهم خمسة عشر رجلاً حتي ر؛ انتهيت إلي شفية قرية قريبة من شاطي ء الفرات ، فلمّا لحقوني عطفت عليهم ، فعرفني كثير بن عبد اللّه الشعبي وأيوب بن مشرح الخيواني . . » . هذا ، وقد يكون الاسم مشتركاً ، واللّه العالم .

ومهاجر بن أوس(1) .

وابن عمّه سلمان بن مضارب(2) .

وقتل النعمان بن عمرو(3) .

ص: 172

---

1- 198. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 . ذكره المؤرخون في عسكر ابن سعد ، وهو الذي التفت الي الحرّ في لحظاته الأخيرة في معسكر الضلال ، وسأله عن الرعدة التي اعترته ، ثم ذكروه شريكاً لكثير بن عبد اللّه الشعبي في قتل زهير بن القين صاحب ميمنة سيد الشهداء الحسين عليه السلام ، وربما كان الاسم مشتركاً ، واللّه العالم .

2- 199. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/20 . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 118 : سلمان بن مضارب البجلي : ذكره الخوارزمي وقال عنه : إنّه ابن عمّ زهير بن القين ، وذكر أنّه مال إلي معسكر الحسين عليه السلام مع ابن عمّه زهير قبيل الوصول إلي كربلاء . وذكره سيدنا الأستاذ ولم يذكر له مصدراً « معجم رجال الحديث : 8/186 » . البجلي ، من بجيلة ( يمن ، عرب الجنوب ) . وفي أبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي: 169: سلمان بن مضارب بن قيس الأنماري البجلي ، كان سلمان ابن عمّ زهير لحّاً ، فإنّ القين أخو مضارب ، وأبوهما قيس . . . قال صاحب الحدائق : إنّ سلمان قتل فيمن قتل بعد صلاة الظهر ، فكأنّه قتل قبل زهير .

3- 200. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، رجال الطوسي : 106 . ر؛ وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي: 187: النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي وأخوه الحلاس بن عمرو الأزدي الراسبي، كان النعمان والحلاس ابنا عمرو الراسبيان من أهل الكوفة، وكانا من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام ، وكان الحلاس علي شرطته بالكوفة. قال صاحب الحدائق : خرجا مع عمر بن سعد ، فلمّا ردّ ابن سعد الشروط جاءا إلي الحسين عليه السلام ليلاً فيمن جاء ، وما زالا معه حتي قتلا بين يديه . وقال السروي : قتلا في الحملة الأولي .

والجلاس بن عمرو الراسبيين(1) .

## شهداء من حرقة جهينة

وقتل من حرقة(2) جهينة :

مجمع بن زياد(3) .



---

1- 201. تسمية من قتل مع الحسين للفضيل : 2/155 . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 85 : الحلاس بن عمرو الراسبي : ذكره ابن شهرآشوب في عداد قتلي الحملة الأولي، وذكره الشيخ مصحفاً: «الحلاش»، ولم يشر إلي مقتله ، وفي الرجبية : « حلاس بن عمرو » ، وبهذا العنوان ذكره سيدنا الأستاذ « معجم الرجال : 4/144 » ، وفي معجم الرجال : 6/189 ذكر سيدنا الأستاذ : « حلاس بن عمرو الهجري » ، والظاهر أنّه يعتبر رجلاً آخر غير حلاس بن عمرو ، والظاهر عندنا اتحادهما ، والهجري نسبة إلي هجر في اليمن لا ينافي النسبة إلي راسب . ذكر أنّه كان علي شرطة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الكوفة ، وأنّه وأخاه النعمان كانا مع عمر بن سعد ثم تحولا إلي معسكر الحسين . . الراسبي : راسب بن مالك بطن من شنوءه ، من الأزد من القحطانية ، كوفي ( يمن ، عرب الجنوب ) .

2- 202. كذا في النسخ ، وفي التسمية : « خرقة » .

3- 203. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 . ر؛ قال النمازي في مستدركات علم رجال الحديث : 6/350 : مجمع بن زياد بن عمرو الجهني : شهد بدراً وأحداً ، ثم فاز بالشهادة في يوم عاشوراء . وفي إبصار العين للسماوي : 201 : مجمع بن زياد بن عمرو الجهني ، كان مجمع بن زياد في منازل جهينة حول المدينة ، فلمّا مرّ الحسين عليه السلام بهم تبعه فيمن تبعه من الأعراب ، ولمّا انفضوا من حوله أقام معه ، وقتل بين يديه في كربلاء ، كما ذكره صاحب الحدائق وغيره .

وعبّاد بن أبي المهاجر الجهني(1) .

وعقبة بن الصلت(2) .

## شهداء من الأزد

وقتل من الأزد(3) :

مسلم بن كثير(4) .



---

1- 204. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 . قال السماوي في إبصار العين : 201 : عباد بن المهاجر بن أبي المهاجر الجهني ، كان عباد أيضاً فيمن تبع الحسين عليه السلام من مياه جهينة . قال صاحب الحدائق الوردية : وقتل معه في الطف رضي اللّه عنه .

2- 205. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 . قال السماوي في إبصار العين : 202 : عقبة بن الصلت الجهني ، كان عقبة ممّن تبع الحسين عليه السلام من منازل جهينة ، ولازمه ولم ينفض فيمن انفض . قال صاحب الحدائق : وقتل معه في الطف .

3- 206. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/155 .

4- 207. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، رجال الطوسي : 105 . ر؛ وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 108 : مسلم بن كثير الأزدي الأعرج : ذكره الشيخ ، وابن شهرآشوب في عداد قتلي الحملة الأولي ، وورد ذكره في الزيارة مصحّفاً « أسلم بن كثير الأزدي » ، وورد في الرجبية « سليمان بن كثير » ، ونرجّح اتحاده مع « مسلم بن كثير الأزدي الأعرج » . أزدي : ( يمن ، عرب الجنوب ) . وقال النمازي في مستدركات علم رجال الحديث : 7/ 415 : مسلم بن كثير الأعرج : من أصحاب الرسول وأمير المؤمنين صلوات اللّه عليهما ، وتشرف بشهادة الطفّ في الحملة الأولي . قال العلامة المامقاني : وزاده علي شرف الشهادة شرف تخصيصه بالتسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة . أقول : والعجب أنّه عنونه مثل ما عنونّا ، وأعطاه شرف التسليم مع أنّه في الزيارة الناحية المذكورة في البحار : السلام علي أسلم بن كثير الأزدي الأعرج ، وليس فيه اسم من « مسلم » . وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : 19/ 167 : مسلم بن كثير الأعرج : من أصحاب الحسين عليه السلام ، رجال الشيخ ، وعده ابن شهرآشوب من المقتولين في الحملة الأولي . . وقد نسب التسليم إليه في زيارتي الناحية والرجبية ، ولكنّه غير موجود في نسخة المجلسي ، وإنّما الموجود في زيارة الناحية المقدّسة « أسلم بن كثير » ، كما تقدم ، وفي الزيارة الرجبية « مسلم بن كناد » . وفي إبصار العين للسماوي : 185 : مسلم بن كثير الأعرج الأزدي أزد شنؤة الكوفي ، كان تابعياً كوفياً ، صحب أمير المؤمنين عليه السلام ، وأصيبت رجله في بعض حروبه . قال أهل السير : إنّه خرج إلي الحسين عليه السلام من الكوفة ، فوافاه لدن نزوله في كربلاء . وقال السروي : إنّه قتل في الحملة الأولي .

والقاسم بن بشر(1) .

ص: 175

---

1- 208. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل/ مجلة تراثنا : 2/156 ، وفي إبصار العين للسماوي: 186: القاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي، كان القاسم فارساً ر؛ من الشيعة الكوفيين ، خرج مع ابن سعد ، فلمّا صار في كربلاء مال إلي الحسين عليه السلام أيام المهادنة ، وما زال معه حتي قتل بين يديه في الحملة الأولي . وفي أنصار الحسين عليه السلام لمحمد مهدي شمس الدين : 106 : قاسم بن حبيب الأزدي : ذكر في الزيارة ، وذكره الشيخ ، وفي الرجبية « قاسم بن حبيب » كما ورد فيها « القاسم بن الحارث الكاهلي » ، ويحتمل أن يكون تكراراً مصحفاً للاسم الأول ( يمن ، عرب الجنوب ) . وورد باسم « قاسم بن حبيب الأزدي في المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، والإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية » .

وزهير بن سليم(1) .

ومولي لأهل شنوءة يدعي : « رافعاً(2) » .

## شهداء من همدان

وقتل من همدان(3) :

أبو ثمامة عمر بن عبد اللّه الصائدي ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، قتله قيس بن عبد اللّه(4) .



---

1- 209. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية » .

2- 210. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 . قال السماوي في إبصار العين : 185 : رافع بن عبد اللّه مولي مسلم الأزدي كان رافع خرج إلي الحسين عليه السلام مع مولاه مسلم المذكور قبله ، وحضر القتال ، فقتل .

3- 211. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 .

4- 212. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/253 ، تاريخ الطبري : 4/334 و336 ، البداية والنهاية : 8/199 . ر؛ وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 104 : عمر بن عبد اللّه « أبو ثمامة » الصائدي : الزيارة ، والطبري ، وابن شهرآشوب ، الرجبية ، وورد في رجال الشيخ « عمرو بن ثمامة » مصحّفاً ، وعند الخوارزمي « أبو ثمامة الصيداوي » مصحّفاً ، وكذلك في بحار الأنوار . . . صائد : بطن من همدان ( يمن ، عرب الجنوب ) . وفي إبصار العين للسماوي : 119 - 120 : أبو ثمامة عمرو الصائدي ، هو عمرو بن عبد اللّه بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان ، أبو ثمامة الهمداني الصائدي - . كان أبو ثمامة تابعياً ، وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة ، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين شهدوا معه مشاهده ، ثم صحب الحسين عليه السلام بعده ، وبقي في الكوفة ، فلمّا توفي معاوية كاتب الحسين عليه السلام ، ولمّا جاء مسلم بن عقيل إلي الكوفة قام معه ، وصار يقبض الأموال من الشيعة بأمر مسلم ، فيشتري بها السلاح ، وكان بصيراً بذلك . ولمّا دخل عبيد اللّه الكوفة وثار الشيعة بوجهه ، وجّهه مسلم فيمن وجهه ، وعقد له علي ربع تميم وهمدان . . فحصروا عبيد اللّه في قصره ، ولمّا تفرّق عن مسلم الناس بالتخذيل اختفي أبو ثمامة ، فاشتد طلب ابن زياد له ، فخرج إلي الحسين عليه السلام ومعه نافع بن هلال الجملي ، فلقياه في الطريق وأتيا معه . قال الطبري : 4/334 : ولمّا نزل الحسين كربلاء ونزلها عمر بن سعد ، بعث إلي الحسين عليه السلام كثير بن عبد اللّه الشعبي - وكان فاتكاً - فقال له : إذهب إلي الحسين وسله ما الذي جاء به ؟ قال : أسأله ، فإن شئت فتكت به ، فقال : ما أريد أن تفتك به ، ولكن أريد أن تسأله . فأقبل إلي الحسين عليه السلام ، فلمّا رآه أبو ثمامة الصائدي قال للحسين عليه السلام : أصلحك اللّه أبا عبد اللّه ، قد جاءك شرّ أهل الأرض وأجرأهم علي دم وأفتكهم ، ثم قام إليه ، وقال : ضع سيفك ، قال : لا واللّه ولا كرامة ، إنّما أنا رسول ، فإن سمعتم منّي أبلغتكم ر؛ ما أرسلت به إليكم ، وإن أبيتم انصرفت عنكم ، فقال له أبو ثمامة : فإنّي آخذ بقائم سيفك ، ثم تكلّم بحاجتك ، قال : لا واللّه ولا تمسّه ، فقال له : فأخبرني بماذا جئت ؟ وأنا أبلغه عنك ، ولا أدعك تدنو منه ، فإنّك فاجر . قال : فاستبا ، ثم رجع كثير إلي عمر فأخبره الخبر . . . وروي الطبري : 4/334 قال : إنّ أبا ثمامة لمّا رأي الشمس يوم عاشوراء زالت وأنّ الحرب قائمة قال للحسين عليه السلام : يا أبا عبد اللّه ، نفسي لنفسك الفداء ، إنّي أري هؤلاء قد اقتربوا منك ، ولا واللّه لا تقتل حتي أقتل دونك إن شاء اللّه ، وأحبّ أن ألقي اللّه

ربّي وقد صـلّيت هذه الصـلاة التي دنا وقتها ، فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال : ذكرت الصلاة ، جعلك اللّه من المصلّين الذاكرين ، نعم ، هـذا أول وقتها . . . وفي تاريخ الطبري أيضاً : 4/336 : ثم إنّ أبا ثمامة قال للحسـين عليه السلام – وقد صلّي – : يا أبا عبد اللَّه إنّي قد هممت أن ألحق بأصحابي ، وكرهت أن أتخلّف وأراك وحيداً من أهلك قتيلاً ، فقال له الحسين عليه السلام : تقدّم فإنّا لاحقون بك عن ساعة ، فتقدّم فقاتل حتي أثخن بالجراحات ، فقتله قيس بن عبد اللَّه الصائدي ابن عمّ له ، كان له عدوّاً .

ويزيد بن حضير المشرفي(1) .

ص: 178

---

1- 213. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، في نسـخة : « بريد بن حضير المشرقي » ، وفي التسمية للفضيل : « يزيد بن عبد اللّه المشـرقي » ، وربما كان المقصود هو برير بن خضير المعروف وقد ورد اسمه في المصادر . قال السماوي في إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام : 121 : برير بن خضـير الهمداني المشرقي ، وبنو مشرق بطن من همدان . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 76 : برير بن خضـير الهمداني : ذكره الطبري ، وابن شهرآشوب ، وابن طاووس ، والمجلسي في بحار الأنوار مصحّفاً « بدير بن حفير » ، وورد ذكره في الرجبية . وقد أورد سيدنا الأستاذ : 3/289 : « برير بن الحصين » ، وأسنده إلي الرجبية ، والظاهر أنّ نسخة السيد مصحّفة : « خضير » « حصين » .

وحنظلة بن أسعد الشبامي(1)(2) .

وعبد الرحمن بن عبد اللّه الأرحبي(3)(4) .

وعمار بن أبي سلامة الدالاني(5) .



---

1- 214. الشبامي : شبام بطن من همدان .

2- 215. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية » ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/24 ، رجال الطوسي : 100 ، مثير الأحزان لابن نما : 48 ، تاريخ الطبري : 4/337 ، الكامل في التاريخ : 4/72 ، اللهوف لابن طاووس : 65 .

3- 216. قال السماوي في إبصار العين : 131 : هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن الكدن بن أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن رومان بن بكير الهمداني الأرحبي ، وبنو أرحب بطن من همدان . .

4- 217. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، المزار لابن المشهدي : 494 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية : عبد الرحمن بن عبد اللّه بن الكدر الأرحبي » ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، رجال الطوسي : 103 ، وقد ورد اسمه في المصادر رسولاً من أهل الكوفة الي الحسين عليه السلام وسرّحه الحسين عليه السلام الي أهل الكوفة مع مسلم بن عقيل عليهما السلام وقيس بن مسهر الصيداوي وعمارة السلولي ..

5- 218. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، رجال الطوسي : 103 ، المزار لابن المشهدي : 495 « الناحية : الهمداني » ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية : الهمداني » ، وفيها جميعاً : «ابن أبي سلامة». وفي إبصار العين للسماوي : 133 : عمار الدالاني ، هو عمار بن أبي سلامة بن عبد اللّه بن عمران بن رأس بن دالان ، أبو سلامة الهمداني الدالاني . وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 101 : عمار بن أبي سلامة الدالاني : ذكره ابن شهرآشوب في عداد قتلي الحملة الأولي ، والزيارة إلّا أنّ فيها « الهمداني » . دالان : بطن من همدان من القحطانية ( يمن ، عرب الجنوب ) كانوا يسكنون الكوفة .

وعابس بن أبي شبيب الشاكري الدالاني ، وهم يسمّون : فتيان الصبّاح من وادعة(1) .

وشوذب مولي شاكر ، كان متقدّماً في الشيعة(2) .

وسيف بن الحارث بن سريع(3) .



---

1- 219. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، الإرشاد للمفيد : 2/106 ، المزار لابن المشهدي : 495 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/79 « الناحية » ، مثير الأحزان لابن نما : 49 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/22 ، رجال الطوسي : 103 ، تاريخ الطبري : 4/338 ، الكامل في التاريخ : 4/73 ، البداية والنهاية : 8/200 . وفي إبصار العين للسماوي : 126 : عابس بن أبي شبيب الشاكري ، هو عابس بن أبي شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني الشاكري ، وبنو شاكر بطن من همدان . كان عابس من رجال الشيعة ، رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجداً ، وكانت بنو شاكر من المخلصين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيهم يقول عليه السلام يوم صفين : لو تمّت عدّتهم ألفاً لعبد اللّه حقّ عبادته ، وكانوا من شجعان العرب وحماتهم ، وكانوا يلقّبون « فتيان الصباح » ، فنزلوا في بني وادعة من همدان ، فقيل لها « فتيان الصباح » ، وقيل لعابس : « الشاكري والوادعي » .

2- 220. ذكره كلّ من ذكر عابس المذكور آنفاً . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 129 : قال صاحب الحدائق الوردية : وكان شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث ، وكان وجهاً فيهم .

3- 221. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/24 ، الكامل في التاريخ : 4/72 . قال شمس الدين في أنصار الحسين عليه السلام : 92 : سيف بن الحارث بن سريع الجابري : ذكره الطبري ، والخوارزمي ، وذكر في الزيارة مصحفاً : « شبيب بن الحارث » ، وفي الرجبية : « سيف بن الحارث » . ر؛ يأتي ذكر ابن عمّه وأخيه لأمّه « مالك بن عبد بن سريع » . الجابري : من بني جابر ، بطن من همدان ، من كهلان ( يمن ، عرب الجنوب ) يبدو أنّه من الشبان . وفي تاريخ الطبري : 4/337 : قال : وجاء الفتيان الجابريان « سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع » ، وهما ابنا عمّ وأخوان لأم ، فأتيا حسيناً ، فدنوا منه وهما يبكيان ، فقال : أي ابني أخي ما يبكيكما ، فواللّه إنّي لأرجو أن تكونا عن ساعة قريري عين ، قالا : جعلنا اللّه فداك ، لا واللّه ما علي أنفسنا نبكي ، ولكنّا نبكي عليك ، نراك قد أحيط بك ، ولا نقدر علي أن نمنعك ، فقال : جزاكما اللّه يا ابني أخي بوجدكما من ذلك ، ومواساتكما إيّاي بأنفسكما أحسن جزاء المتقين . . فهما في ذلك إذ تقدّم حنظلة بن أسعد يعظ القوم ، فوعظ وقاتل فقتل ، فاستقدما يتسابقان إلي القوم ويلتفتان إلي الحسين عليه السلام فيقولان : السلام عليك يا بن رسول اللّه ، ويقول الحسين عليه السلام : وعليكما السلام ورحمة اللّه وبركاته ، ثم جعلا يقاتلان جميعاً ، وإنّ أحدهما ليحمي ظهر صاحبه حتي قتلا .

ومالك بن عبد اللّه بن سريع(1) .

وهمام بن سلمة القانصي(2) .

## ارتثّ من همدان

وأرتثّ من همدان(3) :

سوار بن حمير الجابري ، فمات لستة أشهر من جراحته(4) .



---

1- 222. ذكره من ذكر أخاه لأمّه الآنف الذكر .

2- 223. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 .

3- 224. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 .

4- 225. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، المزار لابن المشهدي : 495 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/80 « الناحية » . ر؛ قال السماوي في إبصار العين : 135 : سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهدي ، كان سوار ممّن أتي إلي الحسين عليه السلام أيام الهدنة ، وقاتل في الحملة الأولي ، فجرح وصرع . قال في الحدائق الوردية : قاتل سوار حتي إذا صرع أتي به أسيراً إلي عمر بن سعد ، فأراد قتله ، فشفع فيه قومه ، وبقي عندهم جريحاً حتي توفي علي رأس ستة أشهر . وقال بعض المؤرخين : إنّه بقي أسيراً حتي توفي ، وإنّما كانت شفاعة قومه للدفع عن قتله ، ويشهد له ما ذكر في القائميات من قوله عليه السلام : « السلام علي الجريح المأسور سوار بن أبي عمير النهمي » علي أنّه يمكن حمل العبارة علي أسره في أول الأمر . وقال شمس الدين في أنصار الحسين عليه السلام : 91 : سوار بن منعم بن حابس الهمداني النهمي : ذكره الشيخ ، وابن شهرآشوب في عداد قتلي الحملة الأولي ، وصحفه هكذا : « سوار بن أبي عمير النهمي » ، وذكر في الزيارة باسم « سوار بن أبي حمير النهمي » . وذكر سيدنا الأستاذ - يعني السيد الخوئي - : « سوار بن أبي عمير وسوار بن المنعم : معجم رجال الحديث : 8/322 » وعدّهما رجلين ، والظاهر الاتحاد ، والتعدّد جاء من قبل التصحيف في الأصول . أتي به أسيراً إلي عمر بن سعد ، وتوفي متأثراً بجراحه بعد ستة أشهر . النهمي : نهم بن عمرو ، بطن من همدان ، من القحطانية ( يمن ، عرب الجنوب ) .

وعمرو بن عبد اللّه الجندعي ، مات من جراحة كانت به علي رأس سنة(1) .

ص: 182

---

1- 226. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، المزار لابن المشهدي : 495 « الناحية » ، الإقبال لابن طاووس : 3/80 « الناحية » ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 . وفي إبصار العين للسماوي : 136 : عمرو بن عبد اللّه الهمداني الجندعي ، وبنو جندع بطن من همدان . ر؛ كان عمرو الجندعي ممّن أتي إلي الحسين عليه السلام أيام المهادنة في الطف، وبقي معه . قال في الحدائق : إنّه قاتل مع الحسين عليه السلام ، فوقع صريعاً مرتثاً بالجراحات ، قد وقعت ضربة علي رأسه بلغت منه ، فاحتمله قومه ، وبقي مريضاً من الضربة صريع فراش سنة كاملة ، ثم توفي علي رأس السنة ، رضي اللّه عنه . ويشهد له ما ذكر في القائميات من قوله عليه السلام : « السلام علي الجريح المرتث عمرو الجندعي » .

وقتل هاني بن عروة المرادي بالكوفة ، قتله عبيد اللّه بن زياد(1) .

## شهداء من حضرموت

وقتل من حضرموت :

بشير بن عمرو(2) .



---

1- 227. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، الإرشاد للمفيد : 2/64 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/245 ، مثير الأحزان لابن نما : 26 ، الطبقات الكبري لابن سعد : 4/42 ، الإخبار الطوال للدينوري : 238 ، تارخ اليعقوبي : 2/243 ، الثقات لابن حبان : 2/309 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/426 ، تاريخ الطبري : 4/284 ، الكامل في التاريخ : 4/36 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 4/171 ، البداية والنهاية : 8/182 ، الفتوح لابن أعثم : 5/61 ، اعلام الوري : 1/444 ، هذا وقد اقترن اسمه باسم سيد الشهداء الحسين عليه السلام ورائده وثقته وابن عمّه وسفيره مسلم بن عقيل عليهما السلام فذكر في جميع المصادر التي ذكرتهما .

2- 228. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 ، تاريخ الطبري : 4/339 ، وفي إقبال ابن طاووس : 3/77 في زيارة الناحية المقدسة : السلام علي بشر بن عمر الحضرمي ، شكر اللّه لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف : أكلتني إذن السباع حيّاً إن فارقتك وأسأل عنك الركبان ، وأخذلك مع قلّة الأعوان ، لا يكون هذا أبداً . ر؛ وفي أنصار الحسين عليه السلام لشمس الدين : 77 : بشير بن عمرو الحضرمي : ذكره الطبري ، أحد آخر رجلين بقيا من أصحاب الحسين عليه السلام قبل أن يقع القتل في بني هاشم ، والآخر هو « سويد بن عمرو بن أبي المطاع » . وذكر في الرجبية ، وذكر في الزيارة مصحّفاً « بشر بن عمر الحضرمي » . وعند السيد الأمين « بشر بن عبد اللّه الحضرمي » . وذكره سيدنا الأستاذ مردّداً بين بشر وبشير ، ومن المؤكد أنّه هو « محمد بن بشير الحضرمي » الذي ورد ذكره عند السيد ابن طاووس بقرينة ذكره لقصة ابنه ، وقد وردت القصة في الزيارة مقرونة باسم بشر أو بشير علي اختلاف النسخ . الحضرمي : من حضرموت ، قبيلة من القحطانية ، وبها عرفت مقاطعة حضرموت ، أو من بني الحضرمي ، فخذ من الظبي ، من يافع ، إحدي قبائل اليمن . وكان عداد بشير هذا في كندة ، وهي قبيلة يمنية أيضاً ( يمن ، عرب الجنوب ) . لا نعرف عنه شيئاً آخر . وقال السماوي في الإبصار : 173 : بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي ، كان بشر من حضرموت وعداده في كندة ، وكان تابعياً ، وله أولاد معروفون بالمغازي . وكان بشر ممّن جاء إلي الحسين عليه السلام أيام المهادنة . وقال السيد الداودي : لمّا كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال ، قيل لبشر وهو في تلك الحال : إنّ ابنك عمراً قد أسر في ثغر الري ، فقال : عند اللّه أحتسبه ونفسي ما كنت أحبّ أن يؤسر وأن أبقي بعده . فسمع الحسين عليه السلام مقالته ، فقال له : رحمك اللّه ، أنت في حلّ من بيعتي ، فاذهب واعمل في فكاك ابنك ، فقال له : أكلتني السباع حيّاً إن أنا فارقتك يا أبا عبد اللّه ، فقال له : فأعط ابنك محمداً ، وكان معه هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه ، وأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار . وقال السروي : إنّه قتل في الحملة الأولي .

## قعنب بن عمر النمري

[ قعنب بن عمر النمري](1)

## شهادة الهفهاف الراسبي

وخرج الهفهاف بن المهنّد الراسبي من البصرة حين سمع بخروج الحسين عليه السلام ، فسار حتي انتهي إلي العسكر بعد قتله ، فدخل عسكر عمر بن سعد ، ثم انتضي سيفه ، وقال :

يا أيّها الجند المجنّد

أنا الهفهاف بن المهند

أبغي عيال محمد

ثم شدّ فيهم .

قال علي بن الحسين عليهما السلام : فما رأي الناس منذ بعث اللّه محمداً صلي الله عليه وآله فارساً بعد علي بن أبي طالب عليه السلام مثله ، قتل بيده ما قتل ، فتداعوا عليه ، فأقبل خمسة نفر فاحتوشوه حتي قتلوه رحمه اللّه(2) .



---

1- 229. لم نجده في النسختين المتوفرتين لدينا من الحدائق . وفي إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للسماوي : 215 : قعنب بن عمر النمري ، كان قعنب رجلاً بصرياً من الشيعة الذين بالبصرة ، جاء مع الحجاج السعدي إلي الحسين عليه السلام ، وانضم إليه ، وقاتل في الطف بين يديه حتي قتل . ذكره صاحب الحدائق . ( وأرجع محقّق الكتاب كلام المؤلّف الي الحدائق : 122 ) . قال : وله في القائميات ذكر وسلام .

2- 230. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/156 . وقال النمازي في مستدركات علم رجال الحديث : 8/ 162 : هفهاف بن مهند الراسبي البصري : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، فارس شجاع من الشيعة ر؛ المخلصين في محبّة أهل البيت عليهم السلام ، وشهد حروب أمير المؤمنين عليه السلام ، وله ذكر في المغازي والحروب ، ثم بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام انضم إلي الحسن المجتبي والحسين الشهيد - صلوات اللّه عليهما - . وكان بالبصرة ، فلمّا سمع حركة الحسين عليه السلام من مكة إلي العراق خرج من البصرة إلي كربلاء ، فوصل إلي الحسين عليه السلام وقد قتل ، فقاتل قتالاً شديداً أعداء اللّه حتي قتلوه رضوان اللّه عليه . وقال التستري في قاموس الرجال : 10/572 : الهفهاف بن المهند الراسبي البصري ، قال : ذكر في السير أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمّره في صفين علي أزد البصرة ، وأنّه لمّا بلغه خروج الحسين عليه السلام انتضي سيفه فقاتل حتي قتل .

## بعد الشهادة

### جراحات الحسين عليه السلام وإصاباته

وروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أنّه وجد في الحسين بن علي عليهما السلام ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وأربعون ضربة .

ووجد في جبّة خزّ دكناء(1) كانت علي الحسين عليه السلام مائة خرق ، وبضعة عشر خرقاً ، ما بين رمية وطعنة وضربة(2) .

وعن الشعبي : وجد في ثوب الحسين عليه السلام مائة خرق ، وبضعة عشر خرقاً من الضرب والطعن والرماح والسهام(3) .



---

1- 231. الكافي : 6/452 ح 9 ، مجمع الزوائد : 9/193 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/115 ، تاريخ دمشق : 14/252 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/302 .

2- 232. دلائل الإمامة : 178 ، مثير الأحزان لابن نما : 58 ، تاريخ الطبري : 4/346 ، الكامل في التاريخ : 4/79 ، الدر النظيم : 572 ، اللهوف : 76 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/37 ، أمالي الطوسي : 677 مج 37 ح 10 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/164 ح 1092 .

3- 233. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/164 ح 1093 .

وروي عن بعضهم أنّه قال : لم يضرب أحد في الإسلام منذ كان أكثر من ضرب الحسين عليه السلام ، وجد به : مائة وعشرون ضربة بسيف ورمية ، وخذف بحجر .

## رضّ جثّته عليه السلام المقدّسة بالخيل

ولمّا فرغوا من قتله عليه السلام احتزوا رأسه ، وكان الذي احتزّه خولي بن أنس بن يزيد(1) .

وأجروا الخيل بعد ذلك علي جثّته الكريمة حتي تقطعت .

وقال عمر بن سعد : هكذا أمرنا عبيد اللّه بن زياد أن نصنع به(2) .

فانظر إلي عظيم ما أتوه ، وفحش ما ارتكبوه ، فقاتلهم اللّه أنّي يؤفكون ، والبهيمة تحرم المثلة بها عند جميع المسلمين ، فكيف بسبط النبوة وثمر الوصية ، وسيد شباب أهل الجنة ، سلام اللّه عليه وصلواته ورضوانه ؟!



---

1- 234. في شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/155 : « وأجهز خولي بن يزيد الأصبحي بن حمير ، واحتز رأسه » ، وكذا في تاريخ دمشق : 14/252 وأسد الغابة : 2/21 ، وقد ذكرنا فيما سبق أنّ الذي تولّي قتل سيد الشهداء الحسين عليه السلام هو شمر بن ذي الجوشن أو سنان بن أنس ، وأنّ المشهور المعروف عند الشيعة - أولياء الحسين عليه السلام - هو الأول ، أمّا خولي بن يزيد فقد تولي حمله الي الدعي ابن الدعي عبيد اللّه بن زياد ، كما هو المعروف ، انظر : مقاتل الطالبيين : 79 .

2 - 235. روضة الواعظين للفتال : 183 ، الإرشاد للمفيد : 2/88 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/247 ، بحار الأنوار للمجلسي : 44/390 ، العوالم للبحراني : 241 ، الكامل في التاريخ : 4/55 ، الفتوح لابن أعثم : 5/93 ، اعلام الوري : 1/453 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/280 ، المواعظ والاعتبار : 1/427 ، تاريخ الطبري : 4/314 .

## سلب الحسين عليه السلام

وأخذ سراويل الحسين عليه السلام يحيي بن كعب(1) ، فكانتا يداه تقطران دماً إذا أشتي ، وإذا أصاف يبستا ، وعادتا كأنّهما عود يابس(2) .

وأخذ قطيفته قيس بن الأشعث بن قيس ، وكان يقال له : قيس القطيفة(3) .

وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي ، وكان من خزّ ، فأتي به أهله ، فقالت امرأته بنت عبد اللّه بن الحارث : أسلب الحسين عليه السلام يدخل بيتي ؟ أخرجه عنّي ، فلم يزل محتاجاً حتي مات(4) .



---

1- 236. الإرشاد للمفيد : 2/112 ، اعلام الوري : 1/469 « أبجر بن كعب » ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/215 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/37 « بحير بن عمرو الجرمي ، وتسرول به فصار مقعداً » ، الفتوح لابن أعثم : 5/119 « يحيي بن عمرو الحرمي ، فلبسه فصار زمناً مقعداً من رجليه » ، اللهوف لابن طاووس : 76 « بحر بن كعب التيمي ، فروي أنّه صار زمناً مقعداً من رجليه » ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 78 « بحر الملعون ابن كعب التميمي ، فتركه مجرداً » ، تاريخ الطبري : 4/346 ، الكامل في التاريخ : 4/78 « بحر بن كعب » .

2- 237. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/165 ح 1094 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/214 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/38 .

3- 238. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/165 ، مثير الأحزان لابن نما : 57 ، تاريخ الطبري : 4/346 ، الكامل في التاريخ : 4/78 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 78 ، اللهوف لابن طاووس : 76 .

4- 239. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/165 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/34 ، مثير الأحزان لابن نما : 57 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 78 .

وأخذ عمامته جابر بن يزيد الأودي ، فاعتمّ بها فصار مجذوماً(1) .

وأخذ درعه مالك بن بشر الكندي ، فلبسه فصار معتوهاً(2) .

## ارتفاع غبرة شديدة سوداء

وارتفعت غبرة شديدة سوداء ، فظن القوم أنّ العذاب قد أتاهم ، ثم انجلت عنهم(3) .

## سلب العيال وحرق الخيام

وأقبل شمر بن ذي الجوشن إلي الخيام ، وأمر بسلب كلّ ما مع النساء ، فأخذوا كلّ ما في الخيمة ، حتي أخذوا قرطاً في أذن أم كلثوم ، وخرموا أذنها .

وفرغ القوم من القسمة ، وضربوا فيها بالنار(4) .

وعن ابن قتيبة : انتهب الناس ورساً من عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل ، فما طلت به امرأة إلّا برصت(5) ، وكذلك رواه سيّار .



---

1- 240. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 78 ، مثير الأحزان لابن نما : 57 ، الفتوح لابن أعثم : 5/119 ، اللهوف لابن طاووس : 76 ، الإرشاد للمفيد : 2/112 « وأخذ عمامته أخنس بن مرثد » ، اعلام الوري : 1/469 .

2- 241. الفتوح لابن أعثم : 119 .

3- 242. الفتوح لابن أعثم : 5/119 ، اللهوف : 75 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/37 .

4- 243. الفتوح لابن أعثم : 5/120 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/38 .

5- 244. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/166 ح 1098 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/214 ، العقد الفريد لابن عبد ربّه : 5/133 ، عيون الأخبار لابن قتيبة ر؛ الدينوري : 1/312 ، ثاقب المناقب لابن حمزة : 337 ح 281 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/90 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/274 .

## حمل الرأس المقدّس الي ابن زياد

وأرسل عمر بن سعد بالرأس مع رجل يقال له : بشر بن مالك إلي ابن زياد ، فوضعه بين يديه ، وهو يقول :

أوقر ركابي فضة وذهبا

أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أمّا وأبا

فغضب ابن زياد فقدّمه وضرب عنقه ، وقال : إن كان كما قلت ، فلم قتلته(1) ؟

## موقف أنس

ولمّا جي ء برأس الحسين بن علي عليهما السلام إلي ابن زياد جعل يقول [ ويضرب ] بقضيب في أنفه : ما رأيت مثل هذا حسناً .

فقال أنس : أما إنّه كان أشبههم برسول اللّه(2) صلي الله عليه وآله .



---

1- 245. الفتوح لابن أعثم : 5/120 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/40 ، مطالب السؤول : 403 ، كشف الغمة للأربلي : 2/262 .

2- 246. سنن الترمذي : 5/325 رقم 3867 ، ذخائر العقبي للطبري : 128 ، فتح الباري لابن حجر : 7/75 ، عمدة القاري للعيني : 16/241 ، كتاب ابن حبان : 15/429 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/125 ، موارد الظمآن للهيثمي : 7/201 ، تاريخ دمشق : 14/126 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/400 ، البداية النهاية لابن كثير : 8/161 ، فضائل الصحابة لأحمد : 2/783 .

## موقف أبي برزة

وروي : أنّ ابن زياد أرسل إلي أبي برزة ، فجري بينهما كلام .

ثم قال عبيد اللّه ابن زياد : كيف تري شأني وشأن الحسين عليه السلام يوم القيامة ؟

فقال : اللّه أعلم ، وما علمي بذلك !

قال : إنّما أسألك عن رأيك .

قال : إن سألتني عن رأيي ، فإنّ حسيناً يشفع له محمد صلي الله عليه وآله يوم القيامة ، ويشفع لك زياد .

قال : اخرج ، فلولا ما فعلت لك لضربت عنقك ، حتي إذ بلغ باب الدار قال : ردّوه ، فقال : لئن لم تغد عليّ وتروح لأضربن عنقك(1) .

## اضطرام وجه ابن زياد ناراً

وروي عن حاجب عبيد اللّه قال : دخلت القصر خلف عبيد اللّه بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام ، فاضطرم وجهه ناراً ! فقال هكذا بكمّه علي وجهه ، فقال : هل رأيت ؟ قلت : نعم ، فأمرني أن أكتم(2) .



---

1- 247. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/44 ، بغية الطالب في تاريخ حلب لابن جرادة : 2/2633 .

2- 248. المعجم الكبير للطبراني : 3/112 رقم 2831 ، مجمع الزوائد للهيثمي : 9/196 ، تاريخ دمشق : 37/451 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 89 رقم 318 ، الملاحم والفتن لابن طاووس : 335 ، الكامل في التاريخ : 4/265 ، البداية والنهاية : 8/314 .

## مطرت السماء دماً

وروي السيد أبو الحسين يحيي بن الحسين الحسيني عليهم السلام بإسناده عن خالد بن يزيد عن أم سليم خالة له ، قالت : لمّا قتل الحسين بن علي عليهما السلام مطرت السماء مطراً كالدم علي البيوت والحيطان .

فبلغني أنّه كان بالبصرة والكوفة والشام وخراسان حتي كنّا لا نشكّ أنّه سينزل العذاب(1) .

وروي أيضاً عن عمرو بن زياد قال : أصبحت جبّانتنا يوم قتل الحسين عليه السلام ملآنة دماً(2) .

## ارتفاع الحمرة في أفق السماء

وروي أيضاً بإسناده عن محمد بن سيرين قال : لم تر هذه الحمرة في أفق السماء حتي قتل الحسين(3) عليه السلام .



---

1- 249. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/166 ح 1099 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/212 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/433 ، ذخائر العقبي للطبري : 145 ، تاريخ دمشق : 14/229 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 5/16 ، سبل الهدي والرشاد : 11/80 .

2- 250. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/166 ح 1101 وفيه : « جبانا » ، والظاهر أنّه من « الجبّ » بمعني البئر .

3- 251. الإرشاد للمفيد : 2/132 ، كنز العمال للهندي : 13/673 رقم 37722 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/167 ح 1103 ، اعلام الوري : 1/429 ، الدر النظيم للعاملي : 567 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 91 رقم 326 ، مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام للكوفي: 2/266 ح 730، المناقب لابن شهرآشوب: ر؛ 3/212 ، العمدة لابن البطريق : 405 ، الصراط المستقيم : 3/124 ، نظم درر السمطين للزرندي : 221 ، تفسير الثعلبي : 8/353 ، تفسير القرطبي : 16/141 ، تاريخ دمشق : 14/228 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/312 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 5/15 ، كشف الغمة للأربلي : 2/218 ، معارج الوصول للزرندي : 98 ، الصواعق المحرقة : 194 ، جواهر العقدين للسمهودي : 2/328 ، تذكرة الخواص لابن الجوزي : 283 . . .

وروي أيضاً بإسناده عن الأسود بن قيس قال : كنت ليالي قتل الحسين بن علي عليهما السلام ابن عشرين سنة ، فارتفعت حمرة من قبل المشرق ، وحمرة من قبل المغرب ، فكانتا تلتقيان في كبد السماء أشهراً(1) .



---

1- 252. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/167 ح 1104 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/212 ، تاريخ دمشق : 14/227 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/312 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 5/15 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 91 رقم 328 .

## ما جري علي أهل البيت عليهم السلام في السبي

## أهل البيت عليهم السلام في الكوفة

### أهل البيت في مجلس ابن زياد

ولمّا فرغ القوم من قتل الحسين عليه السلام وأصحابه رضي اللّه عنهم ، ساقوا حرم رسول اللّه صلي الله عليه وآله كما تساق السبايا حتي بلغوا الكوفة .

وخرج الناس يبكون ، وجعل علي بن الحسين عليهما السلام - وهو مريض - يقول : هؤلاء يبكون من أجلنا ، فمن قتلنا(1) ؟!

فلمّا دخلوا علي ابن زياد قعدت زينب عليها السلام ناحية ، فسأل من هي ؟

قيل : زينب بنت علي عليهما السلام .

فقال ابن زياد : الحمد للّه الذي فضحكم ، وكذّب أحدوثتكم .

فقالت زينب عليها السلام : الحمد للّه الذي أكرمنا بنبيه محمد صلي الله عليه وآله ، وطهّرنا تطهيراً ، وإنّما يفتضح الفاسق الفاجر .



---

1- 253. الفتوح لابن أعثم : 5/120 ، مطالب السؤول : 403 ، كشف الغمة للأربلي : 2/263 ، الفصول المهمة لابن الصباغ : 2/830 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/40 .

فقال ابن زياد : كيف رأيت صنع اللّه بأخيك وأهل بيتك ؟

فقالت : ما رأيت إلّا جميلاً ، وسيجمع اللّه بينك وبينهم فتتخاصمون ، فانظر لمن الفلج - يومئذٍ - هبلتك أمّك يا ابن مرجانة .

فغضب وهمّ بها ، فنهاه عمرو بن حريث وقال : إنّها امرأة(1) .

ثم التفت إلي علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال : من أنت ؟

قال : علي بن الحسين .

قال : أو لم يقتل اللّه عليّ بن الحسين ؟

قال : ذلك أخي أكبر منّي قتلتموه ، وإنّ له منكم مطلباً يوم القيامة .

قال ابن زياد : نحن لم نقتله ، ولكن اللّه قتله !



---

1- 254. الفتوح لابن أعثم : 5/122 ، اللهوف لابن طاووس : 94 ، الإرشاد للمفيد : 2/115 ، مثير الأحزان لابن نما : 70 ، تاريخ الطبري : 4/349 ، أمالي الصدوق : 229 مج 31 ، روضة الواعظين للفتال : 190 ، الكامل في التاريخ : 4/81 ، البداية والنهاية : 8/210 ، اعلام الوري : 1/471 ، كشف الغمة للأربلي : 2/275 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/292 .

فقال علي بن الحسين عليهما السلام : « اللّهُ يَتَوَفَّي الأنْفُسَ حِينَ مَوْتِها . . . » الآية(1) .

ثم أمر لينظر هل أدرك !!! فقيل : نعم ، فأمر أن تضرب عنقه ، فتعلّقت به زينب عليها السلام عمّته ، وقالت : يا ابن زياد ، لم يبق لنا غيره ، فإن كنت تقتله فاقتلنا معه .

فقال علي بن الحسين عليهما السلام : يا ابن زياد ، أبالقتل تهدّدني ؟! أما علمت أن القتل لنا عادة ، وكرامتنا الشهادة ؟

ثم قال : أخرجوهم(2) .

## شهادة عبد اللّه بن عفيف الأزدي

وخرج إلي المسجد ، فخطب وأبلغ في ذم آل أبي طالب ، ومدح آل أبي سفيان ، وكان من كلامه :

الحمد للّه الذي أظهر الحقّ وأهله ، ونصر أمير المؤمنين وأشياعه ، وقتل الكذّاب ابن الكذّاب الحسين بن علي .

فوثب عبد اللّه بن عفيف الأزدي ، وكان من خيار الشيعة ، وكانت ذهبت إحدي عينيه يوم الجمل ، والأخري يوم صفين ، وكان يلزم المسجد ، فقال : يا ابن مرجانة ، إنّ الكذّاب وابن الكذّاب أنت وأبوك ، ومن استعملك وأبوه ، يا عدو اللّه ، أتقتل أولاد النبيين ، وتتكلّم بمثل هذا علي منابر المسلمين ، تقتل الذريّة الطاهرة ، وتزعم أنّك مسلم ؟! وا غوثاه ! أين أولاد المهاجرين والأنصار ؟ ألا ينتقمون من اللعين ابن اللعين ؟



---

1- 255. الزمر : 42 .

2- 256. الفتوح لابن أعثم : 5/123 ، تاريخ الطبري : 4/350 ، الكامل في التاريخ : 4/82 ، البداية والنهاية : 8/211 ، اعلام الوري : 1/472 ، كشف الغمة للأربلي : 2/278 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/292 ، اللهوف لابن طاووس : 94 ، الإرشاد للمفيد : 2/116 ، مثير الأحزان لابن نما : 72 ، الدر النظيم : 561 .

فغضب ابن زياد ، وأمر بأخـذه ، فتخلّصه أشـراف الأزد وهرّب ، ورجع ابن زياد إلي منزله ، وبعث بجماعـة حتي أخذوا عبد اللّه بن عفيف ، وقتله(1) .

## هاتف في الجبانة

وروي السيد أبو الحسين يحيي بن الحسين الحسيني بإسناده عن أبي جرثومة العكلي عن أبيه قال : لمّا قتل الحسين بن علي عليهما السلام ، سمعت منادياً ينادي في الجبانة :

أيّها القوم قاتلون حسيناً

أبشروا بالعذاب والتنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم

من نبيّ وملك ورسول

قد لعنتم علي لسان ابن دا

ود وموسي وحامل الإنجيل(2)



---

1 - 257. الفتـوح لابـن أعثم : 5/124 - 126 ، تاريـخ الطبري : 4/351 وما بعـدها ، الكامل في التاريـخ : 4/83 وما بعـدها ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/292 ، اللهوف لابن طاووس : 96 ، الإرشاد للمفيد : 2/117 ، مثير الأحزان لابن نما : 72 ، البداية والنهاية : 8/208 ، كشف الغمة للأربلي : 2/279 .

2- 258. شـرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/168 ح 1109 ، الهواتف لابن أبي الـدنيا : 87 رقم 117 ، تاريخ الطبري : 4/358 ، كامل الزيـارات لابن قولويه : 196 باب 29 ح 94 ، روضـة الواعظين للفتال : 193 ، الإرشاد للمفيـد : 2/125 ، المناقب لابن شـهرآشوب : 3/219 ، مثير الأحزان لابن نما : 86 ، نظم درر السمطين للزرندي : 217 ، تاريخ دمشق : 14/240 ، الكامل في التاريخ : 4/90 ، البداية والنهاية : 8/216 ، الفتـوح لابـن أعثم : 5/134 ، اللهوف لابـن طـاووس : 99 ، كشف الغمـة للأربلي : 2/281 ، سـبل الهدي والرشاد للشامي : 11/76 .

## أهل البيت عليهم السلام في الشام

### الرؤوس المقدّسة والسبايا في مجلس يزيد

وبعث ابن زياد – لعنه اللّه – بالحرم والرؤوس مع زحر بن قيس ، وشمر بن ذي الجوشن إلي يزيد لعنه اللّه ، فدخلوا عليه ، وبلّغوا الكتاب .

فـأطرق ساعـة ، ثم قال : لقـد كنت أرضـي من طاعتكم بـدون قتل الحسـين ، أما – واللّه – لو سار إليّ لعفوت عنه(1) ، ولكن قبّـح اللّه ابن مرجانة(2) .



---

1 – 259. كذب الخبيث اللعين وأثم ، وهو يعلم أنّ الحسـين عليه السـلام يحمل بين جنبيه روح سـيد النبيين وسيد الوصيين ، فهو لا ولن يسير اليه ، وما فعل ابن مرجانة ما فعل إلّا بأمره ، وهذه كتب التاريخ تشهد عليه في كتابه الي والي المدينة والي ابن زياد يطلب فيه رأس سيد الشـهداء عليه السـلام ، وهذه الفرية إمّا أن تكون من نسج المؤرخ السـلطاني ، وإمّا أن يكون يزيد قد اضطر الي قولته هذه لمعالجة الموقف سياسياً ، بعد أنّ زلزل الدم الذي سكن الخلد واقشعرت له أظلّة العرش وخطبة فخر المخدرات وزين العابدين عليهما السلام كيانهم .

2 – 260.الأخبار الطوال للدينوري : 261 ، تاريـخ دمشق : 18/445 ، تاريـخ الطبري : 4/351 ، الوافي بالوفيات للصـفدي : 14/127 ، البداية والنهاية : 8/208 ، الفتوح لابـن أعثم : 5/127 ، اعلاـم الوري : 1/473 ، الفصول المهمة لابن الصـباغ : 2/831 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 81 .

وكان عبد الرحمن بن الحكم قاعداً في مجلسه ، فجعل يقول :

لهام بجنب الطفّ أدني قرابة

من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل

سمية أمسي نسلها عدد الحصي

وبنت رسول اللّه ليس لها نسل(1)

وضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه ، فجعل ينظر إليه ويقول :

نفلّق هاماً من أناس أعزّة

علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما(2)

## رجل يستوهب بنتاً من آل البيت عليهم السلام !

وروي أنّه لمّا جهزهم ابن زياد إلي يزيد ، فخرجوا بهم ، اجتمع أهل الكوفة ونساء همدان حين خرج بهم ، فجعلوا يبكون ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : هذا أنتم تبكون ! فأخبروني من قتلنا(3) ؟!



---

1 - 261. المعجم الكبير للطبراني : 3/116 ، مجمع الزوائد : 9/198 ، تاريخ دمشق : 34/316 ، تاريخ الطبري : 4/352 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 5/18 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، الكامل في التاريخ : 4/90 ، فوات الوفيات للكتبي : 1/623 ، البداية والنهاية : 8/209 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/294 .

2- 262. مقاتل الطالبيين : 80 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/158 ، الإرشاد للمفيد : 2/119 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/260 ، مثير الأحزان لابن نما : 79 ، مجمع الزوائد : 9/193 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/116 ، الأخبار الطوال للدينوري : 261 ، تاريخ دمشق : 70/15 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/428 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/309 ، الأنساب للسمعاني : 3/476 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 5/18 ، الوافي بالوفيات للصفدي : 12/264 ، البداية والنهاية : 6/260 ، الفتوح لابن أعثم : 5/128 ، اعلام الوري : 1/474 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/271 .

3- 263. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/157 .

فلمّا أتي بهم دمشق ، وقدموا علي يزيد – لعنه اللّه – جمع من كان بحضرته من أهل الشام ، ثم دخلوا عليه فهنّوه بالفتح !

فقام رجل منهم أزرق أحمر ، ونظر إلي وصيفة من بناتهم ، فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه !

فقالت زينب عليها السلام : لا – واللّه – ولا كرامة لك ولا له إلّا أن تخرج من دين اللّه – عزّ وجلّ – .

فأعادها الأزرق ، فقال له يزيد : كفّ(1) .

## يزيد يقرع ثنايا الحسين عليه السلام وأبو برزة يعترض !

ولمّا وضع رأس الحسين بن علي عليهما السلام ، في طست جعل ينكت ثناياه بمخصرة في يده وهو يقول :

ليت أشياخي ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلّوا واستهلّوا فرحاً

ثم قالوا يا يزيد لا تشل

لست من شيخيّ إن لم أنتقم

من بني أحمد ما كان فعل(2)



---

1– 264. تاريخ الطبري : 4/293 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/429 ، تهذيب التهذيب لابن حجر : 2/304 ، مقاتل الطالبيين : 80 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/310 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/295 .

2– 265. مقاتل الطالبيين : 80 ، الاحتجاج للطبرسي : 2/34 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/261 ، روضة الواعظين للفتال : 191 ، الخرائج : 2/580 ، بلاغات النساء لابن طيفور : 21 ، مثير الأحزان لابن نما : 80 ، الفتوح لابن أعثم : 5/129 ، اللهوف لابن طاووس : 105 ، تفسير القمي : 2/86، البداية والنهاية: 8/209، ر؛ جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/199 ، أمالي الصدوق : 231 مج 31 ، المسترشد للطبري : 510 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/58 .

ولمّا رآه أبو برزة ينكت بالقضيب ، قال له : ارفع قضيبك ، فو اللّه لربما رأيت فا رسول اللّه صلي الله عليه وآله علي فيه يلثمه(1) .

## خطبة زينب عليها السلام في مجلس يزيد

ثم قامت زينب عليها السلام ابنة علي عليه السلام ، وأمّها فاطمة بنت رسول اللّه صلي الله عليه وآله ، فقالت :

الحمد للّه ربّ العالمين ، وصلّي اللّه علي سيد المرسلين ، صدق اللّه العظيم كذلك يقول : « ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّواي أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَكانُوا بِها يَسْتَهْزِؤُنَ »(2) .

أظننت - يا يزيد - حين أخذت علينا أقطار الأرض ، وآفاق السماء ، وأصبحنا نساق كما تساق الأسري ، أنّ بنا علي اللّه هوانا ، وبك عليه كرامة ؟! وأنّ ذلك لعظم خطرك عنده ، فشمخت بأنفك ، ونظرت في عطفك ، جذلان مسروراً ، حين رأيت الدنيا مستوسقة ، والأمور متّسقة ،



---

1- 266. تاريخ الطبري : 4/293 ، البداية والنهاية : 8/209 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/261 ، تاريخ دمشق : 62/85 و68/95 ، أسد الغابة لابن الأثير : 5/20 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/429 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/309 ، الكامل في التاريخ : 4/85 ، الفتوح لابن أعثم : 5/129 ، اللهوف لابن طاووس : 104 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/57 .

2- 267. الروم : 10 .

وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا ، فمهلاً مهلاً ، أنسيت قول اللّه تعالي : « وَلا يَحْسَبَنَّ الّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ »(1) .

أمن العدل – يا ابن الطلقاء – تخديرك حرائرك وإمائك ، وسوقك بنات رسول اللّه صلي الله عليه وآله سبايا ؟! قد هتكت ستورهن ، وأبديت وجوههنّ ، يحدي بهنّ من بلد إلي بلد، يستشرفهن أهل المنازل، ويتصفح وجوههنّ القريب والبعيد ، والدنيّ والشريف ، وليس معهنّ من رجالهم وليّ ، ولا من حماتهم حيّ ؟! وكيف يترجي مراقبة من لفظ فوه أكباد السعداء ، ونبت لحمه بدماء الشهداء ؟! وكيف يستبطي ء في بغضنا أهل البيت من نظر إلينا بالسيف والسنان ، والإحن والأضغان ، ثم يقول غير متأثّم ولا مستعظم :

فأهلّوا واستهلّوا فرحاً

ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منتحياً علي ثنايا أبي عبد اللّه سيد شباب أهل الجنة تنكتها بمخصرتك ، وكيف لا تقول ذلك ، وقد نكأت القرحة ، واستأصلت الشأفة ، بإراقتك دماء ذرية آل محمد صلي الله عليه وآله ، ونجوم الأرض من آل عبد المطلب ، وتهتف بأشياخك ، زعمت تناديهم ، ولتردنّ وشيكاً موردهم ، ولتودّنّ أنّك شللت وبكمت ، ولم تكن قلت ما قلت .

اللّهم خذ بحقّنا ، وانتقم من ظالمنا ، وأحلل غضبك بمن سفك دمائنا ، وقتل حماتنا .



---

1- 268. آل عمران : 178 .

فو اللّه ، مـا فريت إلّا جلـدك ، ولاـ حززت إلّا لحمـك ، وسترد علي رسول اللّه صـلي الله عليه وآله بمـا تحمّلت من سـفك دماء ذريّته ، وانتهكت من عترته في حرمته ولحمته ، وليخاصـمنك حيث يجمع اللّه شـملهم ، ويلمّ شـعثهم ، ويأخذ لهم بحقّهم ، « وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ » الآية .

وحسـبك باللّه حاكماً ، ومحمد خصـيماً ، وبجبريل ظهيراً ، وسـيعلم من بوّأ لك وأمكنك من رقاب المسلمين أن « بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً » ، وأنّكم « شَرٌّ مَكاناً وَأَضْعَفُ جُنْداً » .

ولئن جرّت عليّ الدواهي مخاطبتك ، علي أنّي أستصغر قدرك ، لكن العيون عبري ، والصدور حرّي .

ألاـ فـالعجب كلّ العجب لقتل حزب اللّه النّجباء بحزب الشـيطان الطلقاء ، فتلك الأيـدي تنطف من دمائنا ، والأفواه تتحلّب من لحومنا ، وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل ، وتعفوها الذئاب .

ولئن اتخذتنا مغنماً لتجدنّنا وشـيكاً مغرماً ، حيث لا تجد إلّا ما قدّمت يداك « وَما رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ » ، فإلي اللّه المشتكي ، وعليه المعوّل .

فكد كيدك ، واسع سعيك ، وناصب جهدك ، فو اللّه لا تمحو ذكرنا ، ولا تميت وحينا ، ولا تدرك أمرنا ، ولا ترحض عنّك عارنا ، وهل رأيك إلّا فند ، وأيامك إلّا عدد ، وشملك إلّا بدد ، يوم ينادي المنادي : « أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَي الظَّالِمِينَ » .

والحمـد للّه الذي ختم لأوليائه بالسـعادة والمغفرة ، وأسأل اللّه أن يكمّل لهم الثواب ، ويحسن علينا الخلافة ، إنّه رحيم ودود ، و « حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » .

فقال يزيد لعنه اللّه :

يا صيحة تلعن من صوائح

ما أهون الموت علي النوائح(1)

## شيخ من الشاميين مع الإمام السجاد

وفي الأخبار : أنّهم لمّا أقيموا علي باب المسجد بدمشق ، فإذا شيخ قال : الحمد للّه الذي قتلكم وأراح البلاد من رجالكم .

فقال علي بن الحسين عليهما السلام : يا شيخ ، هل قرأت القرآن ؟

قال : نعم .

قال : هل تعرف هذه الآية : « قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبي »(2) ؟ فنحن القربي يا شيخ .

هل قرأت : « وَآتِ ذَا الْقُرْبي حَقَّهُ »(3) ؟ فنحن ذاك .

هل قرآت : « إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ »(4) ؟ فنحن أهل البيت الذي خصّنا بالطهارة .



---

1- 269. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/64 ، الاحتجاج للطبرسي : 2/35 ، مثير الأحزان لابن نما: 80، بلاغات النساء لابن طيفور: 21، اللهوف لابن طاووس: 105 .

2- 270. الشوري : 23 .

3- 271. الإسراء : 26 .

4- 272. الأحزاب : 33 .

قـال : فبقي الشـيخ ساعـة ساكتـاً ، ثم بكي ، وقال : اللّهم إنّي أتوب إليك من بغض هؤلاء ، اللّهم إنّي أبرأ إليك من بغض علي ومحمـد وآل محمد(1) صلي الله عليه وآله .

## حبر من اليهود في مجلس يزيد

وأدخلوا علي يزيد وبين يديه حبر من اليهود ، فقال – بعد ما تكلّم علي بن الحسين عليهما السلام – : من هذا ؟

قال : هو ابن صاحب هذا الرأس .

قال : ومن صاحب هذا الرأس ؟

قال : الحسين بن علي ، وأمّه فاطمة بنت محمد صلي الله عليه وآله .

قال الحبر : يا سـبحان اللّه ! فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه بهذه السـرعة ! بئس ما خلفتموه في ذريّته ، واللّه لو ترك فينا موسـي بن عمران سـبطاً لظننّا أنّا كنّا نعبده ، وأنتم فارقكم نبيكم بالأمس ، فوثبتم علي ابن بنته فقتلتموه !

فأمر يزيـد فأخرج وهرّب ، فقام وهو يقول : إن شـئتم فاضـربوني أو فاقتلوني ، إنّي أجـد في التوراة : أنّه من قتل ذريّة نبي لا يزال ملعوناً أبداً ما بقي ، فإذا مات يصليه اللّه نار جهنم(2) .



---

1- 273. الفتوح لابن أعثم : 5/130 ، اللهوف لابن طاووس : 102 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/61 ، تفسير فرات : 153 ح 191 ، أمالي الصدوق : 230 مج 31 ، روضة الواعظين للفتال : 191 ، العمدة لابن البطريق : 51 ، تفسير الثعلبي : 8/311 ، تفسير ابن كثير : 4/121 ، فضل آل البيت للمقريزي : 123 ، الصواعق المحرقة : 170 ، الاحتجاج للطبرسي : 2/33 .

2- 274. الفتوح لابن أعثم : 5/132 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/71 .

## خطبة السجاد عليه السلام في مجلس يزيد

ثم استأذن علي بن الحسين عليهما السلام في الخطبة فأبي ، فما زالوا به حتي أذن ، فصعد المنبر ، فحمد اللّه ، وأبكي الناس ، ثم قال :

من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني أعرّفه بنفسي ، أنا ابن مكة ومني ، أنا ابن زمزم والصفا ، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرّدي ، أنا ابن خير من انتعل واحتفي ، أنا ابن خير من طاف وسعي ، أنا ابن خير من حجّ ولبّي ، أنا ابن من حمل علي البراق في الهوا ، أنا ابن من أسري به إلي المسجد الأقصي ، أنا ابن من بلغ به جبريل إلي السدرة المنتهي ، أنا ابن محمد المصطفي ، أنا ابن علي المرتضي ، أنا ابن فاطمة الزهراء .

فلم يزل يقول حتي ضجّ المسجد بالبكاء ، وأمر يزيد - لعنه اللّه - فأقام المؤذن وقطع عليه .

فلمّا قال المؤذن : « أشهد أن لا إله إلّا اللّه » ، قال علي بن الحسين عليهما السلام : شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي .

فلمّا قال : « أشهد أنّ محمداً رسول اللّه » التفت إلي يزيد وقال : هذا جدّي أو جدّك ؟ فإن زعمت أنّه جدّك كذبت وكفرت ، وإن زعمت أنّه جدّي فلم قتلت عترته(1) ؟!



---

1- 275. الفتوح لابن أعثم : 5/133 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/178 ، الاحتجاج للطبرسي : 2/39 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/70 .

## توجه ركب السبايا الي المدينة

ثم جهّزهم وحملهم إلي المدينة ، فلمّا دخلوها خرجت امرأة من بنات عبد المطلب ناشرة شعرها ، واضعة كمّها علي رأسها ، فتلقّتهم وهي تقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي * منهم أساري وقتلي ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائي إن نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي(1)



---

1- 276. تاريخ الطبري : 4/293 ، البدايـة والنهاية : 6/260 ، مثير الأـحزان لابن نما : 75 ، تهـذيب الكمال للمزي : 6/429 ، تهذيب التهذيب لابن حجر : 2/305 ، الأنساب للسمعاني : 3/476 .

## جزاء قتلة سيد الشهداء عليه السلام في الدنيا

### حرملة بن كاهل الأسدي

وروينا في الأخبار بالإسناد الصحيح : أنّه لمّا أخذ رأس الحسين بن علي عليهما السلام ، ورؤوس أهل بيته وأصحابه – رحمهم اللّه – أقبلت الخيل شماطيط معها الرؤوس ، وأقبل رجل من أنضر الناس لوناً ، وأحسنهم وجهاً علي فرس أدهم ، قد علّق في لباب فرسه رأس غلام أمرد ! كأنّ وجهه قمر ليلة البدر ، فإذا هو قد أطال الخيط الذي فيه الرأس ، والفرس تمرح ، فإذا رفع رأسه لحق الرأس بحرانه ، فإذا طأطأ رأسه صكّ الرأس الأرض .

فسألت ، فقيل : هذا حرملة بن كاهل الأسدي لعنه اللّه ، وهذا رأس العباس بن علي عليهما السلام .

فمكث بعد ذلك ما شاء اللّه ، ثم رأيت حرملة ووجهه أسود كأنّما أدخل النار ثم أخرج .

فقلت له : يا عمّاه ، لقد رأيتك في اليوم الذي جئت فيه برأس العباس عليه السلام ، وإنّك لأنضر العرب وجهاً !

ص: 209

فقال : يا ابن أخي ، ورأيتني ؟

قلت : نعم .

قال : فإنّي – واللّه – منذ جئت بذلك الرأس ما من ليلة آوي فيها إلي فراشي إلّا وملكان يأتيان فيأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلي نار تأجج ، فيدفعاني فيها وأنا أنكص عنها ، فتسفعني كما تري .

قال : وكانت عنده امرأة من بني تميم ، فسألتها عن ذلك .

فقالت : أمّا إذا أفشي علي نفسه فلا يبعد اللّه غيره ، واللّه ما يوقظني إلّا صياحه ، كأنّه مجنون(1) .

## عمرو بن الحجاج الزبيدي

ولمّا قامت الشيعة بطلب ثأر الحسين عليه السلام مع المختار بن أبي عبيد ، وأوعبت في قتل من حضر الوقعة ، وكان في جملتهم عمرو بن الحجاج الزبيدي ، فهرب خوفاً علي نفسه ، فلمّا توسّط البادية ابتلعته الأرض هو وراحلته(2) .

## جزاء من سبّ الحسين عليه السلام

وروينا عن قرة قال : سمعت أبا رجاء يقول : لا تسبوا عليّا ولا أهل



---

1 – 277. تذكرة الخواص لابن الجوزي : 253 ، ثواب الأعمال للصدوق : 219 ، مقاتل الطالبيين : 79 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/216 .

2– 278. تاريخ الطبري : 4/524 ، الكامل في التاريخ : 4/236 .

هـذا البيت ، إنّ جاراً لنا من بني الهجيم قـدم من الكوفـة ، فقال : ألم تروا إلي هـذا الفاسق ابن الفاسق ، إنّ اللّه قد قتله - يعني الحسـين بن علي عليهما السلام - ، فرماه اللّه بكوكبين في عينيه فطمس اللّه بصره(1) .

## ما رفع حجر إلّا وجد تحته دم عبيط

وعن الزهري قال : لمّا قتل الحسين بن علي عليهما السلام لم يرفع حجر إلّا وجد تحته دم عبيط(2) .



---

1 - 279. فضائل الصاحبـة لأحمـد : 2/574 ، المعجم الكـبير للطـبراني : 3/112 رقم 2830 ، مجمـع الزوائـد : 9/196 ، نظـم درر السمطين : 221 ، تاريخ دمشق : 14/232 ، تهـذيب الكمال للمزي : 6/436 ، أنساب الأشراف للبلاذري : 3/211 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/313 ، تاريخ الإسـلام للذهبي : 5/16 ، سـبل الهدي والرشاد للشامي : 11/80 ، الثـاقب في المناقب لابن حمزة : 336 ح 280 ، ذخائر العقبي للطبري : 145 ، الدر النظيم للعاملي : 569 ، جواهر العقدين للسمهودي : 2/332 .

2- 280. المعجم الكبير للطبراني : 3/113 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/434 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/314 ، تهذيب التهذيب : 2/305 ، تاريـخ الإسـلام : 5/16 ، نظم درر السـمطين للزرنـدي : 221 ، تاريـخ دمشـق : 14/226 ، البدايـة والنهاية : 8/219 ، إمتاع الأسماع للمقريزي : 12/242 ، الصواعق المحرقة : 194 ، دلائل الإمامة : 178 ، تذكرة الخواص لابن الجوزي : 246 ، معارج الوصول للزرندي : 99 ، أنساب الأشراف للبلاذري : 3/209 ، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي : 2/266 ، الثاقب في المناقب لابن حمزة : 337 ، تفسـير ابن كثير : 4/154 ، الوافي بالوفيات للصـفدي : 12/265 ، الدر النظيم للعاملي : 568 ، اعلام الوري : 1/430 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 90 .

## أعان علي قتل الحسين عليه السلام فأخذته النار

وروينا عن قطنة بن العكي قال : كنّا في قرية قريباً من قبر الحسين بن علي عليهما السلام ، فقلنا : ما بقي ممّن أعان علي قتل الحسين عليه السلام أحد إلّا قد أصابته بلية .

فقال رجل : أنا – واللّه – ممّن أعان علي قتله ما أصابني شي ء .

فسوّي السراج ، فأخذت النار في إصبعه ، فأدخلها في فيه ، وخرج هارباً إلي الفرات فطرح نفسه ، فجعل يرتمس والنار فوق رأسه ، فإذا خرج أخذته النار حتي مات(1) .

## جزاء من كثّر السواد علي الحسين عليه السلام

وروينا بالإسناد عن ابن المغازلي الشافعي يرفعه بإسناده عن أبي النضر الحضرمي ، قال : رأيت رجلاً سمج العمي ، فسألته عن سبب ذهاب بصره ؟

فقال : كنت فيمن حضر عسكر عمر بن سعد ، فلمّا جاء الليل رقدت ، فرأيت رسول اللّه صلي الله عليه وآله في المنام وبين يديه طست فيها دم ، وريشة في الدم ،



---

1- 281. تاريخ دمشق : 14/232 ، الثاقب في المناقب لابن حمزة : 335 ، نظم درر السمطين للزرندي : 221 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/437 ، الصواعق المحرقة : 195 ، ثواب الأعمال للصدوق : 218 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/172 ، مثير الأحزان لابن نما : 88 ، أمالي الطوسي : 163 ح 269 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/216 ، بشارة المصطفي للطبري : 427 ، تذكرة الخواص لابن الجوزي : 253 .

وهو يؤتي بأصحاب عمر بن سعد ، فيأخذ الريشة فيخطّ بها أعينهم ، وأتي بي ، فقلت : يا رسول اللّه : واللّه ، ما ضربت بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم .

فقال : أفلم تكثّر عدونا ؟

فأدخل إصبعيه في الدم – السبابة والوسطي – وأهوي بها إلي عيني ، فأصبحت وقد ذهب بصري(1) .

## تاريخ شهادته ومدفنه

وكان قتل الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء ، وهو يوم الجمعة من المحرم سنة إحدي وستين ، وهو ابن ست وخمسين(2) .

وكانت مدّة ظهوره وانتصابه للأمر إلي قتله عليه السلام شهراً واحداً ويومين(3) .



---

1- 282. تاريخ دمشق : 14/259 ، بغية الطالب في تاريخ حلب لابن جرادة : 6/2642 ، شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/171 ح 1120 ، مثير الأحزان لابن نما : 62 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/104 ، اللهوف لابن طاووس : 81 ، كشف الغمة للأربلي : 2/269 ، جواهر العقدين للسمهودي : 2/331 ، المناقب للمغازلي : 319 .

2- 283. تاريخ دمشق : 14/252 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/445 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/270 ، صفة الصفوة لابن الجوزي : 1/762 .

3- 284. قام الإمام الحسين عليه السلام بالإمامة منذ اللحظة التي استشهد فيها السبط الأكبر الحسن المجتبي عليه السلام الي شهادته ، وهي مدّة انتصابه للأمر ، أمّا ما ذكره المؤلّف فهو حسب عقيدته ومذهبه .

ودفن جسده في كربلاء ، ورأسه في الشام ، وعليهما مشهدان مزوران(1) .

## إخراج سليمان بن عبد الملك الرأس المقدّس

وترك بنوا أمية رأسه عليه السلام في خزائنهم ، فأقام فيها إلي أيام سليمان بن عبد الملك ، فأمر بإخراجه وتكفينه وتعظيمه ، فرأي النبي صلي الله عليه وآله في منامه يبرّه ويلاطفه ، فسأل الحسن « يعني البصري » .

فقال : لعلّك فعلت إلي أهله معروفاً ، فأخبره بما كان منه(2) .



---

1 - 285. اختلفوا في موضع دفن الرأس المقدّس ، فمنهم من ذكر أنّه دفن في الشام ، كما في البداية والنهاية : 13/249 ، والثقات لابن حبان : 3/69 ، وغيرهما ، وفي رواياتنا أنّه أرجع الي كربلاء ودفن مع الجسد الشريف ، أو أنّه دفن في النجف الأشرف عند أمير المؤمنين عليه السلام أو قريباً منه ، انظر : بحار الأنوار للمجلسي : 45/145 .

2- 286. المناقب لابن شهرآشوب : 3/220 ، نظم درر السمطين للزرندي : 226 .

## زيارة جابر

### اشارة

وروينا عن عطية العوفي قال : خرجت مع جابر بن عبد اللّه الأنصاري ، زائري قبر الحسين عليه السلام ، فلمّا وردنا كربلاء دنا جابر من شاطي ء الفرات فاغتسل ، ثم ائتزر بإزار ، ثم ارتدي بآخر ، ثم فتح صرّة فيها سعد فنثره علي بدنه ، ثم لم يخط خطوة إلّا ذكر اللّه - تعالي - حتي دنا من القبر ، قال : المسنيه ، فألمسته ، فخرّ مغشياً علي القبر ، فرششت عليه شيئاً من الماء .

فلمّا أفاق قال : يا حسين ، يا حسين ، يا حسين - ثلاثا - .

ثم قال : حبيب لا يجيب حبيبه .

ثم قال : أنّي لك بالجواب ؟ وقد شخبت أوداجك علي أشباحك ، وفرّق بين بدنك ورأسك ، فأشهد أنّك ابن خير النبيين ، وابن سيد الوصيين ، وابن حليف التقوي ، وسليل الهدي ، وخامس أصحاب الكساء ، وابن سيد النقباء ، وابن فاطمة سيدة النساء .

وما بالك ألّا تكون هكذا ؟ وقد غذّتك كفّ محمد سيد النبيين ، وربّيت في حجور المتقين ، وأرضعت من ثدي الإيمان ، وفطمت بالإسلام ، فطبت

حيّاً وطبت ميتاً ، غير أنّ قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ، ولا شاكّة في الخير لك ، فعليك سلام اللّه ورضوانه ، فأشهد أنّك مضيت علي ما مضي عليه يحيي بن زكريا .

قال عطية : ثم جال ببصره حول القبر ، ثم قال : السلام عليكم أيّتها الأرواح الطيبة التي بفناء الحسين عليه السلام ، وأناخت برحله ، أشهد أنّكم أقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأمرتم بالمعروف ، ونهيتم عن المنكر ، وعبدتم اللّه حقّ عبادته حتي أتاكم اليقين .

والذي بعث محمداً صلي الله عليه وآله بالحقّ ، لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه .

قال عطية : فقلت لجابر بن عبد اللّه : وكيف ولم تهبط وادياً ، ولم تعل جبلاً ، ولم تضرب بسيف ؟ والقوم قد فرّق بين رؤوسهم وأبدانهم ، فأوتمت الأولاد ، وأرملت الأزواج .

فقال لي : يا عطية ، سمعت حبيبي رسول اللّه صلي الله عليه وآله يقول : من أحبّ قوماً حشر معهم ، ومن أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم ، احدرني نحو أبيات كوفان .

قال : فلمّا صرنا في بعض الطريق ، قال لي : يا عطية ، هل أوصيك ؟ وما أظنني بعد هذه السفرة ألاقيك ! أحبب محبّ آل محمد صلي الله عليه وآله ما أحبّهم ، وابغض مبغض آل محمد صلي الله عليه وآله ما أبغضهم ، وإن كان صوّاماً قوّاماً(1) .



---

1- 287. تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : 146 رقم 113 ، تنبيه الغافلين لابن كرامة : 90 ، بشارة المصطفي للطبري : 125 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/167 .

## ما جري علي قبر سيد الشهداء عليه السلام

### إجراء الماء علي القبر

وروينا عن هشام بن محمد قال : لمّا أجري الماء علي قبر الحسين بن علي عليهما السلام ، نضب بعد الأربعين يوماً ، وامتحي أثر القبر .

جاء أعرابي من بني أسد ، فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشـمّه حتي وقع علي قبر الحسـين عليه السلام فشمّه وبكي ، وقال : بأبي وأمّي ، ما كان أطيبك وأطيب تربتك ميتاً !

ثم أنشأ وجعل يقول :

أرادوا ليخفوا قبره عن عداوة * فطيب تراب القبر دلّ علي القبر(1)

وكان إجراء الماء علي قبر الحسين بن علي عليهما السلام أوّلاً في أيام بني أمية .



---

1- 288. تاريخ دمشق : 14/245 ، تهـذيب الكمال للمزي : 6/444 ، سـير أعلام النبلاء للذهبي : 3/317 ، البداية والنهاية : 8/222 ، الدر النظيم للعاملي : 572 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/300 ، كفاية الطالب : 441 .

## المتوكّل يجري الماء علي القبر ويمنع زيارته

ثم أجري المـاء عليه المتوكّـل العباسـي ، وكان السـبب في ذلك علي ما رواه أبو الفرج الإصـفهاني في مقاتل الطالبين : أنّه بعث إلي مغنّية فعرّف أنّها غائبة ، وكانت قد زارت قبر الحسـين عليه السـلام ، وبلغها خبره ، فأسرعت الرجوع ، وبعثت إليه بجارية من جواريها كان يألفها ، فقال لها : أين كنتم ؟

قالت : حجّت مولاتي وأخرجتنا معها ، وكان ذلك في شعبان ، فقال : إلي أين حججتم في شعبان ؟

فقالت : إلي قبر الحسين عليه السلام .

فاسـتطير غضـباً ، وأمر بمولاتها فحبست ، واصـطفي أملاكها ، وبعث برجل من أصـحابه كان يهودياً يقال له : « الديزج » ، فأسلمه إلي قبر الحسين عليه السلام ، فأمر بكرب قبره ومحوه ، وإخراب كلّما حوله .

فمضي لذلك ، وهدم البناء ، وكرب حوله نحواً من مائتي جريب ، فلمّا بلغ القبر لم يتقدّم إليه ، فأحضر قوماً من اليهود فكربوه ، وأجروا الماء حوله .

ووكّل به مسالح ، بين كلّ مسلحتين ميل(1) ، لا يزوره زائر إلاّ أخذ ، ووجه به إليه(2) .



---

1- 289. الميل مدّ البصر ، وكلّ ثلاثة أميال فرسخ .

2- 290. مقاتل الطالبيين : 395 « أيام المتوكل » .

## زيارة محمد بن الحسين الأشناني

قال الشيخ أبو الفرج : فحدّثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : بعد عهدي بالزيارة في تلك الأيام خوفاً ، ثم عملت علي المخاطرة بنفسي فيها ، فساعدني رجل من العطّارين علي ذلك .

فخرجنا زائرين ، نكمن النهار ونسير الليل ، حتي أتينا نواحي الغاضرية ، وخرجنا منها نصف الليل ، فصرنا بين مسلحتين ، وقد ناموا حتي أتينا القبر ، فخفي علينا ، فجعلنا نشمّه ونتحرّي جهته ، حتي أتينا وقد قلع الصندوق الذي كان حوليه وأحرق ، وأجري عليه الماء ، فانخسف موضع اللبن ، فصار كالخندق ، فزرناه وأكببنا عليه ، فشممت منه رائحة ما شممت مثلها لشي ء من الطيب .

فقلت للعطار الذي كان معي : أيّ رائحة هذه ؟

فقال : واللّه ما شممت مثلها قطّ من الطيب .

فودّعناه ، وجعلنا حول القبر علامات في عدّة مواضع .

فلمّا قتل المتوكّل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتي صرنا إلي القبر ، فأخرجنا تلك العلامات وأعدناه إلي ما كان عليه(1) .

## عمارة المشهد الحسيني

ثم لمّا قام الداعي إلي اللّه محمد بن زيد الحسني عليه السلام أمر بعمارة المشهدين : مشهد أمير المؤمنين ، ومشهد الحسين - عليهما الصلاة والسلام - .



---

1- 291. مقاتل الطالبيين : 396 « أيام المتوكل » .

وقيل : إنّه أنفق في عمارتهما عشرين ألف درهم .

وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما وعمارتهما والأوقاف عليهما ، وكان يزور كلّ سنة(1) .



---

1- 292. المناقب لابن شهرآشوب : 3/92 ، الكامل في التاريخ : 5/516 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/48 .

## المراثي

### مولي بني العباس يعيّرهم علي قبيح أفعاليهم

ولقد عيّر بني العباس ، ونعي عليهم قبيح أفعالهم في تخريب قبر الحسين بن علي عليهما السلام مولاهم أبو الحسين علي بن العباس الرومي حيث يقول :

فلم يقنعوا حتي استثارت قبورهم * كلابهم منها بهيم وديزج

وهي قصيدة طويلة يذكر فيها فضل أهل البيت ومثالب بني العباس ، ونحن نذكرها كاملة إن شاء اللّه - تعالي - في آخر هذا الكتاب(1) .



---

1 - 293. مقاتل الطالبيين : 428 : وهي : أمامك فانظر أي تهيجك تتهج * طريقان شتي مستقيم وأعوج ألا أيهذا الناس طال ضريركم * بآل رسول اللّه فاخشوا أو ارتجوا أكل أوان للنبي محمد * قتيل زكي بالدماء مضرج تبيعون فيه الدين شرّ أئمة * فللّه دين اللّه قد كاد يمرج لقد الحجوكم في حبائل فتنة * وللمحجوكم في الحبائل الحج بني المصطفي كم يأكل الناس شلوكم * لبلواكم عما قليل مفرج أما فيهم راع لحق نبيه * ولا خائف من ربه يتحرج لقد عمهوا ما انزل اللّه فيكم * كأنّ كتاب اللّه فيهم ممجمج ألا خاب من أنساه منكم نصيبه * متاع من الدنيا قليل وزبرج أبعد المكني بالحسين شهيدكم * تضاء مصابيح السماء فتسرج لنا وعلينا ، لا عليه ولا له * تسجسج أسراب الدموع وتنشج وكيف نبكي فائزاً عند ربّه * له في جنان الخلد عيش مخرفج فإن لا يكن حيّاً لدينا فإنّه * لدي اللّه حي في الجنان مزوج وقد نال في الدنيا سناء وصية * وقام مقاما لم يقمه مزلج شوي ما أصابت أسهم الدهر بعده * هوي ماهوي أو مات بالرمل بحزج وكنّا نرجيه لكشف عماية * بأمثاله أمثالها تتبلج فساهمنا ذو العرش في ابن نبيه * ففاز به واللّه أعلي وافلج مضي ومضي الفراط من أهل بيته * يوم بهم ورد المنية منهج فأصبحت لأهم ابسؤني بذكره * كما قال قبلي في البسوء مؤرج ولا هو نساني أساي عليهم بلي هاجه والشجو للشجو أهيج أبيت إذا نام الخلي كأنّما تبطن أجفاني سيال وعوسج أيحيي العلا لهفي لذكراك لهفه يباشر مكواها الفؤاد فينضج أحين تراءتك العيون جلاءها واقذاءها أضحت مراثيك تنسج بنفسي وإن فات الفداء بك الردي محاسنك اللاتي تمخ فتنهج لمن تستجد الأرض بعدك زينة فتصبح في أثوابها تتبرج سلام وريحان وروح ورحمة عليك وممدود من الظل سجسج ولا برح القاع الذي أنت جاره يرف عليه الأقحوان المفلج ويا أسفي ألا ترد تحية سوي أرج من طيب رمسك يأرج ر؛ ألا إنّما ناح الحمائم بعدما ثويت وكانت قبل ذلك تهزج أذم إليك العين إنّ دموعها تداعي بنار الحزن حين توهج وأحمدها لو كفكفت من غروبها عليك وخلت لاعج الحزن يلعج وليس البكا أن تسفح العين إنّما أحر البكاءين البكاء المولج أتمنعني عيني عليك بعبرة وأنت لأذيال الروامس مدرج فإن إلي أن يدفن القلب داءه ليقتلني الداء الدفين لاحوج عفاء علي دار ظعنت لغيرها فليس بها للصالحين معرج ألا أيّها المستبشرون بيومه أظلّت عليكم غمّة لا تفرج أكلكم أمسي اطمأن مهاده بأن رسول اللّه في القبر مزعج فلا تشمتوا وليخسأ المرء منكم بوجه كأن اللون منه اليرندج فلو شهد الهيجا بقلب أبيكم غداة التقي الجمعان والخيل تمعج لاعطي يد العاني أو أرمد هارباً كما أرمد بالقاع الظليم المهيج ولكنّه ما زال يغشي بنحره شبا الحرب حتي قال ذوالجهل أهوج وحاشا له من تلكم غير أنّه أبي خطه الأمر التي هي أسمج وأين به عن ذاك لا- أين إنّه إليه بعرقيه الزكيين محرج كذأب علي في المواطن قبله أبي حسن والغصن من حيث يخرج كأنّي به كالليث يحمي عرينه وأشباله لا يزدهيه المهجهج كأنّي أراه والرماح تنوشه شوارع كالاشطان تدلّي وتخلج كأنّي أراه إذ هوي عن جواده وعفر بالترب الجبين المشجج فحب به جسماً إلي الأرض إذ هوي وحب بها روحاً إلي اللّه تعرج أأرديتم يحيي ولم يطو ايطل طراداً ولم يدبر من الخيل منسج تأتت لكم فيه مني السوء هينة وذاك لكم بالغي أغري والهج ر؛ تمدون في طغيانكم

وضلالكم ويستدرج المغرور منكم فيدرج اجنوا بني العباس من شنآنكم وشدّوا علي ما في العياب واشرجوا وخلوا ولاة السوء منكم وغيهم فأحر بهم أن يغرقوا حيث لججوا نظار لكم أن يرجع الحقّ راجع إلي أهله يوماً فتشجوا كما شجوا علي حين لا عذري لمعتذريكم ولا لكم من حجة اللّه مخرج فلا تلقحوا الآن الضغائن بينكم وبينهم إن اللواقح تنتج غررتم إذا صدقتم أن حالة تدوم لكم والدهر لونان اخرج لعل لهم في منطوي الغيث ثائراً سيسمو لكم والصبح في الليل مولج بمجر تضيق الأرض من زفراته له زجل ينفي الوحوش وهزمج إذا شيم بالأبصار أبرق بيضه بوارق لا يسطيعهن المحمج توامضه شمس الضحي فكأنّما يري البحر في اعراضه يتموج له وقدة بين السماء وبينه تلم به الطير العوافي فتهرج إذا كرّ في أعراضه الطرف أعرضت حراج تحار العين فيها فتحرج يؤيده ركنان ثبتان رجلة وخيل كإرسال الجراد واوثج عليها رجال كالليوث بسالة بأمثالهم بثني الابي فيعنج تدانوا فما للنفع فيهم خصاصة تنفسه عن خيلهم حين ترهج فلوا حصبتهم بالفضاء سحابة لظلّ عليهم حصبها يتدحرج كأنّ الزجاج اللهذميات فيهم فتيل بأطراف الرديني مسرج يود الذي لاقوه أن سلاحه هنالك خلخال عليه ودملج فيدرك ثار اللّه أنصار دينه وللّه أوس آخرون وخزرج وتظعن خوف السبي بعد إقامة ظعائن لم يضرب عليهن هودج ويقضي إمام الحقّ فيكم قضاءه تماماً وما كلّ الحوامل تخدج ر؛ وقد كان في يحيي مذمر خطة وناتجها لو كان في الأمر منتج هنالكم يشفي تبيغ جهلكم إذا ظلّت الأعناق بالسيف تودج محضتكم نصحي وإنّي بعدها لاعنق فيما ساءكم واهملج مه لا تعادوا غرّة البغي بينكم كما يتعادي شعلة النار عرفج أفي الحقّ أن يمسوا خماصاً وأنتم يكاد أخوكم بطنه يتبعج تمشون مختالين في حجراتكم ثقال الخطا أكفالكم تترجرج وليدهم بادي الطوي ووليدكم من الريف ريان العظام خدلج تذودونهم عن حوضهم بسيوفكم ويشرع فيه أرتبيل وابلج فقد ألجمتهم خيفة القتل عنكم وبالقوم جاج في الحيازم حوج بنفسي الألي كظتهم حسراتكم فقد علزوا قبل الممات وحشرجوا ولم تقنعوا حتي استثارت قبورهم كلابكم منها بهيم وديزج وعيرتموهم بالسواد ولم يزل من العرب الامحاص أخضر أدعج ولكنّكم زرق يزين وجوهكم بني الروم ألوان من الروم نعج لئن لم تكن بالهاشميين عاهة لما شكلكم تاللّه إلّا المعلهج بآية ألا يبرح المرء منكم يكب علي حر الجبين فيعفج يبيت إذا الصهباء روت مشاشه يساوره علج من الروم أعلج فيطعنه في سبة السوء طعنة يقوم لها من تحته وهو أفحج لذاك بني العباس يصبر مثلكم ويصبر للموت الكمي المدجج فهل عاهة إلّا كهذي وإنّكم لأكذب مسؤول عن الحقّ يلهج فلا تجلسوا وسط المجالس حسّراً ولا تركبوا إلّا ركائب تحدج أبي اللّه إلّا أن يطيبوا وتخبثوا وأن يسبقوا بالصالحات ويفلجوا وإن كنتم منهم وكان أبوكم أباهم فإن الصفو بالرنق يمزج ر؛ أروني امرأ منهم يزن بأبنة ولا تنطقوا البهتان والحقّ أبلج لعمري لقد أغري القلوب ابن طاهر ببغضائكم ما دامت الريح تنأج سعي لكم مسعاة سوء ذميمة سعي مثلها مستكره الرجل أعرج فلن تعدموا ما حنت النيب فتنة تحش كما حشي الحريق المؤجج وقد بدأت لو تزجرون بريحها بوائجها من كلّ أوب تبوج بني مصعب ما للنبي وأهله عدو سواكم أفصحوا أو فلجلجوا دماء بني عباسكم وعليهم لكم كدماء الترك والروم تهرج يلي سفكها العوران والعرج منكم وغوغاءكم جهلاً بذلك تبهج وما بكم أن تنصروا أولياءكم ولكن هنات في الصدور تأجج ولو أمكنتكم في الفريقين فرصة لقد أظهرت أشياء تلوي وتحنج إذن لاستقدتم منهما وتر فارس وإن ولياكم فالوشائج أوشج أبي أن تحبّوهم يد الدهر ذكركم ليالي لا ينفك منكم متوج وإنّي علي الإسلام منكم لخائف بوائق شتي بابها الآن مرتج وفي الحزم أن يستدرك الناس أمركم وحبلهم مستحكم العقد مدمج نظار فإنّ اللّه طالب وتره بني مصعب لن يسبق اللّه مدلج لعل قلوباً قد أطلتم غليلها ستظفر منكم بالشفاء فتثلج

## رثاء سليمان بن قتة

ولسليمان بن قتة يرثي الحسين بن علي عليهما السلام :

فإنّ قتيل الطف من آل هاشم * أذلّ رقاباً من قريش فذلّت

فإن تتبعوه عائذ البيت تصبحوا * كعاد تعمّت عن هداها فضلّت

مررت علي أبيات آل محمد * فألفيتها أمثالها حيث حلّت

وكانوا لنا غنماً فأمسوا رزية * لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت

ص: 226

فلا يبعد اللّه الديار وأهلها * وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت

إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها * وتقتلنا قيس إذا النعل زلّت

وعند غني قطرة من دمائنا * سنجزيهم يوماً بها حيث حلّت

ألم تر أنّ الأرض أضحت مريضة * لفقد حسين والبلاد اقشعرت(1)

## رثاء أبي الأسود الدؤلي

ولأبي الأسود الدؤلي :

أقول وزادني جزعاً وغيظا * أزال اللّه ملك بني زياد

وأبعدهم كما غدروا وخانوا * كما بعدت ثمود وقوم عاد

ولا رجعت ركابهم إليهم * إذا قفّت إلي يوم التناد(2)

## رثاء عوف بن عبد اللّه

وأنشد عوف بن عبد اللّه بن الأحمر قصيدة طويلة يحرّض فيها الشيعة علي القيام علي قتلة الحسين بن علي عليهما السلام ويرثيه فيها ، أولها :



---

1- 294. الاستيعاب لابن عبد البر : 1/394 ، نظم درر السمطين للزرندي : 226 ، تاريخ دمشق : 14/259 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/447 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/218 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 5/108 ، الوافي بالوفيات : 12/266 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/306 ، جواهر العقدين للسمهودي : 2/333 ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : 92 .

2- 295. المعجم الكبير للطبراني : 3/118 رقم 2853 ، نظم درر السمطين للزرندي : 225 ، تاريخ دمشق : 37/451 .

صحوت وودّعت الصبا والغوانيا * وقلت لأصحابي أجيبوا المناديا

وقولوا له إذ قام يدعو إلي الهدي * وقتل العدا لبيك لبيك داعيا

وقودوا إلي الأعداء كلّ طمرّة * عيوف وقودوا السابحات المذاكيا

وسيروا إلي القوم المخلّين حسبة * وهزّوا الحراب نحوهم والعواليا

ألسنا بأصحاب الخريبة والأولي * قتلنا بها التيمي حران باغيا

ونحن سمونا لابن هند بجحفل * كركن دبا ترجي إليه الدواهيا

فلمّا التقينا بيّن الضرب أيّنا * بصفين كان الأضرع المتفاديا

دلفنا فأفلينا صدورهم بها * غداة إذ زرقاً ظماء صواديا

وملنا رجالاً بالسيوف عليهم * نشقّ بها هاماتهم والتراقيا

فذدناهم من كلّ وجه وجانب * وحزناهم حوز الرّعاء المتاليا

زويناهم حتي أزلنا صفوفهم * فلم نر إلّا مستخفّا وكابيا

وحتي ظللت ما أري من معقل * وأصبحت القتلي جميعاً ورائيا

وحتي أعاذوا بالمصاحف واتقوا * بها وقعات يختطفن المحاميا

فدع ذكر ذا لا تيأسن من ثوابه * وتب واعن للرحمن إن كنت عانيا

ألا وانع خير الناس جدّاً ووالداً * حسيناً لأهل الدين إن كنت ناعيا

ليبك حسيناً كلّ ما ذرّ شارق * وعند غسوق الليل من كان باكيا

ليبك حسيناً من رعي الدين والتقي * وكان لتضعيف المثوبة راجيا

ليبك حسيناً كلّ غان ويائس * وأرملة لم تعدم الدهر لاحيا

ليبك حسيناً مملق ذو خصاصة * عديم وأيتام تشكي الموواليا

لحا اللّه قوماً أشخصوه وغرورا * فلم ير يوم البأس منهم محاميا

ولا موفياً بالوعد إذ حمّس الوغي * ولا زاجراً عنه المضلّين ناهيا

ولا قائلاً لا تقتلوه فتسحتوا * ومن يقتل الزاكين يلقي المخازيا

فلم يك إلّا ناكثاً أو مقاتلاً * وذا فجرة يسعي عليه معاديا

سوي عصبة لم يعظم القتل عندهم * يشبّهها الراؤن أسداً ضواريا

وقوه بأيديهم وحرّ وجوههم * وباعوا الذي يفني بما كان باقيا

وأضحي حسين للرماح درية * فغودر مسلوباً لدي الطفّ ثاويا

قتيلاً كأن لم يغن بالناس ليلة * جزي اللَّه قوماً أسلموه الجوازيا

فيا ليتني إذ ذاك كنت شهدته * فضاربت عنه الشانئين الأعاديا

ودافعت عنه ما استطعت مجاهداً * وأعملت سيفي فيهم وسنانيا

ولكن قعدت في معاشر ثبّطوا * وكان قعودي ضلّة من ضلاليا

فما تنسني الأيام من نكباتها * فإنّي لن ألفي له الدهر ناسيا

ويا ليتني غودرت فيمن أجابه * وكنت له من مفظع القتل فاديا

ويا ليتني أخطرت عنه بأسرتي * وأهلي وخلاني جميعاً وماليا

سقي اللَّه قبراً ضمّن المجد والتقي * بغربيّة الطف الغمام الغواديا

فتي حين سيم الخسف لم يقبل التي * تذلّ العزيز أو تجرّ المخازيا

ولكن مضي لم يملأ الموت نحره * فبورك مهدياً شهيداً وهاديا

ولو أن صدّيقاً تزيل وفاته * حصون البلاد والجبال الرواسيا

لزالت جبال الأرض من عظم فقده * وأضحي له الحصن المجصص خاويا

وقد كسفت شمس الضحي لمصابه * وأضحت له الأفاق حمراً بواديا

فيا أمّة تاهت وضلّت عن الهدي * أنيبوا فأرضوا الواحد المتعاليا

وتوبوا إلي التوّاب من سوء صنعكم * وإلّا تتوبوا تلقوا اللَّه عاتيا

وكونوا شراة بالسيوف وبالقنا * تفوزوا وقدماً فاز من كان شاريا

وفتيان صدق دون آل نبيهم * أصيبوا وهم كانوا الولاة الأدانيا

وإخواننا الأولي إذا الليل جنّهم * تلوا طول الفرقان ثم المثانيا

أصابهم أهل الشناءة والعدي * فحتي متي لا نبعث الجيش غازيا

وحتي متي لا أعتلي بمهنّد * قذال ابن وقّاص وأدرك ثأريا

وإنّي زعيم إن تراخت منيتي * بيوم لهم منّا يشيب النواصيا(1)

## مجموع من قتل بسبب الحسين عليه السلام

وذلك أيام التوابين من الشيعة علي خذلان الحسين عليه السلام ، وهم عشرة آلاف رجل تقدّموا من البصرة والكوفة والمدائن حتي لقوا جنود بني أمية ، وقتلوا منهم أُلوفاً كثيرة ، وقتلوا – رحمهم اللّه – بعين الوردة .

وجميع من أحصي من القتلي بسبب الحسين بن علي عليهما السلام في الأيام المروانية إلي سبعين ألفاً مع التوابين والمختار وابن الأشعث .

وروي السيد أبو الحسين يحيي بن الحسن العقيقي الحسيني رحمه الله بإسناده عن ابن عباس قال : أوحي اللّه إلي نبيه صلي الله عليه وآله فيما أوحي إليه : إنّي قتلت بدم يحيي بن زكريا سبعين ألفاً ، وأنّي أقتل بدم الحسين بن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً(2) .



---

1- 296. الفتوح لابن أعثم : 6/211 .

2- 297. شرح الأخبار للقاضي النعمان: 3/168 ح 1112، المناقب لابن شهرآشوب: 3/234 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/96 ، المستدرك للحاكم : 2/290 و592 و3/178، كنز العمال للهندي: 12/127 رقم 34320، تفسير القرطبي: ر؛ 10/219 ، الدر المنثور : 4/264 ، الصواعق المحرقة : 3/31 ، تاريخ دمشق : 14/225 و64/216 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/431 ، تذكرة الحفاظ للذهبي : 1/77 ، ميزان الاعتدال للذهبي : 3/368 ، تهذيب التهذيب لابن حجر : 2/305 ، البداية والنهاية : 8/219 ، إمتاع الأسماع للمقريزي : 12/274 ، اعلام الوري : 1/429 ، قصص الراوندي : 221 ، كشف الغمة للأربلي : 2/274 ، كشف اليقين للحلّي : 306 ، سبل الهدي والرشاد للشامي : 11/81 ، تذكرة الخواص لابن الجوزي : 280 ، البغية لابن العديم : 6/2596 .

## نوح الجن

وروي بإسناده أيضاً عن بعضهم : أنّه سمع جنّية تنوح علي الحسين عليه السلام وهي تقول :

أبكي ابن فاطمة الذي * من موته شاب الشعر

ولقتله زلزلتم * ولقتله كسف القمر(1)

***

وكان أهل المدينة يسمعون نوح الجن علي الحسين بن علي عليهما السلام حين أصيب ، وجنّية تقول :

ألا يا عين فاحتفلي بجهدي * ومن يبكي علي الشهداء بعدي

علي رهط تقودهم المنايا * إلي متجبّر في ملك عبد(2)



---

1- 298. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/168 ح 1108 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/219 ، كامل الزيارات لابن قولويه : 195 ح 275 .

2- 299. شرح الأخبار للقاضي النعمان : 3/167 ح 1107 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3/219 ، مجمع الزوائد : 9/199 ، أمالي الصدوق : 203 مج 29 ح 218 ، روضة الواعظين للفتال : 170 ، تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل : 2/157 ، ر؛ كامل الزيارات لابن قولويه : 189 باب 29 ح 268 ، مثير الأحزان لابن نما : 87 ، الهواتف لابن أبي الدنيا : 87 رقم 119 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/122 ، تاريخ دمشق : 14/241 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/441 ، سبل الهدي والرشاد للشامي : 11/76 .

وكان من نوحهم عليه عليه السلام :

مسح الرسول جبينه * فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قري * -ش جدّه خير الجدود(1)

زحفوا إليه بجمعهم * وأولئكم شرّ الجنود

قتلوا تقيّاً زاكياً * لا أسكنوا دار الخلود(2)

***

ومن ذلك قول بعضهم :

ستبكيك نساء الجنّ

يبكين شجيات

ويخمشن وجوهاً كالد

نانير نقيات



---

1- 300. كامل الزيارات لابن قولويه : 192 باب 29 ح 270 ، المعجم الكبير للطبراني : 3/121 ، مجمع الزوائد : 9/199 ، تهذيب الكمال للمزي : 6/441 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 3/317 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 5/18 ، الدر النظيم للعاملي : 569 ، اللهوف لابن طاووس : 114 ، كشف الغمة للأربلي : 2/268 ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : 2/96 ، تذكرة الخواص لابن الجوزي : 269 ، كفاية الطالب : 443 ، معارج الوصول للزرندي : 99 .

2- 301. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي : 2/229 ح 693 ، نظم درر السمطين للزرندي : 223 ، تاريخ دمشق : 14/242 ، البداية والنهاية : 8/218 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي : 2/297 ، سبل الهدي والرشاد للشامي : 11/75 ، تذكرة الخواص : 242 .

ويلبسن ثياب السو

د بعد العصيبات(1)(2)

* * *

## رثاء الكميت

وللكميت بن زيد(3) من قصيدة ، ذكر فيها الحسين عليه السلام فقال :

ومن أعظم الأحداث كانت مصيبة * علينا قتيل الأدعياء الملحّب

قتيل بجنب الطف من آل هاشم * فيالك لحم ليس عنه مذبّب

ومنعفر الخدين من آل هاشم * ألا حبّذا ذاك الجبين المترّب

صريع كأنّ الولّه النكد حوله * يطفن به شمّ العرانين ربرب(4)

* * *



---

1- 302. في المصادر : « القصيبات » .

2- 303.تذكرة الخواص لابن الجوزي : 242 ، مثير الأحزان لابن نما : 87 .

3- 304. الكميت بن زيد بن خنس الأسدي ( 60 - 126 ه ) أبو المستهل : شاعر الهاشميين ، من أهل الكوفة ، اشتهر في العصر الأموي ، وكان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ، ثقة في علمه ، منحازاً إلي بني هاشم ، كثير المدح لهم . وهو من أصحاب الملحمات ، أشهر شعره « الهاشميات » ، وهي عدّة قصائد في مدح الهاشميين ، ترجمت إلي الألمانية ، ويقال : إنّ شعره أكثر من خمسة آلاف بيت . قال أبو عبيدة : لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت ، لكفاهم . وقال أبو عكرمة الضبي : لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان . اجتمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر : كان خطيب بني أسد ، وفقيه الشيعة ، وكان فارساً شجاعاً ، سخياً ، رامياً لم يكن في قومه أرمي منه . . ( الأعلام للزركلي : 5/233 ) .

4- 305. القصائد الهاشميات « الروضة المختارة » : 42 .

وله من أخري ، وذكر فيها الحسين بن علي عليهما السلام وأهله ، فقال :

وشجو لنفسي لم أنسه * بمعركة الطفّ فالمجنب

كأنّ خدودهم الواضحا * ت بين المجرّ إلي المسحب

صفائح بيض جلتها القيو * ن ممّا تخيرن من يثرب(1)

* * *

وله قصائد الهاشميات خمسمائة وبضعة وسبعون بيتاً يذكر فيها الحسين عليه السلام ، وقتله ، ولم يجسر أحد من شعراء الشيعة يرثيه خيفة من بني أمية إلّا الكميت ، وأبو دهبل وهب الجمحي(2) ، وكثّير بن كثير السهمي .

## رثاء محمد بن عبد اللّه الجعفري

ولأبي طالب محمد بن عبد اللّه الجعفري :

لي نفس تحبّ في اللّه والل*ه حسيناً ولا تحبّ يزيدا

يا ابن أكّالة الكبود لقد ان*ضجت من لابسي الكساء الكبودا

أيّ هول ركبت عذّبك الرح*من في ناره عذاباً شديدا

لهف نفسي علي يزيد وأشيا*ع يزيد ضلّوا ضلالاً بعيدا



---

1- 306. القصائد الهاشميات « الروضة المختارة » : 77 .

2- 307. أبو دهبل الجمحي ( ت 63 ه ) : وهب بن زمعة بن أسد ، من أشراف بني جمح بن لؤي بن غالب ، من قريش : أحد الشعراء العشاق المشهورين ، من أهل مكة . قال المرتضي : هو « من شعراء قريش ، وممّن جمع إلي الطبع التجويد » . في شعره رقّة وجزالة ، وله « ديوان شعر » من رواية الزبير بن بكار ، وكان صالحاً ، وتوفي بعليب ، وفي معجم البلدان : عليب ، موضع بتهامة . . ( الأعلام للزركلي : 8/125 ) .

يا أبا عبد اللّه يا بن رسول ال*له يا أكرم البرية عودا

ليتني كنت يوم كنت فأمسي*فيك في كربلا قتيلاً شهيدا

## رثاء منصور بن سلمة

ولمنصور بن سلمة بن الزبرقان النمري(1) :

شاء من الناس راتع هامل * يعلّلون الناس بالباطل

تقتل ذريّة النبي وير * جون دخول الجنان للقاتل

ويلك يا قاتل الحسين لقد * بؤت بحمل يميل بالحامل



---

1 - 308. منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم ابن مالك النمري من النمر بن قاسط من نزار ، هكذا نسبه المرزباني في تلخيص أخبار شعراء الشيعة . وفي أنساب السمعاني هكذا: أبوالفضل منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك بن سعد بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم اللّه بن النمر بن قاسط بن وهب بن أقصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار الشاعر . قال السمعاني : وقيل : هو منصور بن الزبرقان بن سلمة النمري . ثم قال : وإنّما سمّي جدّه الأعلي عامر الضحيان ، لأنّه كان سيد قومه وحاكمهم ، فكان يجلس لهم إذا أضحي النهار ، فسمّي الضحيان . وسمّي جدّ منصور مطعم الكبش الرخم ، لأنّه أطعم ناساً نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا هو برخم تحوم حول أضيافه ، فأمر بأن يذبح لهن كبش ، ويرمي به لهن ، ففعل ذلك ونزلت عليه فمزقته ، فسمّي مطعم الكبش الرخم . ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء في شعراء الشيعة المتّقين ، لأنّه قال : هم أربع طبقات : المجاهرون والمقتصدون والمتّقون والمتكلّفون ، وقد أمر هارون العباسي بنبش قبره . قال المرزباني : كان عربي الألفاظ جيد الشعر . (انظر : أعيان الشيعة : 10/138 ) .

أيّ حباء حبوت أحمد في

حفرته من حرارة الثاكل

بأيّ وجه تلقي النبي وقد

دخلت في قتله مع القاتل

تعال فاطلب غدا شفاعته

أولا فرد حوضه مع الناهل

ما الشك عندي في حال قاتله

ولا أراني أشكّ في الخاذل

نفسي فداء الحسين حين غدا

إلي المنايا غدو لا قافل

ذلك يوم أنحي بشفرته

علي سنام الإسلام والكاهل

يا عاذلي إنّني أحبّ بني أح

-مد فالترب في فم العاذل

كم ميّت منهمو بغصته

مغترب القبر بالعرا نازل

ما انتحبت حوله قرابته

عند مقاساة يومه الباسل

أذكر منهم ومن أصابهم

فيمنع الصلب سلوة الذاهل

مظلومة والنبي والدها

تدير أرجاء مقلة حافل

ألا مصاليت يغضبون لها

بسلّة البيض والقنا الذابل

قد ذقت ما أنتم عليه فما

رجعت من دينكم إلي طائل

من دينكم جفوة النبي وما ال

-جافي لآل النبي كالواصل(1)

ص: 236

---

1- 309. مقاتل الطالبيين : 347 ، أمالي المرتضي : 4/187 ، تاريخ بغداد : 13/69 . قال ابن حجر في لسان الميزان : 6/95 : يكني أبا الفضل كان شيعياً جدّاً ، ذكره ابن المعتز في معجم الشعراء ، وأنشد له من قصيدة طويلة في أهل البيت ، ثم ذكر أبياتاً من هذه القصيدة . وقال السمعاني في الأنساب بعد أن روي قصة هذه الأبيات : 5/526 : فغضب الرشيد من ذلك غضباً شديداً ، وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة ، فبعث الفضل في ذلك ، فوجده قد توفي ، فأمر بنبشه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يلطف له حتي كفّ عنه .

## رثاء الشريف الرضي

وقال الشريف الرضي محمد بن الحسين الحسيني عليه السلام :

ولقد حبست علي الديار عصابة

مضمومة الأيدي إلي أكبادها

حسري تجاذب بالبكاء عيونها

وتعطّ بالزفرات من أبرادها

وقفوا بها حتي كأنّ مطيّهم

كانت قوائمهن من أوتادها

هل تطلبون من النواظر بعدكم

شيئاً سوي عبراتها وسهادها

شغل العيون عن البكاء بكاؤنا

لبكاء فاطمة علي أولادها

أتري درت أنّ الحسين طريدة

لقنا بني الطرداء عند ولادها

كانت مآتم بالعراق تعدّها

أموية بالشام من أعيادها

ما راقبت غضب النبي وقد غدا

زرع النبي مظنّة لحصادها

جعلت رسول اللّٰه من خصمائها

فلبئس ما ذخرت ليوم معادها

نسل النبي علي صعاب مطيّها

ودم النبي علي رؤوس صعادها

والهفتاه لعصبة علويّة

تبعت أمية بعد عزّ قيادها

جعلت عران الذلّ في آنافها

وعلاط وسم الضيم في أجيادها

استأثرت بالأمر من غيّابها

وقضت بما شاءت علي شهادها

طلبت تراث الجاهلية عندها

وشفت قديم الغلّ من أحقادها

زعمت بأنّ الدين سوّغ قتلها

أو ليس هذا الدين عن أجدادها

اللّه سابقكم إلي أرواحها

وكسبتم الآثام في أجسادها

أخذت بأطراف الفخار فعاذر

أن يصبح الثقلان من حسادها

تروي مناقب فضلها أعداؤها

أبداً وتسنده إلي أضدادها

قف بي ولو لوث الإزار وإنّما

هي مهجة علق الهوي بفؤادها

القفر من أوراقها والطير من

طرّاقها والوحش من عوّادها

يا عترة اللَّه اغضبي لنبيه

وتزحزحي بالبيض عن أغمادها

بالطفّ حيث غدا مراق دمائها

ومناخ أينقها ليوم جلادها

هذا المقال وما بلغت وإنّما

هي حلبة خلعوا عذار جوادها

أأقول جادكم الربيع وأنتم

في كلّ منزلة ربيع بلادها

أغني ضياء الشمس عن أوصافها

بضيائها وحلالها وبعادها(1)

* * *



---

1- 310. المناقب لابن شهرآشوب : 3/268 .

## الفهرست

المقدّمة5

الكتاب وعملنا فيه19

الحسين بن علي عليهما السلام21

مراسيم الولادة21

رؤيا أم الفضل22

نزول جبرئيل باسمه من اللّه23

صفته عليه السلام24

ذكر طرف من مناقبه عليه السلام25

نعم المطي مطيّكما ونعم الراكبان أنتما26

حديث العوسجة المباركة26

يأمر اللّه بهم الي الجنة والناس ينظرون28

حسين منّي وأنا من حسين29

قول المأمون في مقتل أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام29

وصية النبي صلي الله عليه وآله بهما قبل الوفاة32

بيعته عليه السلام ومدّة ظهوره وانتصابه بالأمر35

خطبته عليه السلام لمّا أراد الخروج الي العراق35

كتابه عليه السلام الي محمد بن الحنفية37

لقاء الطرمّاح في زبالة38

النزول في كربلاء39

لقاء الفرزدق الشاعر44

لقاء عبد اللَّه بن مطيع العدوي45

خطبته عليه السلام قبل النهوض للعدو46

رسل أهل الكوفة وإرسال مسلم عليه السلام46

خروج مسلم عليه السلام الي الكوفة47

مجي ء ابن زياد الي الكوفة70

قصة معقل71

تحوّل مسلم عليه السلام الي منزل هاني76

كتاب مسلم الي الحسين عليهما السلام76

حبس هاني بن عروة76

خروج مسلم عليه السلام بجيشه الي القصر77

شهادة مسلم عليه السلام وهاني78

اعتراض الحرّ81

النزول في كربلاء82

أولاده عليه السلام85

علي الأكبر عليه السلام85

عبد اللّه بن الحسين عليهما السلام86

علي الأصغر عليه السلام86

جعفر88

إبراهيم ومحمد88

العقب من ولد الحسين عليه السلام89

بنات الحسين عليه السلام89

فاطمة89

سكينة90

مقتله عليه السلام وموضع قبره وما يتّصل بذلك91

إخبار النبي صلي الله عليه وآله بمقتله عليه السلام91

خطبة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء94

الحسين عليه السلام يدعو عمر بن سعد96

بدء القتال99

شهداء الطف101

سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام101

العباس بن علي عليهما السلام102

جعفر بن علي عليهما السلام102

عبد اللّه بن علي عليهما السلام103

محمد بن علي عليهما السلام104

أبو بكر بن علي عليهما السلام104

عثمان بن علي عليهما السلام105

علي الأكبر عليه السلام105

عبد اللَّه بن الحسين عليهما السلام106

علي بن الحسين السجاد عليه السلام109

أبو بكر بن الحسن عليهما السلام111

عبد اللَّه بن الحسن عليهما السلام111

القاسم بن الحسن عليهما السلام112

عون بن عبد اللَّه بن جعفر112

محمد بن عبد اللَّه بن جعفر113

موقف عبد اللَّه بن جعفر113

جعفر بن عقيل عليهما السلام114

عبد الرحمن بن عقيل عليهما السلام115

عبد اللَّه بن عقيل عليهما السلام115

مسلم بن عقيل عليهما السلام116

عبد اللَّه بن مسلم عليهما السلام138

محمد بن أبي سعيد139

سليمان مولي الحسين عليه السلام139

منجح مولي الحسن عليه السلام140

قارب الدئلي مولي الحسين عليه السلام140

الحارث بن النبهان140

عبد اللَّه بن يقطر140

شهداء من بني أسد141

شهداء من بني غفار143

شهداء من بني تميم146

شهداء من بني سعد بن بكر147

شهداء من بني تغلب149

شهداء من بني قيس بن ثعلبة150

شهداء من بني عبد القيس - البصرة152

شهداء من الأنصار155

شهداء من بني الحارث بن كعب158

شهداء من خثعم158

شهداء من عيذ اللَّه160

شهداء من طي160

شهداء من مراد161

شهداء من بني شيبان163

شهداء من بني حنيفة164

شهداء من الجوان166

شهداء من صداء167

شهداء من كلب167

شهداء من كندة168

شهداء من قيس بجيلة171

شهداء من حرقة جهينة173

شهداء من الأزد174

شهداء من همدان176

ارتثّ من همدان181

شهداء من حضرموت183

قعنب بن عمر النمري185

شهادة الهفهاف الراسبي185

بعد الشهادة187

جراحات الحسين عليه السلام وإصاباته187

رضّ جثّته عليه السلام المقدّسة بالخيل188

سلب الحسين عليه السلام189

ارتفاع غبرة شديدة سوداء190

سلب العيال وحرق الخيام190

حمل الرأس المقدّس الي ابن زياد191

موقف أنس191

موقف أبي برزة192

اضطرام وجه ابن زياد ناراً192

مطرت السماء دماً193

ارتفاع الحمرة في أفق السماء193

ما جري علي أهل البيت عليهم السلام في السبي195

أهل البيت عليهم السلام في الكوفة195

أهل البيت في مجلس ابن زياد195

شهادة عبد اللّه بن عفيف الأزدي197

هاتف في الجبانة198

أهل البيت عليهم السلام في الشام199

الرؤوس المقدّسة والسبايا في مجلس يزيد199

رجل يستوهب بنتاً من آل البيت عليهم السلام !200

يزيد يقرع ثنايا الحسين عليه السلام وأبو برزة يعترض !201

خطبة زينب عليها السلام في مجلس يزيد202

شيخ من الشاميين مع الإمام السجاد205

حبر من اليهود في مجلس يزيد206

خطبة السجاد عليه السلام في مجلس يزيد207

توجه ركب السبايا الي المدينة208

جزاء قتلة سيد الشهداء عليه السلام في الدنيا209

حرملة بن كاهل الأسدي209

عمرو بن الحجاج الزبيدي210

جزاء من سبّ الحسين عليه السلام210

ما رفع حجر إلّا وجد تحته دم عبيط211

أعان علي قتل الحسين عليه السلام فأخذته النار212

جزاء من كثّر السواد علي الحسين عليه السلام212

تاريخ شهادته ومدفنه213

إخراج سليمان بن عبد الملك الرأس المقدّس214

زيارة جابر215

ما جري علي قبر سيد الشهداء عليه السلام217

إجراء الماء علي القبر217

المتوكّل يجري الماء علي القبر ويمنع زيارته218

زيارة محمد بن الحسين الأشناني219

عمارة المشهد الحسيني219

المراثي221

مولي بني العباس يعيّرهم علي قبيح أفعاليهم221

رثاء سليمان بن قتة226

رثاء أبي الأسود الدؤلي227

رثاء عوف بن عبد اللَّه227

مجموع من قتل بسبب الحسين عليه السلام230

نوح الجن231

رثاء الكميت233

رثاء محمد بن عبد اللَّه الجعفري234

رثاء منصور بن سلمة235

رثاء الشريف الرضي237

الفهرست239

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9


عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹